جامعة زيان عاشور الجلفة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية
والرياضية قسم التربوي

مذكرة من متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية
تخصص نشاط رياضي مدرسي

علاقة مناهج التربية البدنية والرياضية بتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ ثانوية لبقع لخضر بمدينة قصر الشلالة

إعداد الطالب:
سائبي عبد القادر

تحت إشراف
د. بن العربي يحي

السنة الجامعية:
2017-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمه الرحيم

أول مه نشكر صاحب النعم المتكاثرة والأفضال المتواترة، الذي أحاطنا بعنايته وأحاطنا وبتوفيقه ورعايته، ولولا منه وكرمه سبحانه وتعالى ما كان هذا العمل ليخرج إلى الوجود، فله عز وجل الحمد والثناء الجميل وله الشكر أوله وآخره.

ونشكر مه عباده الذيه سخرهم لتوفير حضرة الشرف الأستاذ المحترم به **العربي يحي** الذي كان ماسكا بأيدينا، إذ لم يبخل علينا بجهد أو وقت.

ثم نشكر كل مه ساعدني مه قريب أو بعيد مه أساتذة وطلبة لإتمام هذا العمل.

الإهداء

الحمد لله والشكر على توفيقه

إلى من حملتني وهنا على وهن إلى أمي الحنون أطال الله في عمرها

إلى من رعاني حتى صرت يافعا إلى أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى إخوتي وأخواتي الكرام: أحمد، فوزية، صابرينة

إلى الأخوة والأصدقاء: علي، عبد القادر، بلقاسم، رشيد، إبراهيم

إلى جميع من علمني حرفا إلى أساتذتي في كل مراحل التعليم

إلى جميع زملائي بمعهد " التربية البدنية والرياضية "

أقول لكم جميعا شكرا جزيلا

ملخص

علاقة مناهج التربية البدنية بتنمية قيم المواطنة

الملخص: لقد هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة مناهج التربية البدنية بتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

وكذا معرفة أهم قيم المواطنة الموجودة في مناهج التربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي(مرحلة المراهقة)، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر المنهج المناسب لموضوع بحثنا والذي يحقق لنا فرضيات البحث التي تضمنت ما يلي تساهم مناهج التربية البدنية في تعزيز قيم الانتماء لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، تساهم في تحديد الحقوق والواجبات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، تساهم مناهج التربية البدنية في إبراز قيمة الديمقراطية بين تلاميذ الثالثة ثانوي، وتمثلت عينة البحث في 120 تلميذا وتلميذة وتم اختيارهم بطريقة مقصودة وهذا على مستوى بلدية قصر الشلالة، وقد اعتمدنا على الاستبيان لجمع المعلومات وبعد الدراسة والتحليل استنتجنا أن مناهج التربية البدنية تساهم في تعزيز قيم الانتماء لدى تلاميذ ثالثة ثانوي وكذا تساهم مناهج التربية البدنية في تحديد الحقوق والواجبات لدى تلاميذ ثالثة ثانوي وكذا تساهم مناهج التربية البدنية في ابراز قيم الديمقراطية بين تلاميذ ثالثة ثانوي ومن بين اقتراحاتنا مواصلة البحث وذلك اعداد بحث على تلاميذ الطور المتوسط وكذا ضرورة تعريف التلاميذ بمختلف الحقوق والواجبات المطلوبة منه وكذا إشراك التلميذ في لإبداء رأيه وإعطاء فرص متكافئة بين التلاميذ .

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية، قيم المواطنة، الثالثة ثانوي، الانتماء، الحقوق والواجبات، الديقراطية

Physical edcation curriculum relationship to the devlopment citizienslip values among high school students

Abstract: The study aimed to investigate the physical education curriculum relationship to the development citizenship values among high school students.

As well as the most important citizenship in physical education curriculum in secondary education (adolescence). In our research we have adopted the descriptive approach, which is the approach which is appropriate to the subject and that achieves research hypotheses which inchuded: physical education curriculum contributes to the development of the values of belonging to the pupils in secondary school, physical education curriculum contributes to determine the rights and duties among high school students i.e third year. Physical education curriculum contribute to highlight the value of democracy among high school students, and represented the research sample in the 120 pupils were selected intentionally and at the commun of ksar chellala, we have used the questionnaire which helps collect information .And after study and analysis, we concluded that the physical education curriculum contribute to strengthening the affiliation values of high school students and determine the rights and duties of the high school students as well as highlighting the values of democracy among high school students .In addition to that, our proposals aims to continue the research and preparation of research on middle school students. Therefore, the need for students define the various rights and the target duties, as well as the involvement of the student to express his opinion and give equal opportunities among students .

Key words: physical education currirulum, citizenship values, high school rights and duties, democracy

قائمــة المحتويــات

مقدمة..... أ

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية..... 04
2. فرضيات الدراسة..... 05
3. أهداف الدراسة..... 05
4. أهمية الدراسة..... 06
5. مصطلحات الدراسة..... 06
7. عرض وتحليل الدراسات السابقة..... 10
8. التعليق على الدراسات السابقة..... 18

الفصل الاول التربية البدنية

تمهيد..... 22
1. تعريف التربية البدنية L'éducation Physique..... 23
2. نبذة تاريخية للتربية البدنية..... 28
3. طبيعة وخصائص التربية البدنية..... 30
4. أهداف وأبعاد التربية البدنية..... 32
5. أهمية التربية البدنية..... 36
6. علاقة التربية البدنية بالتربية العامة..... 38
7. مكانة التربية البدنية في الجزائر..... 40
8. الأسس العلمية والعملية للتربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر..... 42
خلاصة الفصل..... 53

الفصل الثاني: قيم المواطنة

تمهيد..... 55
1. تعريف قيم المواطنة Les Valeurs de la Citoyenneté..... 56
2. أهداف وأهمية قيم المواطنة..... 65
3. أشكال ومستويات المواطنة..... 67
4. مقومات وخصائص المواطنة..... 69
5. مراحل تنمية قيم المواطنة..... 70
6. أبعاد وتصنيفات قيم المواطنة..... 71
7. دور مؤسسات التربية في دعم وتعزيز قيم المواطنة..... 73
8. دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة..... 78
خلاصة الفصل..... 80

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد..... 82
1. مفهوم المراهقة..... 82
2. تعريف المراهقة..... 82
3. مراحل المراهقة..... 83
4. خصائص المراحل العمرية (16-17-18 سنة) المراهقة المتوسطة..... 84
5. حاجات المراهق..... 89
6. أشكال المراهقة..... 91
7. أهمية المراهقة في التطور الحركي للرياضيين..... 94
8. أهمية النشاط الرياضي بالنسبة للمراهقين..... 94
9. تطور الصفات البدنية والقدرات الحركية أثناء فترة المراهقة..... 95
10. مشكلات المراهقة..... 97
11. نصائح عامة لكل مربي لكيفية التعامل مع المراهقين..... 98
خلاصة..... 99

الفصل الأول: الدراسة الاحصائية

تمهيد..... 102
1. منهج الدراسة..... 102
2. الدراسة الاستطلاعية..... 102
3. ثبات الأداة..... 103
4. الصدق..... 103
5. مجتمع البحث..... 104
6. العينة..... 104
7 المجال المكاني..... 104
8. المجال الزماني..... 105
9. . أدوات جمع البيانات..... 105
10 الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 105

الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

المحور الأول: تساهم مناهج التربية البدنية في تعزيز قيم الانتماء لدى تلاميذ الثالثة ثانوي..... 107
المحور الثاني: تساهم مناهج التربية البدنية في تحديد الحقوق والواجبات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي..... 112
المحور الثالث: تساهم مناهج التربية البدنية في إبراز قيم الديمقراطية لدي تلاميذ الثالثة ثانوي..... 116
1. تحديد العلاقة بين مناهج التربية البدنية وقيم المواطنة..... 120
2. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية..... 121
3. الاستنتاج العام..... 122
بعض الاقتراحات..... 123
أهم البحوث المقترحة..... 124
الخاتمة..... 126
قائمة المصادر والمراجع..... 128
الملاحق..... 138

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح مدى اعتزاز التلاميذ بالهوية الوطنية الجزائرية	105
02	يوضح مدى اهتمام التلاميذ بتقديم إنجازات باسم الوطن	105
03	يوضح مدى تحفيز تشريع الدولة الجزائرية على ممارسة الرياضة المدرسية	106
04	يوضح مدى استعداد التلاميذ للتضحية من أجل الوطن	107
05	يوضح مدى احترام الطلبة للقانون الداخلي للمدرسة	107
06	يوضح نسبة توافق المنهاج التربية البدنية مع تقاليد وعادات المجتمع	108
07	يوضح مدى تعلق التلاميذ بجنسيتهم أو الهجرة خارج الوطن	109
08	يوضح مدى فعالية ومشاركة التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية	109
09	يوضح مدى معرفة التلاميذ لحقوقهم	110
10	يوضح التزام التلاميذ بأداء مختلف واجباتهم	111
11	يوضح هل يمكن لتلميذ ممارسة حقوقه بكل حرية أوهناك صعوبات	111
12	يوضح مدى مشاركة التلاميذ في إبداء آرائهم إزاء القوانين المشرعة حديثا	112
13	يوضح هل درس التربية البدنية يعرفك بواجبك اتجاه الآخرين	113
14	يوضح مدى قدرة درس التربية البدنية على إدراك التلميذ حقوقه الخاصة	113
15	يوضح مدى حرية التلاميذ على ممارسة نشاطاتهم الرياضية	114
16	يوضح مدى احترام التلاميذ لرغبات وميول زملائهم	115
17	يوضح مدى تكافئ الفرص بين التلاميذ	115
18	يوضح هل للتلاميذ فرصة في إبداء آرائهم في طريقة التدريس التربية البدنية	116
19	يوضح مدى إتاحة الفرص للتلاميذ لإبراز قدراتهم ومهاراتهم	117
20	يوضح إمكانية بأن يعطي التلميذ تعديل لفكرة ما ويأخذ رأيه بعين الاعتبار	117

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	العنوان (الدوائر النسبية)	الصفحة
01	توضح مدى اعتزاز التلاميذ بالهوية الوطنية الجزائرية	105
02	توضح مدى اهتمام التلاميذ بتقديم إنجازات باسم الوطن	106
03	توضح مدى تحفيز تشريع الدولة الجزائرية على ممارسة الرياضة المدرسية	106
04	توضح مدى استعداد التلاميذ للتضحية من أجل الوطن	107
05	توضح مدى احترام الطلبة للقانون الداخلي للمدرسة	108
06	توضح نسبة توافق المنهاج التربية البدنية مع تقاليد وعادات المجتمع	108
07	توضح مدى تعلق التلاميذ بجنسيتهم أو الهجرة خارج الوطن	109
08	توضح مدى فعالية ومشاركة التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية	110
09	توضح مدى معرفة التلاميذ لحقوقهم	110
10	توضح التزام التلاميذ بأداء مختلف واجباتهم	111
11	توضح هل يمكن لتلميذ ممارسة حقوقه بكل حرية أوهناك صعوبات	112
12	توضح مدى مشاركة التلاميذ في إبداء آرائهم إزاء القوانين المشرعة حديثا	112
13	توضح هل درس التربية البدنية يعرفك بواجبك اتجاه الآخرين	113
14	توضح مدى قدرة درس التربية البدنية على إدراك التلميذ حقوقه الخاصة	114
15	توضح مدى حرية التلاميذ على ممارسة نشاطاتهم الرياضية	114
16	يوضح مدى احترام التلاميذ لرغبات وميول زملائهم	115
17	توضح مدى تكافئ الفرص بين التلاميذ	116
18	توضح هل للتلاميذ فرصة في إبداء آرائهم في طريقة التدريس التربية البدنية	116
19	توضح مدى إتاحة الفرص للتلاميذ لإبراز قدراتهم ومهاراتهم	117
20	توضح إمكانية بأن يعطي التلميذ تعديل لفكرة ما ويأخذ رأيه بعين	118

	الاعتبار	

مقدمـــة

مقدمة:

تلعب التربية البدنية والرياضية دور هاما في تكوين شخصية الإنسان ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أوجه النشاط التي تتضمنها مناهجها ولذى تؤكد الدول على أهمية مناهج التربية البدنية والرياضية في مختلف الأطوار التعليمية ودورها في تنمية وتطوير شخصية المتعلم ككل وتحقق النمو الشامل المتزن له إذ يعد المنهاج وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للتربية البدنية والرياضية، وحتى يتم تحقيق ذلك يجب أن يكون المنهاج ذا أهداف واضحة ودقيقة ومحتوى وطرق تدريس وأساليب تقويم تؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق الأهداف المنشودة، حيث أن الأهداف العامة للتربية الرياضية توجه العملية التربوية لاكتساب التلاميذ الخبرات داخل المدرسة وخارجها كما تعمل على تكوين اتجاهاتهم والتأثير في نمط تفكيرهم وذلك داخل بيئة تعليمية مناسبة وتربيتهم وفق دينه ومعاييره إضافة إلى نمط الثقافة السائدة في مجتمعه ونوع القيم التي يعتنقها.[1]

حيث تمثل القيم الاجتماعية جميع المبادئ والأحكام التي يسير وفقها الفرد فتمثل له العنصر الضابط لجميع سلوكياته وتصرفاته مع مختلف أفراد المجتمع في حين تختلف هذه القيم وتتنوع بحسب السياق والمجال التي تكون فيه حيث هناك الأخلاقية والسياسية والوطنية ... الخ إذ تعتبر هذه الأخيرة جميع المقومات والركائز التي تعتمدها الدولة وتعدها الركن الأساسي والدال على هويتها ووطنيتها الخاصة بها والتي تشكل للدولة معالمها واستقلاليتها التي من الواجب أن يتشبع بها كل فرد داخل المجتمع مهم كانت مكانته.[2]

لقد حاولة من خلال هذه الدراسة إيجاد العلاقة بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي من خلال بعض القيم في ظل جملة من الفصول. قسمين متكاملين

تضمنت الدراسة قسمين متكاملين (نطري وميداني)

الجانب النظري: اشتمل على أربعة فصول نذكرها على النحو التالي:

[1] الدكتور: منذر هاشم الخطيب، المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2007.

[2] صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1968، ص 58.

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة تناولنا فيه تحديد الإشكالية أهمية وأهداف البحث فرضيات البحث مصطلحات ومفاهيم البحث أهم النظريات المفسرة لهذا البحث الدراسات السابقة والمشابهة، نقد الدراسات السابقة والمشابهة.

الفصل الأول: التربية البدنية

الفصل الثاني: المواطنة

الفصل الثالث: المراهقة

الجانب التطبيقي: تضمن فصلان هما:

الفصل الأول: الدراسة الاحصائية وتتضمن الدراسة الاستطلاعية وعينة البحث وحدود الدراسة الأدوات المستخدمة في الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي.

الفصل الثاني: عرض ومناقشة وتحليل النتائج والاستخلاص العام.

أهم التوصيات المفرحة

الخاتمة

الملاحق

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية:

إن المنهاج الدراسي يكتسي أهمية كبيرة فهو نظريا عبارة عن مخطط دقيق وكامل لمسارات دراسية محددة وكذلك يعد الإطار النظري الذي يعتمد عليه المربون لتكوين المتعلم، وتأثر المتعلم بنوعية هذا المنهاج أمر حتمي، وانطلاقا من هذا المنظور يعد منهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي أحد الوسائل التي أوجدها النظام التعليمي في سبيل تكوين المتعلمين تكوينا متزنا حسيا وحركيا ومعرفيا ووجدانيا، ولكي يتم التأكد والتحقق من بلوغ المنهاج التي وجد من أجلها، يحتاج القائمون على تخطيط وتنفيذ مناهج التربية البدنية والرياضية إلى بيانات ومعلومات يتم بواسطتها الحكم على مدى فعالية المنهج في إحداث تغيير في مختلف الجوانب الحسية الحركية والمعرفية ومختلف القيم الإنسانية والاجتماعية،[1] إذ تعتبر المواطنة واحدة من هذه القيم والتي يتم تنميتها لدى المتعلم في مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والتي اقترن مفهومها بحركة النضال الإنساني عبر التاريخ في مختلف الحضارات، فهي مجموع الحقوق التي يحض بها الفرد داخل الدولة والواجبات التي يعيش فيها والواجبات التي عليه أداؤها تجاهها، وتعد أيضا ذلك الشعور بالانتماء للوطن والحب نحوه، والشعور بالمواطنة يمثل المحرك الرئيسي لتكريسها وتفعيلها وتحويلها إلى منظومة قيمة وهي سلوكيات ايجابية يقوم بها المواطن وذلك لشعوره بالانتماء وحبه لذلك الوطن والتضحية من أجله والتفاني لمصلحته، وبذلك يمارس الأفراد مختلف واجباتهم تجاهه ويحصلون على حقوقهم المتمثلة في الحرية والكرامة وترسيخ الديمقراطية وروح العدل والمساواة وغيرها.[2]

وفي ظل هذه المعطيات حول مشكلة الدراسة التي تتمثل في إيجاد العلاقة بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وعن أهم القيم التي تبرزها مناهج التربية البدنية لذا ارتأينا إلى أن نبحث في هذا الموضوع بطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟

[1] علي البافعي، رؤى مستقبلية في مناهجنا، دار الثقافة: ج1، الدوحة، 1995، ص 65.

[2] أحمد يطغي بركات، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، 1983م، ص 45.

والتي يندرج تحتها التساؤلات التالية:

- هل تساهم مناهج التربية البدنية في تعزيز قيم الانتماء لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- هل تساهم مناهج التربية البدنية في تحديد الحقوق والواجبات لدي تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- هل تساهم مناهج التربية البدنية في إبراز قيمة الديمقراطية بين تلاميذ الثالثة ثانوي؟

2. فرضيات الدراسة:

وكانت الفرضية الرئيسية للدراسة كالآتي: **توجد علاقة إيجابية بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة لدي تلاميذ الثالثة ثانوي.**

وتندرج تحتها الفرضيات الجزئية على النحو التالي:

- تساهم مناهج التربية البدنية في تعزيز قيم الانتماء لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- تساهم مناهج التربية البدنية في تحديد الحقوق والواجبات لدي تلاميذ الثالثة ثانوي
- تساهم مناهج التربية البدنية في إبراز قيمة الديمقراطية بين تلاميذ الثالثة ثانوي

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم قيم المواطنة في مناهج التربية البدنية وكيفية تجسيدها.
- معرفة العلاقة بين مناهج التربية البدنية وقيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- إثراء المكتبة ببعض المراجع التي تخدم الطالب في أبحاثه العلمية.
- قابلية الموضوع للدراسة والنقاش.
- التعرف على أهم البرامج التي تعزز قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

4. أهمية الدراسة:

أما أهمية الدراسة تتلخص في محاولة إيجاد العلاقة بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وكما تكمن أهمية الدراسة في معرفة مناهج التربية البدنية وما يحتويه من قيم وكذا أهمية الثالثة ثانوي لتزامنها مع مرحلة المراهقة وما يحتاجه المراهق في هذه المرحلة من بناء للمفاهيم المعرفية وإشباع حاجاتهم من توجيه وإرشاد لتعزيز مختلف قيم المواطنة.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5. تعريف المنهج:

1.1.5. لغة:

معنى نهج في الصحاح في اللغة النَهْجُ: الطريق الواضح. وكذلك المنهج والمنهاج، وأنهج الطريق، أي استبان وصار نهجا واضحا بينا.

2.1.5. المنهج: اصطلاحا:

إن المنهج الحديث هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقيق النمو الشامل من جمع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، وقد عرف (**روز نجلي**) المنهج بأنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.[1]

وقد عرف (استيقاف روميني) ""Estefan Romena" المنهج بأنه هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء كان في داخل الفصل أو خارجه.

[1] علي الديري وآخرون، مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، 1993، ص 20-21.

3.1.5. التعريف الإجرائي:

المنهج هو عبارة سبيل اوطريق يتبعها المعلم والتي يسعى من خلالهاإلى إيصال المعلومة و الخبرة إلى المتعلم بطريقة منهجية .

2.5. القيم:

1.2.5. لغة:

معنى الاستقامة، والقيم مصدر كالصغر والكبر، ويقال رمح قويم وقوام قويم أي مستقيم. والقيم: أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق.

2.2.5. اصطلاحا:

يعرفها هالستد "Halsted" القيم بأنها المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص.

ويرى السمالوطي: أن القيم مجموعة الأفكار المشتركة وجدانيا، تدور حول ما هو مرغوب فيه والتي يرتبط فيها أعضاء الجماعة وجدانيا بحكم تمثيلهم إياها بفعل التنشئة الاجتماعية، والتي تسهم في تنظيم السلوك.

وهي كذلك الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب.

3.5. المواطنة:

يرتبط مفهوم المواطنة بمفاهيم أخرى مثل: الوطن، المواطن، المواطنة، ونعرفها كالآتي:

1.3.5. لغة:

يعرف الوطن: كما جاء في القاموس الحيط للفيروزبادي بأن الوطن هو منزل الإقامة، وأوطن، أقام واستوطنه أي اتخذه وطنا.[1]

أما المواطن: فهو الإنسان الذي له بلدا وموطنا، سواء ولد فيه أم لم يلد فيه، يقيم فيه إقامة دائمة لممارسة عمل، وبمثل لبنة قرية في ذلك الوطن، فيلتزم بنظامه ويحافظ على أمنه واستقراره، ويرتبط بمواطني ذلك المجتمع في تحقيق مصالحهم العامة والخاصة، ليساهموا جميعا في تنمية وطنهم وبناء مجتمعهم.

المواطنة انتماء وولاء لعقيدة ووطن وقيم ومبادئ والتزام من المواطن بتحمل مسؤوليته تجاه مقابل الحقوق التي يتمتع بها، فهي سلوك لقيم في حياة الفرد وفي ضميره فتصبح جزءا من شخصيته وتكوينه.[2]

2.3.5. أما اصطلاحا:

تعرف دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها علاقة بين الفرد ودولة كما حددها قانون تلك الدولة ومما تتضمنه تلك العلاقات من حقوق ووجبات في تلك الدولة فهي مرتبطة بالحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، كما تسبغ عليه حقوقا سياسة، مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة.

3.3.5. التعريف الإجرائي للمواطنة:

تعرف بأنها العضوية الكاملة للمواطن في دولة ما، أو بعض وحدات الحكم فيها، يتمتع المواطنون فيها بمجموعة من الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة، وعليهم مجموعة من الواجبات مثل واجب الدفاع عن الوطن وواجب دفع الضرائب.

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق يوسف البقاعي، درا الفكر للطباعة، بيروت، 1420.

[2] صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، مصر، 1968، ص 11.

4.3.5. الثالثة ثانوي:

يختص بالمتعلمين الذين هم في سن المراهقة فهو من أعظم مراحل التعلم خطورة، وتتراوح أعمار التلاميذ فيه من سن (15 – 18 سنة) والمدة التي يستغرقها هي 03 سنوات بحصول التلميذ على شهادة البكالوريا.[1]

7. عرض وتحليل الدراسات السابقة:

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: الدراسة التي قام بها كل من أسماء حميداتو ورندة ماضوي وليلى لشلح، وكانت تحت عنوان: قيم المحافظة على المواطنة في كتاب التربية المدنية للسنة خامسة الابتدائي سنة 2011 تحت إشراف الأستاذ: صالح عقون، وكان السؤال العام للدراسة هو كيف يساهم كتاب التربية المدنية لسنة خامسة ابتدائي في الحفاظ على قيم المواطنة لدى التلميذ؟

وكانت الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1. كيف يساهم كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي في غرس قيمة الانتماء الوطني لدى التلميذ؟
2. كيف يساهم كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي في توعية التلميذ بحقوقه وواجباته؟
3. كيف يساهم كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي في العمل على تحسين علاقة المواطن بغيره؟

أما الفرضيات الفرعية:

1. يساهم كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي في غرس قيمة الانتماء الوطني لدى التلميذ.
2. يساهم كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي في توعية التلميذ بحقوقه وواجباته.
3. يساهم كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي في العمل على تحسين علاقة المواطن بغيره.

أما أهدافها فكانت على النحو التالي:

[1] أحمد بوسكرة، مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، الجزائر، دار الخلدونية، 2005، ص 70-71.

- لتعرف أي نتائج التحليل ونقد كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة للمرحلة الابتدائية في المنهاج الجزائري.
- التعرف على المعايير للأزمة لتأليف كتب التربية المدنية في المرحلة الابتدائية.
- التعرف إلى أي مدى تتحقق هده المعايير في كتب التربية المدنية المدرسية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إلقاء الضوء على أهم المتغيرات المعاصرة المؤثرة في مفهوم القيم والمواطنة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي وذلك لملائمة هد النهج لهدف الدراسة، وقد تحدد عينة الدراسة بكتاب التربية الوطنية (المدنية) لتلاميذ السنوات الخامسة في التعليم الابتدائي، وفي إطار تحليل الكتب المدرسية أن الكلمة من الوحدات الأساسية التي يمكن استخدامها في بحوث الأطفال لكشف عن دلالات ومعاني الكلمات الموجهة للأطفال ومدى فهم الأطفال لها واتفاق تلك الكلمات مع الحصيلة اللغوية للأطفال في مراحل عمرية معينة وعليه فقد تم اعتماد "كلمة" كوحدة تحليل في الدراسة الحالية على اعتبار أن الكلمة من أهم وحدات التحليل مضمون وأبسطها وأسهلها استخداما في عملية الترميز فضلا على أنها أدق وحدات التحليل، وقد اعتمد الباحث على طرق التبويب المختلفة المطبقة في مجال البحث العلمي لعرض البيانات الرقمية المتوصل إليها، وقد استخدم التكرارات والنسب المئوية لكل كلمة مؤشرا دالا على الأبعاد الثلاث لقيم المواطنة في المسار التعليمي للكتاب.

ومن الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها الباحث:

- إصدار قوانين صارمة بحظر أي حزب أو تنظيم بنشر ثقافة سياسية من شأنها أن تقسم المجتمع وتزرع بداخله التعصب الأعمى.
- إخراج المؤسسات التعليمية من دوائر الصراع، ومراقبة المواد التي تدرسها هذه المدارس.
- النهوض بدور مؤسسات التنشئة عموما والتعليم الأساسي لغرس وتنمية الوعي بمبادئ المواطنة لدى النشئ.
- تبني مشروع سياسي لكافة المؤسسات الحكومية يقوم على مبدأ التربية من أجل المواطنة تشارك فيه المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وممثلون لكافة أطياف الفكر.

الدراسة الثانية: الدراسة قام بها بوعيشة لخضر، وعنوانها دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسةوجهة نضر أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية البليدة سنة 2012. وقد تركزت مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

وتدرجت منه أسئلة فرعية:

- ما مدى تحقيق التربية البدنية والرياضية لقيم تتعلق بالانتماء والوطنية من خلال تدريسها؟
- ما مدى توفر القيم الوطنية في مناهج ومقررات التربية البدنية والرياضية بالثالثة ثانوي؟
- ما دور أساتذة التربية البدنية والرياضية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟

وكانت الفرضية العامة كما يلي:

للتربية البدنية والرياضية دور في التربية على المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

أما الفرضيات الجزئية:

- تدريس التربية البدنية والرياضية ساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التي تتعلق بالانتماء والوطنية.
- تزخر مناهج التربية ومقررات التربية البدنية والرياضية بقيم تربي على المواطنة.
- أساتذة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تكملة العملية المتصلة بغرس وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

وكانت أهداف الدراسة كما يلي:

تعزيز البحث العلمي ميدان علم النفس الاجتماعي التربوي الرياضي بدراسة يفرضها الواقع اليومي الذي نعيشه كأفراد وأساتذة ورياضيين وفاعلين في تنظيمات مختلفة في المجتمع، كما تهدف أيضا إلى البلوغ بنتائج هده الدراسة إلى إمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة ككل وليس على مستوى العينة المدروسة.

– الكشف عن الأثر الذي قد يخلفه نقص أو غياب التربية البدنية والرياضية في نفسية التلاميذ وتربيتهم على المواطنة.

وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي لاعتماده على وصف الحالة، وقد أجرى البحث الميداني بولاية البليدة وبثانويات متفرقة على مستوى تراب الولاية، بحيث تعلقت الدراسة اساتذة التربية البدنية والرياضية والبالغ عددهم 90 أستاذا، كما استخدمت الأساليب الإحصائية (معامل الارتباط بيرسون، آلفا كرونباخ التكرارات، النسب المئوية وكذا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- أما عن خلاصة الدراسة، فالفرضية لأولى كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (3,18)
- أما عن الفرضية الثانية فكانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام (3,28)
- أما الفرضية الأخيرة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام (3,34)

أما بخصوص أهم التوصيات فتضمنت التالي:

أن تركز المناهج على تعزيز الولاء للوطن بالتذكير بالأحداث الرياضية ذات الصلة بالوطن، وأن تركز المناهج أيضا على الموضوعات المتعلقة بتنمية القيم والعادات الاجتماعية لدى التلاميذ بما يتفق وطبيعة المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى تنمية الشعور بقيمة النظام واحترام الأنظمة الاجتماعية والقيم الايجابية مثل الصدق والأمانة ... الخ مع تنمية شعور التلاميذ بالرغبة في الدفاع عن الوطن ومقدساته.

وقد أوصى الباحث بضرورة إجراء دراسة مماثلة في المرحلة المتوسطة بولايات أخرى لاستكمال الدراسة.

الدراسة الثالثة: الدراسة التي قامت بها الطالبة نين وسيلة تحت إشراف الأستاذة: شين سعيدة والتي كان عنوانها دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوضياف دائرة الرقيبة ولاية الوادي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية 2012–2013، وكان التساؤل العام كالتالي:

- كيف يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة لدى تلميذ التعليم المتوسط؟

والتي اندرجت تحته الأسئلة الفرعية التالية:

1. يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المعرفي الثقافي لدى التلميذ.
2. يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة لدى التلميذ من خلال تنمية البعد المهاري لدى التلميذ.
3. يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد الانتمائي.

أما أهداف الدراسة فهي:

- معرفة الطريقة التي يقوم من خلالها المعلم بتنمية قيم المواطنة لدى تلميذ التعليم المتوسط.
- معرفة مستوى قيم المواطنة لدى أستاذ التعليم المتوسط ومدى تعزيزها لدى التلميذ، وذلك لكون المعلم قدوة للتلميذ.
- التعرف على أهم الوسائل أو الطرق التي تعزز قيم المواطنة لدى تلميذ المتوسط.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في معالجة مشكلة الدراسة، كما تم اعتماد الاستبيان مع كلا العينتين كأداة لجمع البيانات من الميدان، حيث ضم الاستبيان المخصص للأساتذة 37 بندا، في حين ضم الاستبيان المطبق على التلاميذ 28 بندا، مطبقين على عينتين قدرتا على التوالي بـ: 60 أستاذا وأستاذة و70 تلميذ.

وقد اعتمدت على الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، المنوال، الانحراف المعياري، كما اعتمدت على برنامج SPSS برنامج الإحصاء في العلوم الاجتماعية وهو من البرامج الشائعة الاستعمال في مجال تحليل البيانات الخاصة الأبحاث والدراسات الإنسانية، وبعدها استخلصت النتائج والتي من بينها:

إيجاد أن المعلم يقوم بتنمية البعد المعرفي الثقافي من أبعاد المواطنة، والذي يحتوي كما سبق الذكر على الحقوق والواجبات، معرفة رموز ومقومات الهوية الوطنية، وكذا يساهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المعرفي الثقافي الذي التلميذ وكذا البعد المهاري لدى التلميذ.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: الدراسة التي قام ما كل من إبراهيم سعيد علي، وعبد الله أحمد بالغفار، وعبد الله أحمد المساوي، وفرج عمر عبوري، وفاطمة محمد ناصر، ومحمد حسن الهتاري، تحث إشراف علمي للدكتور

أحمد صالح علوي وقد أشرف على الدراسة الدكتور عبد الحميد أحمد سعيد 2005م وكان عنوان البحث: دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في الجمهورية اليمنية.

وقد تحدد مشكل الدراسة في السؤال التالي:

ما هو دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ؟

وكانت الأسئلة الفرعية كالتالي:

1. ما هي قيم المواطنة التي تسعى المدرسة الأساسية التي تنميتها لدى التلاميذ؟
2. ما دور المدرسة الأساسية التربوي والتعليمي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من وجهة نظر المدراء والموجهين والمعلمين؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات المدراء والمعلمين والوجهين تعزى لعامل الوظيفة أو المنطقة؟

أما عن أهداف الدراسة فكانت كالتالي:

- معرفة قيم المواطنة التي تسعى المدرسة الأساسية إلى تنميتها لدى التلاميذ.
- معرفة تقديرات المدراء والوجهين والمعلمين لدور المدرسة الأساسية التربوي، التعليمي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- معرفة فروق الدلالة الإحصائية بين تقديرات كل من المدراء، الموجهين والمعلمين لدور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة يعزى إلى متغير الوظيفة أو المنطقة.

وقد استخدم المنهج الوصفي في البحث العلمي حيث يستخدم هذا المنهج في دراسة الظواهر من حيث أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وقد استخدم أسلوب المسح مع هذه الدراسة من حيث كونها تتناول العلاقة بين دور المدرسة من جهة وتنمية قيم من ناحية أخرى، وتتم هذه الدراسة على عينة متباعدة جغرافيا مما يجعل الاستبيان أفضل وسيلة لهذه الدراسة، وقد كانت العينة مقصودة على مستوى المحافظات التالية:

- ثلاثة محافظات يغلب عليها الطابع الحضري وهي: أمانة العاصمة، عدن، الحديدة
- ثلاثة محافظات يغلب عليها الطابع الريفي وهي: أبين، أب، لحج

- وقد تمت عملية التحليل الكمي للأدوات بعد تسلمها وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) واستخدمت الوسائل الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معادلة سيبرمان لحساب الثبات، اختبارات T، التباين الأحادي وكانت النتائج المتحصل عليها:

- اهتمام مدارس العينة بالجانب الاجتماعي والنفسي للتلاميذ من خلال توفر أخصائي اجتماعي بنسبة عالية في تلك المدارس.
- إهمال المدارس في توفير ملاعب رياضية ومكتبات مدرسية وهما عنصران مهمان في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث ترتبطا لملاعب بالنشاط الرياضي وماله من أهمية في تنمية شخصية التلميذ، وترتبط المكتبات بتنمية الجانب الثقافي لدى التلاميذ، وكذا بينت الدراسة الدور الفعال للمدرسة في تنمية وتعزيز الانتماء بأنواعه الوطني والقومي والإسلامي والإنساني.
- تنمية واجب الحفاظ على الوحدة الوطنية في نفوس التلاميذ من خلال ترسيخ كلا من حق الجميع في الثروة الوطنية والمشاركة السياسية، وكذا تنمية احترام الرموز الوطنية (العلم والنشيد لوطني) وكذا الدفاع عن الوطن.

الدراسة الثانية: دراسة خليجية قام بها عطية بن حامد بن دياب المالكي، وعنوانها دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الليث من وجهة نظر المعلمين سنة 2008، وقد تركزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما دور مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميها؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

س$_1$ – ما مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها؟

س$_2$ – ما مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية؟

س$_3$ – ما دور معلم مادة التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س$_4$ – إلى أي مدى تسهم مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ نحو الأفضل؟

أما أهداف الدراسة تمثلت في التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تحقق أهداف التربية الوطنية من خلال التدريس، والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات وكذلك التعرف على دور المعلم في غرس وتمنية القيم الوطنية لدى التلاميذ والتعرف على إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ. واستخدم في دراسته المنهج الوصفي وصمم استبانة لهذا الغرض وتم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بتباين المحافظة الليث وعددهم (85) معلما واستخدم الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات واختبار تحليل التباين T-test. والنسب المئوية، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار T. وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية: الموافقة على مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريس بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام (18,3) والموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام (28,3) والموافقة على دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام (34,3) والموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية ايجابيا الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة، حيث بلع المتوسط العام (13,3).

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها، ولمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية ولدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ تعزى للخبرة في التدريس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية، وكذلك لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية ولمدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ تعزى للمؤهل العلمي والتخصص في البكالوريوس وجود فروق نات دلالة إحصائية بتين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية تعزى للتخصص في البكالوريوس، وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الاجتماعية، وانتهت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية تعزى للتخصص في البكالوريوس، وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الاجتماعية، وانتهت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات.

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول:

التربية البدنية

تمهيد:

لقد اهتمت مختلف شعوب العالم القديم منه والحديث بالتربية البدنية اهتماما كبيرا لما لها من أهداف بناءة، تساعد على إعداد المواطن الصالح إعدادًا شاملاً لجميع الجوانب الشخصية سواء كانت عقلية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية ... فأضحت مادة من المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في مختلف المراحل التعليمية.[1]

تعد التربية البدنية مادة تعليمية تطبيقية، إذ تمارس فيها مختلف الأنشطة الرياضية التي تساعد في تحسين قدرات التلاميذ في العديد من المجالات كالمجال الحركي واللياقة البدنية، والمجال الإنساني أو الاجتماعي فتمثل العلاقة الديناميكية الناتجة عن ممارسة الأفراد لمختلف الأنشطة التي تجعل فيما بينهم تواصل وتكيف وتفاعل. كما تساهم التربية البدنية في تكوين شخصية الفرد وادماجه الفعلي ضمن المجتمع وذلك من خلال مشاركة الفرد للجماعة من خلال مختلف النشاطات الفردية والجماعية.[2]

انطلاقًا مما ذكر سابقًا اختص هذا الفصل بالحديث عن التربية البدينة وذلك من زوايا متعددة، إذ تم التعرض إلى كل من تعريفها وتاريخها، وبالإضافة إلى طبيعتها وخصائصها وأهدافها وأبعادها وأهميتها، أضف إلى ذلك التطرق إلى علاقتها بالتربية العامة ومكانتها بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص.

هذا بالإضافة إلى التعرض إلى مختلف الأسس العلمية والعملية لها في التعليم الثانوي في الجزائر.

[1] أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضة المدخل التاريخ الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997، ط1، ص 300.

[2] قاسم حسين وآخرون، نظريات التربية البدنية، جامعة بغداد، 1979، ص 32.

1. تعريف التربية البدنية L'éducation Physique:

لقد كان ظهور التربية البدنية في النصوص الرسمية في بداية القرن العشرين غاية في تمييزها عن مصطلح "جمباز"، وقد أستخدم مصطلح التربية البدنية والرياضية كتعبير عن حركة الإنسان المنظمة إما من الناحية التربوية في مؤسسات التكوين وهو ما يعبر عنه بالتربية البدنية، أو في نطاق التنافس بين الأفراد والجماعات، وهو ما يعبر عنه بالرياضة، وفي هذا الإطار يشير "ماريا خوري كاجيكا M. Kh. Kagical" مفكر التربية البدنية الإسباني إلى أن الرياضية والتربية البدنية كلمتان متكاملتان لكنهما غير مترادفتان، وهذا يعني أن مفهومهما مختلف لكنهما يشتركان في سلوك واحد يجمعهما ألا وهو الحركة لدى الإنسان، لذلك حسب تعبيره فإن إشكاليات التربية سرعان ما تنعكس على الرياضة، فالفرق بين الرياضة والتربية البدنية حسب "جيلات Gillet" يتمثل في التربية البدنية تتحرر من المنافسة وتعمد لتقليلها لأدنى حد، بينما تعمد الرياضة في ألوان النشاط الرياضي التنافسي.[1]

اتجه المفكرون للبحث عن هوية التربية البدنية والرياضية ومفهومها بالاعتماد على مفهوم الجسم كموضوع مؤسس يخص مادة التربية البدنية والرياضية ويميزها عن المواد الأخرى، ومنه نتساءل هل الجسم فعلاً هو موضوعها؟ لكن يبدوا أن مفهوم الجسم يظهر في عدة مجالات وميادين أخرى فالبدن هو مجال اهتمام الطفل والعلاج الطبيعي بالإضافة للتربية الجمالية والخلقية التي تهتم بالجسم وتختص فيه لكنها ليست الوحيدة في ذلك، بل تشاركها العديد من المهن الاجتماعية والعلوم الأخرى، ومنه فلا يمكن اعتبار الجسم هو موضوع أو مجال خاص بالتربية البدنية. [2]

ولقد ظهر اتجاه آخر ينادي بتأسيس مفهوم التربية البدنية والرياضية على مفهوم الحربة بزعامة "لوبوش Le Bouch" حيث يعرف التربية البدنية والرياضية بأنها تربية عن طريق الحركة والنشاط الحركي، وفي هذا الصدد ينادي "لوبوش Le Bouch" بالتربية عن طريق الحركة ويقول: ينبغي على علم الحركة البشرية وضع طريقة تخص التربية البدنية حسب موضوعها الخاص، لكن "الحركة" مصطلح واسع الاستعمال تشترك فيه عدة علوم وتقنيات، والتربية البدنية تستعمله في عملية التربية للوصول لأعلى المستويات كما تستعمله بعض العلوم كالفيزياء ... ومنه

[1] أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضة المدخل التاريخ الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997، ط1، ص 333-339.

[2] سعيدي مصطفى، اتجاهات مديري المتوسطات والثانويات نحو التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى متوسطات وثانويات ولاية الجلفة، مذكرة ماجستير في نظريات ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008، ص 101.

لا يمكن تأسيس موضوع التربية البدنية على الحركة لوحدها، ونجد الكاتب "الخولي" كانت رؤيته واضحة في قوله: (أنه من الآن فصاعدًا فالتربية البدنية والرياضية غير معنية فقط بالنتائج البدنية والحركية، بل وبنفس القدر أو بأكثر نسبة بالمعرفة النظرية وبالاتجاهات النفسية الاجتماعية التي توجه هذه الممارسات لأفضل وجه ممكن) ويقول في هذا الإطار "بارلوبا P. Parlebas"، إن هدف التربية البدنية ليس الحركة في حد ذاتها وإنما الطفل الذي يتحرك، فليست التقنية هي التي تثير الانتباه بل ما ورائها ذلك الفعل الحركي، من دوافع وإدراك وتفاعلات حركية مع الآخرين، فالمحتوى الأساسي لحصة التربية البدنية هو التركيز على شخصية الفرد الذي يقوم بالعملية التربوية، ما يعبر عنه خلال حركته، وليس بشكل الحركة وتطبيق النموذج المعروض عليه من طرف الأستاذ.[1]

والاتجاهات والتيارات الحديثة للتربية البدنية والرياضية التي تضع الطفل في مركز اهتمامها تتماشى مع تعريف "شالدون Sheldon" عن الشخصية باعتبارها: الهيكلة الديناميكية للنواحي المورفلوجية، المعرفية، العاطفية، والإرادية للفرد، فانشغالها إذا ينصب حول معرفة خصائص الطفل، حركاته وسماته الأساسية لشخصيته ... وبهذا يمكن للتربية البدنية أن ترتكز على السلوكات الحركية كموضوع خاص بها. [2]

ولقد ولد موضوع التربية البدنية جدلاً كبيرًا بين الباحثين فلكل واحد رؤية خاصة به ويبقى هنا الجواب هو أن موضوع التربية البدنية يتبع تحديد الغايات والأهداف التي تمكننا من تحديد مواضيعها ...

إن التربية البدنية جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها، لكون التربية الحديثة تعتني كذلك رعاية الجسم وصحته[3] ومن أهم الأسباب التي أدت برجال التربية الحديثة إلى الاهتمام بالأجسام الناشئين وصحتهم في كل مرحلة من مرحل النضج ولتأكيد على أن العناية بصحة الجسم وتأدية أجهزته ووظائفها تؤثر على الفرد ...[4] وبهذا فالتربية البدنية تساعد في تكون المواطن بدنيا وعقليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني.[5]

[1] سعيدي مصطفى، المرجع السابق، ص 102.

[2] سعيدي مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 102.

[3] المركز الوطني للوثائق التربوية، كتاب السنوي الأول، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1998، ص 136.

[4] رحماني قوادري إبراهيم، إلى أي مدى يمكن للتربية البدنية والرياضة تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوي بالشلف، مذكرة ماستر في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2011، ص 26.

[5] أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية التاريخ المدخل الفلسفة، مرجع سبق ذكره، ص 94.

يرى البعض من الباحثين في علم الاجتماع: "... تحتل التربية البدنية والرياضية مكانة تربوية مهمة بعد أن وضع دورها التطبيقي للأطفال والشباب والألعاب الرياضية التي تحكمها معايير وقواعد ونظم أشبه بذلك التي توجد في المجتمعات المعيارية الإنسانية فهي صورة مصغرة لها ومن هذه الأشكال الحركية يتم تدريب الأطفال والشباب على قيم المجتمع ومعاييره في إطار يتسم بالحرية والرضا والبهجة، فرضا على التلقائيات وبعيدا عن التلقين. وهناك مفهوم آخر للتربية البدنية والرياضية إذ ينظر إليها على أنها مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو الشباب للتعليم بهدف الإعداد للحياة.[1]

وفي هذا السياق يقول "جون ديوي John Dewey": أن التربية البدنية والرياضية على أنها أسلوب للحياة وطريقة مناسبة لمعايشة الحياة وتعاطيها من خلال خبرات الترويح البدني واللياقة البدنية وهي المحافظة على صحة وضبط الوزن وتنظيم الغذاء والنشاط، وهو مفهوم يتسق مع التربية طول الحياة وهي ترافق حياتنا نظرًا لصيغتها التربوية.[2]

ولقد تعددت تعريفات التربية البدنية والرياضية، فنذكر من بينها ما يلي:

- تعريف "ويست وبوتشر Wuest et Butcher": التربية البدنية بأنها هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط، وهو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك. [3]
- تعريف "كوبسكي كوزليك Cobski Kozlak": أن فهم التربية البدنية والرياضية على أنها جسم قوي فقط أو مهارة رياضية أو ما يشبه ذلك هو اتجاه خاطئ، فهي فن من فنون التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسمًا وعقلاً وخلقًا وجعله قادرًا على الإنتاج والقيام بواجبه نحو مجتمع وطنه.[4]
- تعريف "زيجلر Zeigler": أن معنى التربية البدنية يمكن التعبير عنه بأكثر من وجهة نظر فهناك من يرى أن المعنى يستمد من ملاحظة ما يحدث خلال درس التربية البدنية والرياضية في المدارس، وكذا في الملاعب والقاعات الرياضية بشكل عام، إلا أن هذه النظرية تعتبر ضيقة جدًا لأن معنى التربية البدنية والرياضية

[1] بولحليب مبروك، دور النشاطات الرياضية التربوية في تخفيض القلق والضغط النفسي لتلاميذ البكلوريا (دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف)، مذكرة الماجستير لنظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013، ص 25.

[2] مجادي رابح، بعض السمات الانفعالية وعلاقاتها الارتباطية بالكفاءة في التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية بثانويات ولاية المسيلة، مذكرة الماجستير لنظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008، ص 11.

[3] مراد خليل، دوافع تلاميذ الطور الثانوي (16-18 سنة) نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية (دراسة مقارنة بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف بولاية بسكرة)، أطروحة الدكتوراه علوم في التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص 9.

[4] قاسم حسين وآخرون، نظريات التربية البدنية، جامعة بغداد، 1979، ص 17.

أبعد وأعمق من هذا بكثير.

- تعريف "ناش Nash" أن التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والانفعالية. [1]

- تعريف "نيكسون Nixon" فيرى أنها جزء من التربية العامة الذي يختص بالأنشطة القومية التي تضمن عمل الجهاز العضلي من خلال ممارسته الانشطة.[2]

- وتعريف الباحث الفرنسي "بوبان روبرت Robert Bobin" بأنها تلك الانشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد.[3]

- تعريف "عباس أحمد صالح": هي مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن يكتسبها برنامج التربية البدنية للأفراد، فهي عملية تربوية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختار، لتحقيق ذلك فمن خلالها يكتسب الفرد أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة عبر النشاط البدني.[4]

- تعريف "صالح عبد العزيز": بتعرفه للتربية البدنية بأنها الجزء المتكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكون المواطن الصالح من جميع نواحي الحركية منها النفسية والعقلية والاجتماعية معتمد في ذلك على ألوان النشاط البدني.[5]

- تعريف "حسن شلتوت" و"حسن معوض" في تعرفهم للتربية البدنية بأنها: هي ذلك الجزء المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفر وتكييفه جسمانيًا وعقليًا ووجدانيًا عن طرق الأنشطة الرياضية المختار والتي تمارس تحت إشراف قيادية صالحة لتحقيق أسمى القيم الإنسانية.[6]

- تعريف "محمد سعيد عزمي" فيعرفها على أنها: مادة تعليمية تعتمد الأنشطة البدنية والرياضية باعتبارها ممارسات اجتماعية ثقافية تساهم في بلوغ الغايات التربوية.[7]

- تعريف "بن خالد الحاج" تعريفه: هي تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين أداء المتعلم من

[1] مراد خليل، مرجع سبق ذكره، ص 11.

[2] حسن أحمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص 29.

[3] أمين أنور الخولي ومحمد الحماحمي، أسس بناء البرامج الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 46.

[4] عباس أحمد صالح، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، المكتبة الوطنية، بغداد، 1981، ص 24.

[5] صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1968، ص 57.

[6] حسن شلتوت وحسن معوض، التنظيم والإدارة في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، 1993، ص 79.

[7] محمد سعيد عزمي، استخدام أسلوب تحليل النظم لتطوير منهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص 127.

خلال ممارسته لأنشطة بدنية يتم اختيارها للوصول إلى اكتساب هذا المتعلم الكفاءة المرغوبة.[1]

- تعريف "غسان محمد الصادق" و"سامي الصفار" على أن التربية البدنية جميع الأعمال الرياضية المنظمة ذات أهداف تربوية التي تستخدم الرياضة وسيلة لها. [2]

- تعريف "يعقوب عبد القادر" للتربية البدنية على أنها مرآة الفرد من الناحية العقلية والخلقية فهي تكون الفرد تكوينًا صالحًا يساعده في بناء مجتمع قوي متماسك لذا لا ينبغي النظر إليها من زاوية ضيقة فتوجه اهتماماتنا إلى تكوين الفرد من الناحية البدنية فقط، بل ويجب أن نهتم بتكوينه تكوينًا كاملاً من جميع النواحي الفكرية والاجتماعية وحتى السياسية، حتى يؤدي الدور المنتظر منه على أحسن صورة فتساعده على عملية التكيف مع محيطه المعيشي.[3]

- عرف "العلوي عبد الحفيظ" في درسته تعريف للتربية البدنية والذي أخذه من مقال الكاتبة "روزنفيلد لو"* والتي عرفت التربية البدنية والرياضية بأنها: تلك التربية التي تكسب من يمارسها مجموعة من الفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية والعاطفية، فبالتربية البدنية والرياضية يتعلم الطفل الانتماء للجماعة والالتزام بالقوانين والنظم واحترم حقوق الآخرين ويتقبل الفشل والتمتع بالروح الرياضية والتعاون خاصة في الألعاب الجماعية المثابرة والتصميم للوصول إلى الفوز وعدم اليأس حين الفشل والبدء من جديد.[4]

- عرفت "لامية بوبيدي" على أن التربية البدنية مادة تعليمية يكتسب من خلالها المتعلم مختلف المهارات والخبرات والقيم والمعارف التي تنمي القدرات البيولوجية الجسمية بالاعتماد على عدد من الألعاب والأنشطة الحركية الرياضية.[5]

والتربية البدنية والرياضية مفهومان متداخلان منذ القدم فلقد كانت وما زالت التربية العامة تتضمن "التربية البدنية" فكانت التربية عند الإنسان الأول تتم بتربية أبناء أسرته "تربية بدنية" بغرض إشباع حاجاتهم الأولية للبقاء على قيد الحياة، وفي العصور القديمة عند تكتل الأسر في قبائل ودويلات، أصبح الهدف من

[1] بن خالد حاج، استخدام بعض الاستراتيجيات العملية لتجسيد تطبيق المشاركة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية، المجلة العملية بعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد (9)، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2012، ص 41.

[2] غسان محمد الصادق وسامي الصفار، التربية البدنية، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988، ص 17.

[3] يعقوب عبد القادر، تأثير الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على أدائه الوظيفي في الطور الثانوي، مذكرة ماستر في التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 11

* روزنفيلد لو، فوائد الرياضة، مجلة الثقافة العالمية، العدد 76.

[4] العلوي عبد الحفيظ، دراسة تحليلية ونقدية لواقع التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية منطقة الشرق الجزائري، رسالة ماجستير في التربية البدنية الرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر،2007، ص 87.

[5] لامية بوبيدي، واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ الثانوي في الجزائر، ملتقى الوطني الرابع حول: الرياضة والتغير الاجتماعي بالقطب الجامعي شتمة، جامعة بسكرة، 16-17 أفريل 2013، ص 2.

التربية إعداد الجند للدفاع عن أنفسهم أو لغزو جاراتها من القبائل وكانت وسيلتها في ذلك التربية البدنية أو التدريب البدني، ولقد جاء الربط بين مفهوم التربية والتربية البدنية والرياضية بعد أن توصل علماء النفس والتربية في بحوثهم بالسعي إلى محاولة التوصل إلى أنسب الطرق التي تساهم في زيادة حصيلة الفرد وتزويده بالخبرات واتضح أن ذلك يتحقق عن طريق الأنشطة الرياضية لذا كان للتربية البدنية دورها وأهميتها في تربية الفرد بحيث ينشأ نشأة طيبة، فأصبحت الصلة التي تربط بين الغرض والتطبيق أي بين التربية والتربية البدنية مقرونين ببعض تحت عنوان التربية البدنية وأصبح ارتباطهما واضحًا جليًا متفقين في الغرض والمعنى.[1]

وبناء على ما سبق ذكره نجد أن تعريفات التربية البدنية كلها تنحصر في مفهوم واحد إلا أن لكل باحث رؤى خاصة فيه تبرز مجال اختصاصه إلا أنهم كلهم أصابوا في نفس الجوهر وهو أن التربية البدنية هي التربية التي تعنى بالجانب البدني وهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات الحركية العضلية التي يقوم بها الفرد من أجل اغراض متنوعة ومن خلال هذه الحركات المختلف تظهر في الفرد جملة من القيم ومن بينها التعاون والتنافس والتآزر والمشاركة والانتماء والاحترام ... وغيرها من القيم الإنسانية والاجتماعية.

2. نبذة تاريخية للتربية البدنية:

يرجع تاريخ التربية البدنية والرياضية إلى قديم العصور، إذ نجد التربية اليونانية زاخرة بالآراء القيمة المتعلقة بشؤون التربية البدنية وقد اعتنت أثينا وإسبرطة بالألعاب الرياضية عناية كبيرة ويرى أرسطو طاليس 384 ق.م أن تبتدئ عناية الدولة بالطفل من قبل ولادته كما ضرورة وضع قانون الأزواج بين من يجوز لهم الزواج أو عدمه، كما يرى أن الأعمال البدنية يجب أن تكون غايتها ضبط النفس، وكبح جماح الشهوات، وتجميل صورة الجسم، وتكوين العادات الفاضلة، لا مجرد القوة الجسمانية التي يتباهى بها المعروفون بالألعاب البدنية، كذلك يرى بأنه يجب أن تندرج هذه الأعمال في صعوبتها وألا تبدأ الأعمال العنيفة إلا بعد المرهقة بثلاث سنوات على الأقل.[2]

إلا أنه وبعد العهد اليوناني تضاءلت العناية بالألعاب الرياضية شيئًا فشيئًا إلى غاية حلول القرن الثامن عشر وظهور الاتجاه الطبيعي الذي تزعمه "جان جاك روسو" (1712 – 1778) الذي نادى بالرجوع إلى الطبيعة

[1] يعقوب العيد، العلاقة بين اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية الجدد نحو التربية البدنية والرياضية والممارسة خلال الحصة، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كليه العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001، ص 56-57.

[2] مصطفى أمين، تاريخ التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1926، ص 95.

وبفصل الطفل عن والديه وإبعاده عن المدارس وتركة يتسرب حيث يدخل في قلبه حب الطبيعة وجمالها، وقد كتب في كتابه عن سبيل كيفية سيرة الطفل من ولادته حتى سن الخامسة، وجاء في هذا الكتاب أيضًا للبحث على عناية بالألعاب الرياضية والتمرينات البدنية، فقد ذكر بأن لصحة البدن سلامة العقل وكمال الخلق.[1]

وقد نادى بعد روسو بعض المربيين بضرورة التربية البدنية من بينهم جون موثن Jeune Mouth (1839-1759م): الذي ألف كتابًا بعنوان "التمرينات البدنية للأولاد الصغار ويعتبره البعض مؤسس التمرينات المدرسية ثم ظهر في عالم التربية السويسري، Pastaloutzie (1746 – 1852م) الذي جاء ببعض الآراء القيمة في التربية وطرق التعليم، استفاد منها أساتذة التربية البدنية في وضع مبادئهم التربوية، ثم جاء بعد ذلك الألماني" Fredirek Jeune (1778 – 1852) الدانماركي "Nachtegale (1777 – 1842) والسويدي Beur Hanrke (1776 – 1839م)، الذين ساهموا جميعًا في وضع الأسس العامة للتمرينات البدنية الحديثة.[2]

واستطاع "Lendj" سنة 1813م تأسيس أول معهد للتمرينات، سمي بمعهد التمرينات الملكي بإستكهولم، وجاء بعده ولده **بلمار** "الذي ألم بمبادئ والده"، وفي النصف الأول من القرن 20 عمت التربية البدنية جميع أنحاء العالم تقريبًا وانتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية انتشارًا واسعًا، يكفي لبيان هذا الانتشار أن نذكر أنه يوجد ما يفوق 100 معهد بين جامعة وكلية حيث يستطيع الطالب فيها أن يحصل على درجة المدرس في مادة التربية البدنية والرياضية عدا ذلك فإنه يوجد ما يقرب 24 جامعة يستطيع فيها الطالب أن يقوم بدراسات عليا وقد ظهر في هذه الجامعات عدد كبير من رجال التربية البدنية ومن هؤلاء كيروتون Curetet وعوزين F. Cozen وميتشل E. Mitchell وغيرهم.[3]

ومن هنا ندرك تمام الإدراك على أن التربية الرياضية مصطلحًا جديدًا أما مفهومها ومحتوها فهو قديم لطالما اهتم العرب القدماء بالتربية البدنية وذلك يظهر من خلال ما ورد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهتمام بالبدن من خلال السباحة ورماية وركوب الخيل وهذه نشاطات حركية تندرج في مفهوم ومضمون التربية البدنية الرياضية.

[1] رحماني قوادري إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 27.

[2] رحماني قوادري إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 27.

[3] رحماني قوادري إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 28.

3. طبيعة وخصائص التربية البدنية:

1.3. طبيعة التربية البدنية:

لا زال لحد الآن بعض الناس لا يؤمنون بالتربية البدنية والرياضية كنظام أكاديمي أو كمهنة أو كبرنامج لنشاطات متعددة وهذا يلقي عبء كبير أمام المشرفين على هذا الاختصاص، لأن أهمية التربية البدنية والرياضية لا تقتصر على التلاميذ المدرسة فقط فالرياضة للجميع حيث أصبحت حقيقة لجزء كبير من المجتمع، حيث أصبح الفرد ملزم بممارسة النشاط البدني للترويح والمحافظة على لياقته البدنية.[1]

وتتلخص هذه الطبيعة فيما يلي:

– **التربية البدنية والرياضة كنظام أكاديمي**: يسعى كل فرع من المعرفة الإنسانية نحو تحديد هويته الأكاديمية، والتربية البدنية والرياضية تهتم ببحث ودراسة ظاهرة حركة الإنسان، التي أخذت في الاتساع والتطور وانقسمت إلى عدة مباحث وعلوم، كعلم وظائف أعضاء النشاط البدني، وعمل النفس الرياضي وعمل الاجتماع الرياضي ولميكانيكا الحيوية، وفلسفة وتاريخ التربية البدنية والرياضية، ولها أيضًا مباحث فنية وتربوية بحيث تدرس الوسط التربوي كطرق تدريس التربية البدنية والرياضية ومناهج التربية البدنية والوسائل التعليمية.[2]

– **التربية البدنية والرياضية كمهنة**: إن المهنة تتعمد على بنية المعرفة وعلومها ومباحثها لتقدم أرفع مستوى من الخدمة المهنية في مختلف المجالات التخصص المهني.[3]

ويحترف عدد كبير من المختصين مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية، ولقد تنامت فروع ومجالات العمل المهني في التربية البدنية والرياضية بشكل كبير، بعدما كانت تقتصر على التعليم.

---

[1] عثماني عبد القادر، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطود الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى المدارس الابتدائية لولاية مسيلة، مذكرة الماجستير في النظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008، ص 99.

[2] بن قناب الحاج، تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط كما يراها المدرسين – الموجه والتلاميذ، رسالة دكتوراه في نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضة، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2006، ص 39.

[3] أمين أنور الحولي، أصول التربية البدنية والرياضية، مرجع سبق ذكره، ص 17.

وأصبحت الآن تنضم التدريب الرياضية، الإدارة الرياضية، اللياقة البدنية، التأهيل الرياضي، الإعلام الرياضي، الترويح البدني، وبفضل جهود أبناء المهنة أصبحت لها عدد معتبر من الرابطات والجمعيات المهنية للحفاظ على المهنيين ومنع الدخلاء والغير مؤهلين الانضمام إليها.[1]

– التربية البدنية والرياضية كبرنامج: وهو المنظور الأقدم والذي ارتبط بالتربية البدنية منذ القدم ومازال والذي يعبر عن الأنشطة البدنية التي تتيح الفرص للتلاميذ بالاشتراك في أنشطة بدنية منتقاة بعناية، وبتتابع منطقي وعملي، وذلك حسب المرحل العمرية، وعبر وسط تربوي منظم ينمي مختلف جوانب الشخصية الإنسانية عبر أنشطة مختلفة كالجمباز والسباحة وألعاب القوى.[2]

2.3. خصائص التربية البدنية:

تتميز التربية البدنية والرياضة عن غيرها من النظم التربوية بعدد من الخصائص أهمها[3]:

- اعتمادها على اللعب كشكل ربيسي للأنشطة.
- اعتمادها على التنوع الواسع في الأنشطة، مما يساعد على مصادفة كل أنواع الفروق الفردية لدى التلاميذ.
- ارتباطها بالتربية، إذ تزود الشباب بحركة ثقافية معرفية تساعدهم على إحراز مكانة اجتماعية.
- اكتساب الخصال والقيم المتصلة بالمعايير والأخلاق والأدب وغالبًا ما يكون غير مباشر وفي ظرف حيوية ديناميكية بعيدة عن التلقين.

[1] عثماني عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 100.

[2] بن قناب الحاج، مرجع سبق ذكره، ص 27.

[3] رحماني قوادري إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 30.

4. أهداف وأبعاد التربية البدنية:

1.4. أهداف التربية البدنية:

إن التربية البدنية والرياضية نظام تربوي له أهدافه التي تعبر عن مفاهيمه واتجاهاته وتعمل على تحقيقها وإنجازها،[1] ولهذا لها أهداف عامة وأخرى خاصة:

– **الأهداف العامة:** تهدف التربية البدنية إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين بدنيًا وعقليًا ونفسيًا عن طريق[2]:

- الاهتمام بالصحة العامة والعناية بالقوام.
- الإعداد البدني العام والدفاع عن الوطن وزيادة الإنتاج في كافة المجالات ومتطلبات الحياة.
- تحقيق مستويات اللياقة البدنية والحركية المناسبة للمتعلمين عن طرق تنمية الصفات البدنية والمهارات الطبيعية.
- تناسب المهارات الحركية المتعلمة مع الإمكانات البشرية والمادية والبيئية.
- اكتشاف ذوي القدرات والمواهب الرياضية الخاصة ورعاية الموهوبين منهم.

ونجد أهداف أخرى:[3]

- تعليمهم معرفة المهارات الاجتماعية.
- تحسين قدراتهم الابتكارية.
- تنمية القدرة على التقييم الشخصي والرغبة الشخصية في التقدم.
- تحسين القدرة على أداء الأشكال المختلفة للحركة.

[1] بو لحليب مبروك، مرجع سبق ذكره، ص 27.

[2] مكارم حلمي أبو هرجة، مدخل إلى التربية البدنية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 35.

[3] ناهد محمد سعيد ونيلي رمزي فهيم، طرق التدريس في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004، ط2، ص 23.

– **الأهداف الخاصة:** وهي بدورها تنقسم إلى:[1]

أهداف نفسية واجتماعية: تعتبر التربية البدنية والرياضية من المعطيات الانفعالية والوجدانية لممارسة النشاط البدني وفي تنمية شخصية الفرد والتي تتسم بالاتزان والنضج تهدف إلى التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه وكذا متغيرات التنمية الانفعالية في التربية البدنية والرياضية على عدة عوامل منها: الفروق الفردية على اعتبار أن الفرد كيان مستقل.

أهداف صحية: تسعى التربية البدنية إلى الارتقاء بالجانب العام للأفراد ووقايتهم من الأمراض ومن ناحية أخرى نجد تحسين المستوى الصحي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بإطالة الفترة الزمنية لقدرة الفرد على العمل والإنتاج.[2]

ويورد الكاتب "بسنت عبد الجواد" في كاتبه "جامعة طنطا": أن كلية التربية البدنية تهدف إلى تقديم خدمة تعليمية متكاملة مع التميز في البحث العلمي وتشجيع المشاركة المجتمعية وذلك لضمان إعداد خريج قادر على المنافسة في سوق العمل ووفقًا لمعايير قومية محددة وواضحة.[3]

إن التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في الثالثة ثانوي تستدعي إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط، وهذا من خلال أنشطة بدنية رياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصقلها من حيث[4]:

– **الناحية البدنية:** نوجزها في النقاط التالية:

- تطوير وتحسين الصفات البدنية (عوامل التنفيذ)
- تحسين المردود الفيزيولوجي.
- التحكم في نظام وتسيير المجهود وتويعه.
- التحكم في تجنيد منابع الطاقة.

[1] أمين أنور الخولي، التربية والرياضة المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية، دار الفكر العربي، القاهر، 1998، ص 23.

[2] عنايات محمد أحمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 8.

[3] بسنت عبد الجواد، إنجازات وإسهامات في دلتا مصر، جامعة طنطا، الجمهورية المصرية، 2012، ص 52.

[4] اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية البدنية والرياضية السنة الثالثة ثانوي، مطبعة التعليم والتكوين، الجزائر، ص 3.

- قدره التكيف مع الحالات والوضعيات.
- تفسيق جيد للحركات والعمليات.
- الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية.
- تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية.

– **الناحية المعرفية:** نذكرها كالآتي:

- معرفة تركيبة جسم الإنسان ومدى تأثير المجهود عليه.
- معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان.
- معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية.
- معرفة قواعد الوقاية الصحية.
- قدرة الاتصال والتواصل الشفوي والحركي.
- معرفة قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية وطنيًا ودوليًا.
- تجنيد قدراته لإعداد مشرع رياضي دولي.
- معرفة حدود مقدرته ومقدرة الغير.

– **الناحية الاجتماعية:** نوردها كالآتي:

- التحكم في نزواته والسيطرة عليها.
- تقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة.
- التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز.
- روح المسؤولية والمبادرة البناءة.

ونلاحظ هنا الأهداف المبرمجة في الكتاب التربية البدنية الخاص بالمعلم أنها أهداف متكاملة في كل الجوانب. وليس هناك أدنى شك في أن النشاط البدني المنتظم جزء هام من أسلوب الحياة الصحية ويمكن أن

يدفع النشاط البدني إلى مزيد من الطاقة والحيوية، وتعزيز اللياقة البدنية للقيام بالمهام اليومية، كما أن التربية البدنية تساعد على التغلب على عدد كبير من الأمراض.[1]

وهنا نلاحظ أن أهداف التربية البدنية متضمنة في الغاية التي مرست من أجلها الرياضة، فالرياضة تعتبر وسيلة ترويح وأيضًا وسيلة في المحافظة على الصحة البدنية وأيضًا كثقافة معرفية وتنموية في الاهتمام الجسمي من حيث كل جوانبه.

2.4. أبعاد التربية البدنية:

تتخذ التربية البدنية أبعاد مختلفة وهي كما يلي[2]:

- **البعد التربوي:** التربية البدنية والرياضية على غرار المواد التربوية الأخرى تعمل على تربية وتثقيف التلميذ وجعله مواطن صالح يؤثر ويتأثر بالمجتمع ويحترم عاداته وتقاليده.
- **البعد الصحي:** معظم الدراسات الطبية والفيزيولوجية المتخصصة في النشاط البدني والحركي إن لم نقل كلها أكدت على أهمية النشاطات البدنية والرياضية، حتى يرتقي الفرد بمستواه الصحي ويتفادى الأمراض الحادة والمزمنة وفي بعض الحالات العلاج بها.

إذ أن الأنشطة والتمارين البدنية لها دور علاجي في تخفيف آلام منطقة أسفل الظهر وعسر الهضم المزمن وضمور العضلات وعلاج المفاصل وعلاج تصلب المفاصل والتأهيل لحالات ما بعد الجراحة وكذلك المستوى الصحي الجيد للفرد يعطي القدرة على العمل والإنتاج لأطول فتره ممكنة وبالتالي تقديم خدمة معتبر للوطن.

- **البعد النفسي:** تهتم التربية البدنية والرياضية بالصدمات الخلقية والإرادية للتلميذ، وكذلك بمختلف المعطيات الانفعالية والوجدانية صد تنمية شخصية الغير تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج، خلق نوع من التكييف النفسي، ومن بين هذه القيم النفسية السلوكية تحسين مفهوم الذات النفسية والذات الجسمية، الثقة بالنفس وإشباع الميول والاحتياجات النفسية. إذن من خلال درس التربية البدنية والرياضية يعبر التلميذ عن

[1] جوناثان دوهيرتي وريتشارد بايلي، دعم التطور البدني والتربية البدنية في سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة منال كرم، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ط1، ص 136.

[2] كنيوة مولود، دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية في التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص 14-15.

شعوره ويحاول تحقيق حاجاته ورغباته التي يبحث عنها وبالتالي خلق نوع من الاتزان النفسي.

- **البعد الاجتماعي:** تعمل التربية البدنية والرياضية على تنمية الصفات الاجتماعية الإيجابية لدى التلميذ، فهي تساعده على التكييف مع الجماعة وخلق مظاهر التآلف والصداقة والتضامن وتشجيعه أيضًا على خلق العلاقات الإنسانية الإيجابية، فعلى الرغم من غريزة الفرد التي تحث على التفوق والفوز دائمًا إلا أنه يتقبل الهزيمة ويحترم الآخرين، كذلك تؤثر التربية البدنية والرياضية على أسلوب حياة الفر فتجعله يمارس الأنشطة البدنية والرياضية خارج المدرسة بطريقة منظمة وبالتالي استثمار أوقات الفراغ.

5. أهمية التربية البدنية:

إن التربية البدنية لا تقل أهمية عن بقية المواد الأخرى، بل أنها جزء هام من العملية التربوية العامة وذلك بمراعاة مختلف الجوانب التي تهتم بها، حيث باعتبارها وحدة متماسكة تعمل على تكوين مواطن صالح من خلال توجيهه إلى مختلف الخبرات والمعارف الحركية، وتساعده نحو السير إلى الأمام وذلك لمعايرة عصرنه الدول المتقدمة بالتربية البدنية، فشيدت لها المعاهد العليا، وأنتجت من خلال ذلك كوادر ضخمة في عالم الرياضة، وذلك ما هو ملاحظ ميدانيا من النتائج الباهرة التي تتحقق كل يوم تقريبًا وفي كل الاختصاصات الرياضية، وفي هذا الميدان وإيمانًا منها بأهمية هذا الميدان الحيوي في وضع عجلة التقدم الحضاري للأمم فإن برنامج التربية البدنية والرياضية دائمًا يضع نصب اهتماماته الإنسان أو المواطن وانشغالاته الحيوية في كل الجوانب العلمية منها والصناعية والثقافية ...[1]

كما لا نهمل جانبا آخر وهو الجانب الديني، حيث أن الدين الإسلامي الحنيف أعطى حقا وافر للتربية الرياضية، حيث انه اهتم بالناحية البدنية والصحية للفرد وأوثقها مباشر بالنواحي المعنوية من نفسية صحية وعقلية، وذلك قدوة لسيد البشرية جمعاء محمد صلى الله عليه وسلم، لقوله أفضل الصلاة وأتم التسليم: (إن لزوجك عليك حقا وإن لربك عليك حقا وإن لبدنك عليك حقا وإن لضيفك عليك حق فأعطى كل ذي حق حقه) صدق رسول الله، رواه البخاري، وقول الصحابي عمر ين الخطاب رضي الله عنه: (علّموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل).[2]

[1] حيمود أحمد، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي، مذكرة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص 39.

[2] أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1987، ص 16.

نستخلص مما سبق أن مادة التربية البدنية والرياضية تؤدي وظيفتها على أسس علمية قادرة على إعطاء تفسيرات واضحة لأهميتها ودورها داخل المنظومة التربوية، ويحدد (كال بوكولتر) أهمية التربية البدنية والرياضية في كونها تساعد على نمو كامل وتكيف الفرد بدنيا، عقليا واجتماعيا، من خلال الإرشاد والتوجيه التعليمي، والاشتراك في الأنشطة المختلفة، وممارسة ذلك طبقا لمعايير اجتماعية وصحية.[1]

ومن خلال ما ذكرناه عن هذه المادة وما لها من نشاطات، كثيرة في تساهم مساهمة فعالة في تنمية الصفات الاجتماعية لتحقيق المصالح الشخصية، والذي تؤكده الخصائص الضرورية للحياة الجماعية. فالتربية البدنية قادرة على أن تقدم الكثير من الخدمات من خلال أنشطتها لتغطية احتياجات الفرد عن طرق اللعب والترويج.[2]

وهنا تكمن أهمية التربية البدنية فأنها كباقي المواد الأخرى تعمل على تنمية شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية معتمدة في ذلك النشاط البدني الذي يميزها عن باقي المواد التعليمية الاخرى وبهذا تمكنه الفرد من التكيف مع الجماعة والوسط الذي يعيش فيه وتدعم العلاقات الودية بينه وبين الآخرين....

ولقد اهتمت الجزائر اهتماما كبيرا بالتربية البدنية والرياضية وذلك لدورها العظيم في تكوين المواطن الجزائري الصالح القوي من الناحية البدنية والنفسية، وهذا ما تؤكده لنا السياسة والمتمثلة في انجاز مختلف المرافق الرياضية عبر مختلف المؤسسات التربوية في الوطن، والنوادي الرياضية والثقافية، إلى جانب اهتمامها بتكوين الإطارات في هذا الميدان.[3]

فلقد أسست معاهد خاصة لتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية، وذلك لأهمية هذا القطاع الحساس ولمقارنة وضعية التربية البدنية والرياضية في الجزائر بالدول الأوروبية فإننا نجدها قد خطت خطى لا بأس بها

[1] حيمود أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 39.

[2] محمود عوض بسيوني، وفيصل ياسين الشاطئ، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ط2، ص 75-95.

[3] بوسنان فاتح، دور التربية البدنية في التفليل من الشعور بالقلق لدى تلاميذ الطور الثانوي دراسة وصفية، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر-3-، 2012، ص 7.

إلى الأمام، فالتربية البدنية في الجزائر تخضع لنفس الغايات والأهداف التي تسعى إليها التربية والتي ترمي إلى إعداد وتكوين المواطن الصالح.[1]

وتعرف التربية البدنية والرياضية بوطننا على أساس أنها نظام تربوي شامل وعميق الاندماج به.[2]

6. علاقة التربية البدنية بالتربية العامة:

إن التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة، وتعتبر وسيلة من أجل إعداد الفرد من كل النواحي المتعلقة بحياته، فلها أثر كبير في تكوين الصفات الاجتماعية والخلقية والشعورية والبدنية. والعقلية للأفراد، وإعداد الفرد إعدادًا شموليًا متكاملاً كمواطن صالح ينفع نفسه ومجتمعه ووطنه وهو الهدف المشترك بين التربية العامة والتربية البدنية والرياضية.[3]

إذا فالتربية البدنية الرياضية عمل يدخل في اختصاصها الفرد كله كوحدة مثلها كمثل أي مظهر آخر من مظاهر التربية، وهي تهدف إلى تكون الأفراد تكوينًا شاملاً من النواحي الشعورية، السلوكية، العقلية، البدنية.[4]

وبهذا اكتسب تعبير "التربية البدنية" معنى جديدًا بعد إضافة كلمة التربية إليه، فكلمة بدنية تشير إلى البدن، وهي في غالب الأحيان تشير إلى الصفات البدنية المختلفة كالقوة، السرعة، النمو البدني، التحمل البدني ... إلخ وعلى ذلك فحينما تضاف كلمة "التربية" إلى "البدن" نحصل على تعبير "التربية البدنية" والمقصود بها حسب تشالز بيوتشر Charles Biuchr تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي وتصون جسم الإنسان، فحينما يجري الإنسان أو يمشي أو يقفز، أو يمارس التزحلق أو ممارسة أي نوع من النشاط البدني الذي يساعده على تقوية جسمه وسلامته، فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت وهذه

[1] محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ، مرجع سبق ذكره، ص 11.

[2] أنور الجندي، مرجع سبق ذكره، ص 161.

[3] عمار محمد عزيز، التغذية الراجعة وممارستها في حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية اليمنية دراسة ميدانية متمحورة حول النمو التربوي، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر،2001، ص 82.

[4] معيزة المبارك، اتجاهات طلبة قسم التربية البدنية والرياضية نحو مهمة التدريس، مذكرة الماجستير في تخصص علم النشاط البدني الرياضي التربوي، كلية الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2002، ص 16.

التربية قد تجعل حياة الإنسان أكثر حيوية أو بالعكس قد تكون من نوع الهدام ويوافق ذلك على نوع الخبر التي تصاحب هذه التربية فقد تكون خبرة إيجابية وسارة، كما تكون عكس ذلك خبرة تعيسة شقية للفرد، وهذا سيؤثر في بناء مجتمع قوي ومتماسك أو يورث أفراد هذا المجتمع انطباعات ضارة هدامة للجميع هنا يأتي دور التربية البدنية على المعاونة في تحقيق الأهداف التربوية كما تتوقف نجاحاتها أو انحرافها عن هذه الأهداف على صلاحية القيادة المسؤولة عن توجيهها.[1]

فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني وهكذا تزداد الحاجة إلى التربية وتتجلى أكثر فأكثر كأداة ضرورية لتصحيح آفات الحياة الاجتماعية الحديثة، فهي ليست مجرد لهو ولعب أو نوعًا من الحشو في البرامج الدراسية، أو فترة راحة مبرمجة بين الدروس النظرية اليومية.[2] بل وهي أيضًا الجزء حيوي من التربية فعن طريق إعداد البرامج الموجه توجيهًا صحيحًا والمعد إعدادًا علميًا يمكن إكساب الأطفال المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم بطريقة مقيدة. وإن الوظيفة الرئيسية للتربية البدنية والرياضية هي مساعدة الطفل للوصول إلى أعلى مستوى ممكن ضمن قدراته الخاصة، بحيث يستطيع أن يكتشف محيطه على أحسن وجه.[3]

وإن ممارسة التربية تحقق هذه الأغراض " فالتمرين البدني يعود بالفائدة على الصحة والمهارات الحركية الأساسية تؤدي إلى حياة أبهج لونًا وأكثر كفاية كما أنها تقوي الخلق وترقي العادات الإنسانية لأي مجتمع.[4]

وتدل دراسة التاريخ على أن هناك مجتمعات وحضارات سالفة قد آمنت بأهمية التربية البدنية في إعداد النشء "ففي أثينا القديمة مثلاً كان كل فرد يدرس ثلاثة أشياء: التمرينات البدنية وأصول اللغة والموسيقى".[5]

ومن كل هذه المعطيات نستخلص علاقة التربية البدنية والرياضية والتربية العامة في أنها التربية البدنية "هي مفتاح الجهاز التربوي بحيث تزوده بمتطلبات، وذلك بإعطائها للتلميذ كل القدرات اللازمة من أجل الاستمرار الجيد والمتواصل لعملية التربية.

[1] بن قناب الحاج، مرجع سبق ذكره، ص 18-19.

[2] بن جدو بو طالبي، الملمح النموذجي للبرنامج التدريبي لمربي التربية البدنية والرياضية المبني على أساس فلسفة المقاربة بالكفاءات التدريبية، دراسة ميدانية بمعاهد التربية البدنية والرياضية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008، ص 92.

[3] بن جدو بو طالبي، مرجع سبق ذكره، ص 19.

[4] على يحي المنصوري، الاتجاهات المعاصرة للثقافة الرياضية، دار العرب للكتاب القاهرة، 1973، ص 65.

[5] فائز مهنا، التربية الرياضية الحديثة، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، ص 16.

وتساعد الأنشطة الرياضية على تحسين قدرات التلميذ الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء اللعب في الألعاب الجماعية والمسائل التي تطرحها: التركيز واليقظة، سرعة الاستجابة والتفكير لمختلف المنبهات، التصور الذهني لمواقف اللعب، التحليل والتنبؤ للحلول بهدف السرة في اتخاذ القرار، كما يمكن للمراهق أن يكتسب في حصة التربية البدنية والرياضية القدرات الفكرية المعارف حيث يعرف قوانين اللعبة التي يمارسها ويطبقها والتعرف على تاريخها ويفهم أهداف التربية البدنية والرياضية.[1]

فهنا فقط ندرك الاتصال المباشر بين التربية العامة والتربية البدنية وهي تعبر عن التربية الجسمية في حد ذاتها واحد فروع اهتمام التربية ...

7. مكانة التربية البدنية في الجزائر:

تعرف التربية البدنية والرياضية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على أساس أنها نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل وتخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها ورامية إلى الرفع من شأن تكوين الإنسان والمواطن والعمل بما لدينا من مزيا.[2]

ومن خلال تنظيم التربية البدنية والرياضية ينتظر منها أن تؤدي ثلاث مهام رئيسية وهي[3]:

- **من الناحية البدنية:** تحسين قدرات الممارسين الفسيولوجية والنفسية المحركة وذلك من خلال التحكم أكبر في البدن وتكيفيه سيرته مع البيئة وذلك بتسهيل تحويلها بواسطة تدخل الناجح ومنظم تنظيمًا عقلانيًا.
- **من الناحية الاقتصادية:** إن تحسين صحة الفرد وما يكسبه من استقرار نفسي يزيد من قدراته على مقاومة التعب وإذ يمكنه من استعمال قوته في العمل استعمالاً محكمًا فإنه بدون شك يؤدي إلى زيادة المردودية الفردية والجماعية في عالم الشغل الفكري واليدوي.
- **من الناحية الاجتماعية والثقافية:** إن ما يكتسبه الفرد من جراء ممارسة التربية البدنية والرياضية من قيم ثقافية وخلقية تجعله يواجه كل الأعمال اليومية وتساهم في تعزيز الوئام المدني مدخرة لظروف الملائمة

[1] فيصل رشيد العياشي، رياضة السباحة وألعاب الماء، مطبعة المال المركزية، بغداد، ص 25.

[2] جغدم بن ذهبية، تقويم أداء مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة الماجستير في نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2009، ص 19.

[3] جغدم بن ذهبية، المرجع السابق، ص 19-20.

للفرد لكي يتعدى ذاته في العمل وتسعى لتنمية روح الاتصال والتعاون والمسؤولية والشعور بالواجبات المدنية كما تسعى كذلك لتخفيف التوترات التي تشكل مصدر الخلافات بين الأفراد والمجموعة الواحدة أو بين المجموعات التي تنتمي إلى هيئة اجتماعية واحدة.

إضافة إلى ذلك فإن التربية البدنية والرياضية توفر لشباب والكبار فرصة الاستخدام أوقات فراغهم فيما يقيد الفرد بنفسه ومجتمعه وطنه.

وتعد التربية البدنية والرياضية في الجزائر عاملاً لسلام في العالم وذلك بتدعيمها للتضامن والتفاهم والتعاون على المستوى الوطني والدولي، وترتكز الحركة الرياضية الوطنية في الجزائر على المبادئ التالية: الديمقراطية، التخطيط، الشمولية، اللامركزية.[1]

وكذلك ثمة مبادئ أخرى لتنظيم الحركة الرياضية الوطنية وهي:[2]

أ – الديمقراطية: إن التربية البدنية هي تربية الجماهير ومن ثمة يثبت حق كل جزائري في ممارسة هذه التربية، وهذا حق معترف به على غرار الحق في التعليم.

ب – التخطيط: إن التربية البدنية والرياضية مدرجة في سير تنمية البلاد يجب أن تخضع لمبادئ التخطيط.

ج – الشمول: إن التربية البدنية والرياضية هي جزء لا يتجزأ من النظام التربوي الشامل، تخص الإنسان والمجتمع في مجموعها، وهي تشكل وحدة منسجمة شاملة تقوم أساسا على ممارسة نشاطات رياضية مربية مرتبة حسب أسس علمية.

د – الهواية والتقويم: إن التربية البدنية والرياضية وهي نظام لتربية الجماهير قادرة على إبراز نخبة رياضية من بين الجمهور الممارس وقادرة على تمثيل البلاد بصفة قيمة. ويجب أن يستفيد الممارسون من النخبة

[1] جغدم بن ذهبية، مرجع سبق ذكره، ص 20.

[2] باغقول جمال، إدراج التعلم السباحة في منهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من 06 إلى 11 سنة مع تصور مقترح للبرنامج التعليمي، دراسة نظرية متمحور حول البعد التربوي، رسالة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2009، ص 109–110.

– وهم الصورة التي تعكس مستوى التطور الرياضي – من تدابير اجتماعية ومهنية، يتم إفرازها نظاميا طبقا لوضعيتهم وتمنح لهم احتراما لقواعد الهواية فقط.

هـ – التسيير: إن تنظيم النشاطات الرياضية وتسييرها أمر يخص على حد سواء القادة المعتمدين رسميا والرياضيين الممارسين، ويمكن تطبيق هذا المبدأ من تحقيق تسيير ديمقراطي ومراقبة وظيفية، كما يمكن في نهاية الأمر من تكوين الرجال هواة المستقبل للقيام بمهنة التنشيط داخل الوحدات التي تتشكل منها الحركة الرياضية الوطنية تكوينا عمليا، ويستلزم أن يتصرف قائد الفوج الرياضي مهما كان القطاع الذي يتطور فيه أو تخصصه أو رتبته، حيثما وجد وفي أي حالة كان، كمربي حقيقي للشباب.

و – اللامركزية: تنظم النشاطات البدنية والرياضية ضمن جميع الأنظمة الوطنية الإدارية والاقتصادية والعسكرية وحتى الخلايا القاعدية منها والتي يجب أن تتوفر لدى السلطة الفعلية لتسيير وسائل العمل.

8. الأسس العلمية والعملية للتربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر:

1.8. الأسس العلمية للتربية البدنية:

تستند التربية البدنية والرياضية في وضع برامجها على قاعدة علمية ثابتة وقد وصف "تشارلز" الخطوط العامة العريضة للأسس العلمية للتربية البدنية والرياضية كما يلي:[1]

1.1.8. الأسس البيولوجية:

تهتم التربية البدنية والرياضية بالدرجة الأولى بجسم الإنسان وبنشاطه الحركي، حيث يتميز هذا الجسم بميكانيكية معقدة جدًا، لذلك وجب على مدرس التربية البدنية الرياضية أن يكون على دراية كاملة حول هذا الجسم وتركيبه ووظائف أعضاءه عن طريق ميكانزمات حركية وعن طريق الجهاز التنفسي أو الجهاز الهضمي الذي تعمل عليه العضلات وهذا لا يعني أن يكون المربي أخصائيًا أو طبيبًا وإنما يجب أن تكون لديه قاعدة راسخة من العلوم الأساسية من الناحية البيولوجية. لهذا فإن منهج التربية البدنية والرياضية يحتوي على المواد

[1] رحماني قوادري إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 31-32.

البيولوجية مثل: علم التشريع علم وظائف الأعضاء البيولوجية الرياضة، علم البيوميكانيك حيث تعطي للطالب والمعلم أو المدرب خلفية علمية للمعاملة مع الإنسان الرياضي.

2.1.8. الأسس النفسية (السيكولوجية):

إن معرفة الأسس السيكولوجية يمكن أن تعطي تحليلا لأهم النواحي للنشاط البدني والرياضي وتساهم في التحليل الدقيق للعمليات النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي،[1] ومن علمنا أن اللعب ميدان من ميادين التي تغني بها برنامج التربية البدنية والرياضية ووجه أهمية بالغة حيث يرى النفسانيين أن اللعب هو الطريق الأسمى لفهم المحاولات التي يقوم بها الطفل للتوفيق بين الخبرات المتعارضة التي يقوم بها وأن يكشف الطفل الذي يعاني مشكلة خاصة عن نفسه ومشكلته عن طريق اللعب.

2.8. الأسس العملية للتربية البدنية في المرحلة التعليم الثانوي في الجزائر:

1.2.8. درس التربية البدنية:

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل التربوية الهامة لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد (المواطن) فهو جزء متكامل (درس التربية البدنية) من التربية العامة ويعتمد على الميدان التجريبي لتكوين المواطن، عن طرق ألوان من النشاطات البدنية والرياضية التي يتكيف معها وتساعده على الاندماج الاجتماعي.[2]

إن العناية بالجانب الجسدي أو تربية البدن تعني الوصول بالإنسان إلى قدر معقول من الصحة الجسمية العامة التي تؤهله للقيام بمختلف نشاطاته الحياتية وتزوده بالأسس المعرفية والسلوكية للصحة والوقاية من الأمراض، فالنماء الجسمي هو قاعدة النماء في مختلف جوانب الشخصية الأخرى.[3]

وتتبع التربية البدنية استراتيجية تعليمية خاصه بها ونقصد بذلك" تلك الإجراءات والخطوات المتتابعة والمخططة والتي يقوم بها المدرس مع تلاميذ معتمدا على قدراتهم وما هو متوفر من عتاد ووسائل لتحقيق أهداف واضحة ومحددة.[4]

إن حصة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الصغيرة التي تحمل كل خصائص البرنامج، فالخطة العامة لمنهاج التربية البدنية والرياضية تشمل أوجه النشاط الذي يطلب أن يمارسه التلميذ وأن يكتسب المهارات إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر وغير مباشر ويتوقف نجاح خطة الدرس على صفة تحضيره وإعداده وإخراجه مع مراعاة أيضا حاجات التلميذ.[5]

---

[1] رحماني قوادري إبراهيم، إلى أي مدى يمكن للتربية البدنية والرياضية تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية، مرجع سبق ذكره، ص 29.

[2] سعيدي مصطفى، اتجاهات مديري المتوسطات والثانويات نحو التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية على مستوى متوسطات وثانويات ولاية الجلفة، مرجع سبق ذكره، ص 109.

[3] السيد سلامة الخميسي، مرجع سبق ذكره، ص 44.

[4] بن خالد حاج، مرجع سبق ذكره، ص 40.

[5] عباس صالح السمارائي، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، بغداد، 1981، ص 95.

ويسعى درس التربية البدنية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر على النحو التالي:

- المساعدة على الحفاظ على الصحة والبناء البدني السليم للتلاميذ.
- المساعدة على تكامل المهارات والخبرات الحركية ووضع القواعد الصحية لكيفية ممارستها داخل وخارج المدرسة.
- المساعدة في تطوير الصفات البدنية مثل: القدرة والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة.
- التحكم في القوام في حالتي السكون والراحة.
- اكتساب المعارف والمعلومات على أسس الحركة البدنية وأصولها البيولوجية والفيزيولوجية والميكانيكية.
- تدعيم الصفات المعنوية والسمات الإدارية والسلوك اللائق.
- التعود على الممارسة المنظمة لأنشطة الرياضية.
- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة الرياضية.[1]

2.2.8. مكونات مادة التربية البدنية:

1.2.2.8. محتوى مادة التربية البدنية:

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية الخلية الأساسية في بناء المنهاج التعليمي التربوي، فالدرس يحدد مركز الاهتمام تبعا للأهداف المنشودة من خلال الأجزاء الخاصة بها والذي يساهم كل واحد في التمهيد للمحور التالي ويتكون درس التربية البدنية والرياضية من المرحل التالية:

- **المرحلة التحضيرية:**

وهي المرحلة الأولى وتستمر من 15 إلى 20 دقيقة وهذا حسب هدف الحصة وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى أقسام تكونه وتعطي الهيكل العام للمقدمة والتحضير وتتمثل في الإجراء الإداري، الإحماء، الألعاب التربوية التي تساهم في إبراز الدافعية والميول. وفيها التحضير النفسي والاستعداد البدني لخوض مجريات النشاط البدني والرياضي. فيجب على المدرس مراعاة الزيادة المتدرجة للحمولة والتركيز على تنشيط الدورة

[1] حاشي بلخير، اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو القوة الاجتماعية من خلال حصة التربية البدنية والرياضة دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة، مذكرة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008، ص 143.

الدموية والأوتار والمفاصل مما يقلل من احتمالات الإصابة، كما يفضل في التربية البدنية والرياضية في المدرسة الإكثار من الألعاب الشبه رياضية التي تتميز بالإثارة والحركة والمزاح وذلك لكي لا يشعر التلميذ بالملل ومن الحركات الروتينية. والإحماء يلعب دورًا هامًا وأساسيًا في تجديد الطاقة وتحسين عمل الجهاز الهضمي وتجدد الدم وهذا ما يسمح للتلميذ بالاستنشاق الجيد للهواء أثناء النشاط لذا على المدرس أن لا يكون سلطويًا أثناء السبع أو التسع دقائق الأولى من الحصة فيسمح للتلاميذ بالانتشار والتشكل الحر ولاكتساح أكبر مساحة لتتوسع رقعة النشاط كما يفضل أن تتخلل تلك الألعاب حركات ووضعيات تمس مختلف أجزاء الجسم هذا من الناحية البدنية وممارسات وتنقلات تمس الجانب الرئيسي من الحصة حتى تسمح للتلميذ الشعير والإحساس بالتوازن، وتوفر الفرصة له للتعبير وتوطيد العلاقة مع زملائه.

- **المرحلة الرئيسية:**

وهي المرحلة التي تأتي مباشرة بعد المرحلة التحضيرية، وهي صلب درس التربية البدنية والرياضية والذي يتمركز حول المهارات والتقنيات المراد تعليمها والهدف التربوي المرد بلوغه، وتحتوي هذه المرحلة بدورها على:

أ – النشاط التعليمي: ويقدم فيه المهارات والخبرات الواجب تعليمها سواء كانت لعبة أو تقنية فردية أو جماعية كالجري والقفز أو كرة الطائرة أو كرة اليد، ويراعي المدرس في هذا النشاط ما يلي: اتخاذ المكان المناسب أثناء الشرح وهذا لغرض الاستيعاب الجيد للتلاميذ للمهارات.

ب – النشاط التطبيقي: ويقصد به نقل الحقائق والشواهد والمفاهيم لاستخدام الوعي في نقل الواقع العلمي وقدم ذلك في الألعاب الفردية كالجمباز وألعاب القوى والمصارعة ... وفي الألعاب الجماعية ككرة اليد والطائرة ... وأهم ميزة يتميز بها النشاط التطبيقي هي بروز روح التنافس بين التلاميذ مما يؤدي إلى نجاح الحصة التعليمية، ويعتبر النشاط التطبيقي فرصة سانحة للمدرس للتأكد على روح الفريق الواحد والقدرة على القيادة كما أنها فرصة لإبراز مهارات أخرى مثل التحكم والتسجيل ...

- **المرحلة الختامية:**

وهي المرحلة الأخيرة أي خاتمة الحصة وتدعى فترة الهدوء والرجوع إلى الحالة الفيزيولوجية الأولى والهدف منها هو العودة بالجسم إلى حالته البدنية الأولى، حيث يتضمن تمارن التهدئة والاسترخاء، كما أن فترة الرجوع إلى الحالة الطبيعية تتميز بالبطء والسهولة، وبها ينتهي الدرس.[1]

ويمكن تقسيم نواحي النشاط في التربية البدنية إلى قسمين أو نوعين:[2]

– **المظاهر الفردية:** وتعني بها الأنواع التي تمارس من الشخص بمفرده دون الاستفادة بالآخرين فالملاكمة وكذلك الجري، المصارعة، الوثب، المبارزة، السباحة، رمي القرص، التنس والتمرينات ... الخ كلها مظاهر للنوع الفردي.

– **المظاهر الجماعية:** هي الأنواع التي تمارس في الجماعات أو الفرق كرة القدم وكرة السلة وكرة الشبكة وكرة الطائر، وسباقات التتابع في ألعاب المضمار، فهي كل رياضة يشترك فيها أكثر من لاعبين اثنين.

لكل نوع من هنين النوعين مميزاته فالأنواع الفردية لها مميزتها وتؤثر على الأفراد صور خاصة (تكسبه) صفات معينة وهذا من الناحية العامة.[3]

1.1.2.2.8. بعض النشاطات الممارسة في مرحلة التعليم الثانوي:[4]

فيما يلي نتطرق لبعض النشاطات الممارسة في مرحلة التعليم الثانوي:

- **نشاط الجري:** العمل على تجنيد الطاقة الكامنة عند الفرد وتحويلها إلى سرعة تنقل ومقاومة للمؤثرات الداخلية والخارجية لقطع مسافة محددة في أقصر وقت ممكن وذلك حسب نوع وشكل الجري، وعمومًا:

[1] حاشي بخير، مرجع سابق ص 147.

[2] حسن أحمد الشافعي، تاريخ التربية البدنية في المجتمعين العربي والدولي 1، تاريخ الألعاب والمنافسات الرياضية "الفردية والجماعية"، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركائه، مصر، 1998، ص 9.

[3] حسن أحمد الشافعي، المرجع السابق، ص 9.

[4] اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سبق ذكره، ص 59–60.

- جري السرعة بحواجز وبدونها.
- جري مسافات نصف الطويل.
- جري المسافات الطويلة.

- **نشاط رمي الجلة:** العمل على تحول أكبر قدر ممكن الطاقة الكامنة عند الفرد لدفع أداة ذات وزن معين إلى أبعد مكان ممكن، في إطار قوانين محددة لذلك. وحاليًا يوجد أسلوبين للرمي:

- الرمي من الخلف بالتزحلق المسطح والتمحور.
- الرمي من الدوران.

وهذا يتم باستخدام وتطبيق ثلاثة أشكال من القوى على الأداة المقذوفة (الجلة):

- قوى على شكل تزحلق موجه من الخلف إلى الأمام.
- قوى دوران تتمثل في عملية الدوران والتمحور باتجاه ميدان الرمي.
- قوى رفع وتمدد تتمثل في المرحلة النهائية ومرافقة الأداة لأبعد ما يكون.

- **نشاط الوثب الطول:** المنطق الداخلي: العمل لاندفاع الجسم من نقطة محددة إلى أبعد مكان ممكن في حفرة الوثب باستثمار مسافة جري معينة لاكت**س**اب أكبر قدر من السرعة الخطية، وتحويلها إلى سرعة زاوية تدفع الجسم إلى الأمام. وهناك أساليب عدة للوثب منها:

ـأسلوب المقعد: وفيها يحافظ الرياضي في مرحلة الطيران على هيأته التي تشبه المقعد.
ـ أسلوب الحافظة: وفيها يحاول الرياضي في مرحلة الطيران التمدد والضم لريح بعض المسافة.
ـ أسلوب المشي في الهواء: وفيها يحاول الرياضي في مرحلة الطيران بخطوة أو أكثر في الهواء لريح المسافة.

وبما وردنا من معلومات عن تلاميذ التعليم الثانوي في حصة التربية البدنية اتضح لنا أن المعلم بعد الانتهاء من إعطاء التلاميذ التوجيهات الخاصة بالنشاطات السابقة وغيرها يتركهم أحرار في اللعب وغالبًا يتوجه التلاميذ إلى تكون فرق للعب كره القدم إلا أن نجد المعلم هنا ينسب نفسه وكأنه عضوا في اللعبة وليس معلمًا

أو قائدًا وهذا بالنسبة لذكور وفي المقابل نجد الإناث في مشاهدة تحفيزية وهم يلعبون دور المشجعين للفرق ... وهكذا تنتهي عادة حصة التربية البدنية.

3.2.8. أستاذ التربية البدنية:

أستاذ التربية البدنية والرياضية هو العنصر الأساسي في التخطيط والإعداد للدرس بكل ما يحتويه من أنشطة وخبرات تخص جميع المستويات التعليمية ولا شك أن هذا يتطلب منه معرفة عميقة بكيفية اختيار المحتوى والوسائل والطرق الجيدة لضمان التنفيذ السليم للدرس ويأتي في مقدمة ذلك معرفة الطرق والمناهج الحديثة في إخراج الدرس وفق ما تقتضيه طبيعة البيئة التربوية بكل عناصرها ومحاولة تطوير وتحسين باستمرار عملية تقويم البرامج والوسائل الموصلة لذلك.[1]

وبذلك يتضح أن دور مدرس التربية البدنية والرياضية اتجاه تحقيق البرامج لأهدافها التعليمية والتربوية والتي تتطلب مرسا على مستوى عال من الكفاءة ومن المهارات الفكرية والفنية والانسانية.[2]

ومن هنا يعتبر معلم التربية الرياضية الركن الاساسي في العملية التعليمية بالمدرسة وعن طريق المعلم يتم توجيه المتعلم اجتماعيا ليكون فرا مفيدا في المجتمع وعليه يجب أن يكون المعلم قد عد إعداد صحيح ليتحمل المسؤولية المهمة الملقاة على عاتقه، ومن النواحي المهمة ضرورة إشراك المعلم في التخطيط للمناهج وخاصة أهداف المنهج ومحتوياته تم تحديد الوسائل لتحقيق الأهداف ونقصد بها الألعاب. وعليه يعد المعلم المسؤول الأول على تنفيذ المنهاج.[3]

ومن ثمة فإن على مدرس التربية البدنية أن يقوم بتعليم أوجه النشاط المختلفة التي تتضمنها مهنته طبقا للمبادئ السيكولوجية المتعارف عليها وإذا ألم المعلم بأحسن طرق تعليم المهارة في مجال التربية البدنية فإن هذا يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد والوقت تحقيق نتائج أحسن وسيحصل المعلم على خبر شاملة.[4]

1.3.2.8. تقييم أستاذ التربية البدنية للمادة:

[1] شبوكي عبد العزيز، العوائق التي تواجه الأستاذ أثناء تفعيل حصة التربية البدنية المرحلة 14 – 16 دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة الماستر في التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2012، ص 34.

[2] أمين أنور الخولي، محمد الحماحمي، أسس بناء البرامج الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص 196-197.

[3] منذر هاشم الخطيب، المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية، بدعم من الأكاديمية الرياضية العراقية، جامعة بغداد، 2007، ص 8.

[4] محمود عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطئ، مرجع سبق ذكره، ص 30.

نجد أن التقييم على صنفين:

التنقيط في الأنشطة الفرية: وتتمثل في الألعاب الفردية في معدل نتيجتي التقويمين التشخيص والتحصيلي.[1] وهنا يترجم الأستاذ نشاط التلميذ ويقيمه بنقطة تحصيليه ...

أما التقييم في الأنشطة الفرية: يتم بعد ملاحظتهم في حصص تقويمية وتحديد مكتسباتهم وترتيبهم حسب شبكة المستويات المعدة لذلك وترجمة المستوى إلى العلامة المناسبة.[2]

4.2.8. بعض القيم التي تعززها النشاطات الرياضية:

إن من خلال دراستها نجد أن التربية البدنية تنمي في الفرد قيم متعددة ونذكر منها ما يلي:

* **التنافس:** وهي أحد الشروط التي يجب توفرها في النشاطات الجماعية والفرية، إلا أن هناك منافسة في روح المداعبة وهناك منافسة عنيفة وصلبة، لذلك نفضل المنافسة المحمودة والتي عند فوز إحدى الفوجين يتقبل النتيجة الآخر بكل روح رياضية.
* **التعاون:** هو تلك المواقف التي تدل على الألفة والرقي والأخوة بين التلاميذ فيما بينهم وسواء في مبدأ النشاط الممارسة أو في لحظة تصرف تلقائي يدل ملمحه على قيمة تعاونية.
* **التكيف:** نجد أن التلاميذ حتى لولا يعرفون بعضهم نجد في النشاطات الرياضية ككتلة واحدة منسجمون في إدارة الألعاب فيما بينهم.
* **الانتماء:** نجد أن الفرق في انتماء كامل مع بعضهم البعض وذلك من خلال توحدهم في الإطار الممنهج للعملية الرياضية.

ولا نقتصر على هذه القيم فقط فالتربية البدنية باعتبار مجموعة من النشاطات الحركية التي يمارسها التلاميذ في المدرسة وهي التي توحد التلاميذ مع بعضهم في الحصة وكما ندرك أن في الحصة التعليمية توجد مادة تعليمية ويوجد المعلم والمتعلم ولابد من خلال حركة التعليم يتوفر عامل التواصل والتفاعل بين جميع أطراف العملية تعلم وهنا نجد أنها تساعد على تنمية الكثير من القيم ...

[1] وزارة التربية الوطنية، مرجع سبق ذكره، ص 18.

[2] ووزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 19.

5.2.8. صعوبات التي يتعرض لها التلاميذ عند ممارساتهم للنشاطات البدنية:

برامج التربية البدنية والرياضية ترتكز عن أنشطة بدنية يسودها الطابع التنافسي بين الأفراد والجماعات باندفاع بدني قوي وشحنة نفسية عنيفة في بعض الأحيان، والأقسام مختلطة ومتفاوتة في المهارات النفسية والحركية والقدرات البدنية، وظروف إنجاز هذه البرامج مدروسة بحيث مهما كان النشاط المبرمج فعلى المعلمين تجنب مصادر الخطورة المسببة للحوادث البدنية والخسائر المادية وهذا بواسطة تنظيم محكم أثناء الممارسة، ولا ننسى أن التربية البدنية هي على رأس قائمة أسباب الحوادث في الوسط المدرسي لما فيها من تنافس بدني كبير مقارنة بالأنشطة المدرسية الأخرى، إن الاستنتاجات الحديثة أظهرت أن أسباب الحوادث البدنية ناجمة عن المحيط والوسائل وكذا طبيعة الحركات البدنية المقترحة على التلاميذ وإهمال شروط الأمن. والمطلوب من المعلمين هنا التزام ومواقف خاصة اتجاه التجهيزات والوسائل المستعملة وتوضيح المهام المطلوبة من التلاميذ والتأكيد على طرق تنظيمها. ولذلك فالتربية البدنية والرياضية تمارس في محيط خاص أو مهيأ، وجودة تصميم التجهيزات والوسائل تساهم في الحفاظ على سلامة التلاميذ، فعلى المعلمين إبلاغ المسؤولين المكلفين بصيانة هذه الوسائل والتجهيزات وعن كل مصدر خطر.[1]

إن من الضروري تهيئة مكان ممارسة النشاطات الرياضية في المدرسة بتجهيزات خاصة وصحية ووقائية وذلك لتفادي الضرر بالتلاميذ ونجد أن من الواجب توفير قاعة اللباس والإسعافات الأولية وأيضًا إدراج الضمانات الوقائية والأمنية ضمن التنظيم البيداغوجي ...

وكما جاء في الدراسة التحليلية للباحث: "العلوي عبد الحفيظ" والتي ذكر فيها آراء مسؤولين وحكوميين أو إداريين ساهرين على تنفيذ مادة التربية البدنية ومؤرخين وباحثين وأساتذة مختصين في المادة كل هؤلاء انتهت آراؤهم بأن مادة التربية البدنية في وضعية دفاعية وهي تعاني من[2]:

- انخفاض الوقت المبرمج لها في البرنامج الدراسي.
- نقص فادح في التمويل المالي والتسيير المالي والوسائل والموار البشرية.
- الوضعية المزرية التي تحتلها في السلم الاجتماعي وتهميشها والنظر إليها كمادة زائدة وغير

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سبق ذكره، ص 105-106.

[2] العلوي عبد الحفيظ، مرجع سبق ذكره، ص 33.

مفيدة (الإشارة للوعي الاجتماعي لها) ونظرن الإداريين السيئة لها.

- التربية البدنية تحتل مكانة صغيرة جدًا في البرنامج الدراسي وغير معترف بها كالمواد التعليمية الأخير التي تعتبر أنها تنمي الذكاء للتلميذ أكثر لأنها معرفية وعلمية. وفي وقت الإصلاحات التربوية بالولايات الأمريكية المتحدة التربية البدنية ليس لها مكان في الإصلاحات المدرسية التربوية الوطنية لأن مديريات التربية تعاملوا بطريقة سلبية مع التربية البدنية وبالتالي لم يدرجوها في الإصلاحات وخاصة غياب برامجها في المقررات المدرسية في المؤسسات التربوية، وعلى العموم فإننا نحن أساتذة المادة محسوبين كمواطنين من الدرجة الثانية والعلامات المحصل عليها في مادة التربية البدنية لا تحسب للتلاميذ في كشوفهم وإن حسبت فإنها تكاد تساوي الصفر.

- البرنامج المسطر والمناهج من الطور الابتدائي إلى الثانوي غير فعالة.

6.2.8. بعض الإرشادات لمدرسي التربية البدنية والرياضية عند تدريسه لمرحلة التعليم الثانوي[1]:

- التلميذ في هذه المرحلة يجب أن يعترف به (كشاب ناضج)، فالشباب يريدون سريعا أن يصبحوا كبار ونلاحظ ذلك في طريقة تعاملهم وفي ملابسهم ونستطيع أن ننتفع بهذه الظواهر في حصة التربية الرياضية لأن التلاميذ في هذه المرحلة يمكن قيادتهم وتوجيههم ولأنهم يقلدون الأبطال الرياضيين في ملابسهم وكذلك طريقة تعاملهم تصبح طبيعية، فعلى مدرس التربية الرياضية أن يعطي لهم مسؤوليات في إدارة الفصل وفي الإشراف على المحطات ومساعدة زملائهم أثناء النشاط.

- ففي مرحلة المرهقة يرفع مستوى الكفاءة البدنية وهذا يتطلب من المدرس للتربية البدنية أن تكون حصته مؤثرة وجادة.

من الملاحظ في هذه المرحلة أن حصة تأخذ شكل التدريب لارتفاع المستوى الأدائي للحركات، ويساعد التلاميذ المدرس في هذه المرحلة في قياس المستويات وتحديد أوقات الرحة.

- إن المهارات الأساسية لهذه المرحلة تؤدى بطريقة كاملة وجيدة فعلى المدرس أن يثبت هذه المهارات.

- كذلك يفضل التلاميذ هذه المرحلة مقاربتهم بزملائهم فعلى المدرس أن يقدم النصائح التي تفييدهم في تحسين مستواهم الحركي.

[1] ناهد محمود سعد ونيللي رمزي فهيم، مرجع سبق ذكره، ص 213.

- إن رغبة التلاميذ تزاد في الألعاب التنافسية والمباريات فعلى المدرس أن يرعي ذلك ويكثر من هذه الألعاب والمباريات.

وهنا نجد أن المتعلم هو محور العملية التعليمية لذلك وجب على المعلم أن يهتم به اهتمامًا خاصًا وخاصة في حصة التربية البدنية بما أنها هي حصة تعليمية وأيضا حصة ترفيهية ترويحية ...

خلاصة الفصل:

تحقق التربية البدنية التوفيق بين الجانب العقلي والجسمي فسلامة الجسم بسلامة العقل والعكس صحيح، وبين قوى الفرد الكاملة عقليًا وجسميًا واجتماعيًا والرقي بحياة المجتمع، فهي تعمل على جعل الجسم صحيحًا قادرًا على التحمل والعناء والعمل وتجعل العقل نشيطًا قادرًا على التفكير والاستيعاب فتجعل الفرد سليمًا ومقبولاً في المجتمع، فالتمرينات الرياضية تساعد أجهز الجسم الحيوية الحركية بالعمل بكفاءة عالية، فضلاً عن الصفات الترويضية للجسم والعقل، وكما أن النشاطات التي يمارسها التلميذ وخاصة التلميذ في التعليم الثانوي ومن خلال دراستنا هذه وضح لنا أن من خلال التربية البدنية تنمى لدية مختلف قيم المواطنة والتي يكتسبها التلميذ بفضل مختلف الأنشطة البدنية الفردية والجماعية التي تمارس خلال الحصة ونذكر مثلاً روح المشاركة والتعاون والتنافس والانتماء والتآزر ... وغيرها.

وهنا يمكننا القول أن للتربية البدنية أهداف عديدة تنطلق وفق المهام الذي تمارس التربية الرياضية من أجلها ...

الفصل الثاني:

قيم المواطنة

تمهيد:

تعد المدرسة أحد المؤسسات التربوية التي يرتكز عليها إعداد الفرد لحياته الاجتماعية وتعليمه كيفية تواصله واحتكاكه مع العالم الخارجي، فبذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للتلميذ بترسيخ فيه مختلف المبادئ والقيم والمعايير، والتي تجعل منه ذو مقومات أخلاقية والجسمية والصحية، كما يكتسب منها العمليات الاجتماعية السائدة في مجتمعه، إذ أنها تساهم في تكوين جانبه الاجتماعي التربوي والتعليمي الثقافي وذلك بتعزيز فيه مختلف القيم متل قيمه التعاون وقيمه التآزر والتسامح وتحمل المسؤولية ...

وبهذا فالمدرسة تساهم في تكوين المواطن صالح وذلك من خلال تنمية فيه الحس الوطني وتوجيهه إلى احترم الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكه ومراقبته، ويأتي ذلك من خلال مجموعة من العمليات والأساليب والتي على رأسها عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي، فيظهر ذلك من خلال مختلف السلوكات المبادرة منهم مثل: المشاركة في القسم باعتماد أسلوب الحوار والتشاور والتعاون ونبذ العنف ... خلال الحصة التعليمية في شتى المقررات الدراسية، ومن هنا تتمحور درستنا في موضوع قيم المواطنة محاولة منا في هذا الفصل إعطاء بعض المحددات التي تتمثل في ما يلي: في تعريف قيم المواطنة وأهدافها وأهميتها وأشكالها ومستويتها وكذلك أبعادها وتصنيفاتها، بالإضافة إلى مرحل تنميتها، إلى أن نتوصل إلى دور مؤسسات التربية في تعزز قيم المواطنة وكذلك دور النظام التعليمي وكذا المجتمع المدني بالخصوص المجتمع الجزائري ...

1. تعريف قيم المواطنة Les Valeurs de la Citoyenneté:

وقبل أن نضع تعريفا لقيم المواطنة، سنحدد في البداية المعنى اللغوي والاصطلاحي لمصطلح القيم والمواطنة وبناء عليهما يتبين لنا مصطلح قيم المواطنة لهذه الدراسة.

1.1. تعريف القيم:

لغة جمع قيمة وقوم الشيء تقومًا فهو قويم أي مستقيم وقيمة الشيء قدره، ويذكر ابن منظور أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة، فيقال: أقمت الشيء وقومته فقال: بمعنى استقام، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم.[1]

أما اصطلاحًا فالقيم هي من المفاهيم الجوهرية في جميع الميادين حيث تلعب دورًا مؤثرًا في سلوك الفرد في الوسط الاجتماعي ومن هنا لقت القيم اهتمام العديد من العلماء في شتى العلوم ففي علم الاجتماع يرى:

تعريف "**أوجيست كونت**" الذي استبعد نظرته للقيم والظواهر الأخلاقية كل تفكير ميتافيزيقي والبحث في غايات قصوى لا ترتبط بدائرة الواقع، وبدت له القيم والحقائق والظواهر الأخلاقية عنده نسبية وليست مطلقة، وكان ينظر "كونت" للقيم على أنها في أغلب الأحيان تتسم نوعًا ما بالذاتية.

تعريف "**دوركايم**" ذهب إلى أن كل مجتمع من المجتمعات البشرية له نظام أخلاقي يمثل حقيقة اجتماعية ولقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورًا في نظام تقسيم العمل وأن القاعدة الأخلاقية لا تنبع عن الفرد ولكن المجتمع أساس القيم ومصدرها بل هو الحارس للقيم الإ**نس**انية ومن ثمة فهي نتاج اجتماع لعوامل اجتماعية ولقد حاول "**دوركايم**" توضيح القيم من خلال المثل العليا الموجودة في المجتمع الإنساني.[2]

[1] ابن منظور وأبو الفضل جمال الدين ومحمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، 1993، ط1، ص 356-358.

[2] طاهر محمد بوشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999)، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ط1، ص 74.

ويشير "**دوركايم**" إلى أن القيم مثلها متى كافة الظواهر الاجتماعية "مجتمعية الصنع" بمعنى أن لها قوة الإلزام رغم أنها أمور مرغوب فيها.[1]

أما "**تالكوت بارسونز**" فيرى أن القيم عنصر في نسق مشترك يعتبر معيار أو مستوى للاختبار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف وهذا يعني أن القيم عنده تمثل معايير عامة وأساسية تشارك فيها أعضاء المجتمع، وهي تؤدي وظيفة هامة في المحافظة على استقرار البناء الاجتماعي فمن خلالها يخلق التماسك والتضامن في المجتمع كما أن القيم تتأثر وتؤثر في بقية البناء الاجتماعي.[2]

أما بالنسبة للتعريف العام في علم الاجتماع فتعرف القيم: على أن القيم والمعتقدات والمثاليات إنما هي عواطف ومشاعر يتمسك بها الفرد والجماعة، والمظاهر القيمة تتواجد فعلا كحقيقة علمية فالقيم يمكن تمييزها وتحديدها ووصلها وتصنيفها ومقارنتها باستخدام طرق علمية.[3]

ومن الناحية التربوية القيم هي الموجه الأساسي لعملية التربية لكونها ترسم الطرق وتنبثق عنها الأهداف ولذا اهتم علماء التربية بدراسة القيم.

تعريف "**جون ديوي**": يعرف القيم على أنها تفريد للشيء وإعطائه مكانته في المرتبة الأولى ويطلق عليها قيم استعمالية، ثم وضع قيمة له أي تثمينه في المرتبة الثانية يطلق عليها قيم تبادلية، فالأولى: تعني الحرص على الشيء والاعتزاز به والثانية: تعني الحكم على طبيعة ومقدار هذا الشيء إذا ما تمت مقارنته بشيء آخر.[4] ويبدوا أن "جون ديوي" كان يعتبر القيمة في المعنى الأول هي عبارة عن الرغبة في الشيء أو الميل إليه كصورة من صور التقييم.[5]

وبهذا يشير إلى أن القيم لا تظهر فيما نرغب فعلا، بل فيما ينبغي لنا أن نرغب فيه.[6]

[1] إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ط1، ص 18.

[2] طاهر محمد بوشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999)، مرجع سبق ذكره، ص 76.

[3] سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ط1، ص 19.

[4] إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، مرجع سبق ذكره، ص 19.

[5] فايز أنور شكري، القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2008، ص 209.

[6] إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، مرجع سبق ذكره، ص 18.

أما "**فروبل**" فيرى أن الفرد وحدة في كتلة هي المجتمع هدفها تحقيق وجودها والاعتراف بعضويتها في المجتمع ولا سبيل لبلوغ هذه الغاية إلا بنشاط الطفل الذاتي والذي يتضح في تعاون الطفل مع الآخرين فالتعاون أحد القيم التي تنبثق في النفس من خلال المخالطة، ولعل أهم ما يصاحب السن (4-7) سنوات اتساع اهتمام الطفل بالعالم من حوله دون الاحتكاك المتكرر بالآخرين مما يقلل من ذاتية ويزيد من مشاركة الطفل الاجتماعية.[1]

تعريف "**فرويل**": يشجع على تنمية قدرات الطفل باكتسابه للقيم التي تكون من تلقاء نفسه.

وقد عرف المعجم الفلسفي القيم بأنها: أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه.[2]

أما القيم في الإسلام فهي: معايير وغايات نابعة من الشرع ومنبثقة عن العقيدة الإسلامية يقصدها المسلم عند قيامه بالأفعال.[3]

ويعرفها الباحث "**عيد عبد الواحد علي وآخرون**" أنها حكم يصدر الإ**نس**ان على شيء ما مسترشدًا بمجموعة المبادئ **و**المعايير التي ارتضاها المجتمع الذي يعيش فيه محددًا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك وفق العادات والتقاليد، **و**العرف، الأحوال الاجتماعية والسياسية، والدينية ال**س**ائدة في هذا المجتمع.[4]

2.1. تعريف المواطنة:

لغة، جاء في القاموس المحيط أن الوطن هو: "منزل الإقامة" جمعها "أوطان" و"إستوطنه" اتخذه وطنا، و"واطنه" على الأمر "وافقه". حسب هذا التعريف يمكن لنا أن نستنتج أن مصطلح المواطنة في اللغة يعني انتساب الإنسان لبقعة أرض يستقر بها، أي مكان الإقامة أو الاستقرار أو الولادة أو التربية.[5]

[1] إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، مرجع سبق ذكره، ص 155.

[2] أماني جرار، المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ط1، ص 326.

[3] أماني جرار، المواطنة العالمية، المرجع السابق، ص 326.

[4] عيد عبد الواحد علي وآخرون، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير إعداد المعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ط1، ص 70.

[5] أسماء بن تركي، النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر، بسكرة، أطروحة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص 171.

بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور عرف المواطنة بأنها "الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله، ووطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطنا والموطن ... ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز قال الله تعالى: ﴿ **لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ** ﴾[1]، والمواطن: الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض: وطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطنا، وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد.[2]

يشير إلى المواطن ساكن المدينة عند اليونان والرومان قديما وتعرف أيضًا على أنها: صفة المواطن الذي يعمل لتطوير مدينته.[3]

من خلال المعاني اللغوية للمواطنة فيتضح أنها مربطة بشكل أساسي بمسألة الإقامة، وهو المعنى نفسه الذي كانت تشير إليه كلمة المواطن قديما، حيث أن المواطن هو ساكن المدينة المنتمي إليها أي جماعة من المواطنين يتمتعون بحقوق محددة في إطار مدينة معينة.[4]

أما اصطلاحا إن لفظة Citizen ولفظة Citoyen الفرنسية اشتقا من الأصل اللاتيني Civitas الذي يشير إلى المواطن ساكن المدينة عند اليونان والرومان قديما، أي أن فكرة المواطنة في بادئ الأمر كانت مرتبطة بشكل أساسي بمسألة الإقامة، فلفظة Citizen الانجليزية كانت غير شائعة الاستخدام خلال فترة العصور الوسطى مثلما كانت لفظة Denizen والتي تعني الساكن أو القاطن وهو الأمر نفسه في اللغة الفرنسية، حيث إن (الأصل اللغوي يؤيد بشكل تام إن المصطلح الفرنسي مواطن Citoyen مشتق من المدينة Cite أي جماعة من المواطنين يتمتعون بحقوق محددة في إطار مدينة معينة) بل إن عملية التفرقة بين من يحمل صفة المواطن

[1] سورة التوبة، الآية 25.

[2] حنان مراد وحنان مالكي، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر، بسكرة، دراسة استكشافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص لملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة محمد خضر بسكرة، ص 542-543.

[3] تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، حالة الثورات والقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص 28.

[4] تيتي حنان، دور وسال الاعلام في تفعيل ليم المواطنة لدى الرأي العام. حالة الثورات والقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، مرجع سبق ذكره، ص 29.

ومن لا يحملها، ترتكز عندئذ على محل إقامة الشخص، فقد كان من الشائع اعتبار ساكني المدينة مواطنين، بينما الغرباء ممن يقيمون خلف أسوار المدينة يعتبرون من الرعايا.[1]

عرفت دائر المعارف البريطانية المواطنة بأنها: "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة ... وأنها تسبغ على المواطن حقوقًا سياسية كحق الانتخاب وتولي المناصب العامة".[2]

تعرفها موسوعة الكتاب الدولي بأنها: عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم. وتؤكد أن المواطنين لديهم بعض الحقوق، متل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات، مثل واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم.[3]

وقد عرفت في قاموس علم الاجتماع على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون كما يحكمها "مبدأ المساواة" ويضيف أن المواطنة تشير في القانون الدولي إلى فكرة القومية وذلك رغم أن الأخيرة أوسع في معناها من الأولى وطالما أن المواطنة تقتصر فقط على الأشخاص الذين تمنحهم الدولة حقوق معينة فإن المنظمات والشركات المساهمة لها قومية لا مواطنة ويشير المفهوم في علم الاجتماع إلى الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة بحصول الأولين على بعض الحقوق السياسية المدنية بانتمائهم إلى مجتمع سياسي معين ويكون عليهم في الوقت نفسه بعض الواجبات يؤدونها.[4]

تعني المواطنة من الناحية القانونية أنها الانتماء إلى دولة معينة، فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة، وعادة ما تكون رابطة الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن.[5]

---

[1] حليلو نبيل، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (11)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، جوان 2013، ص 231-232.

[2] علي خليفة الكواري، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص 117.

[3] صونية العيدي، المجتمع المدني ... المواطنة والديمقراطية "جدلية المفهوم والممارسة"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (32)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزار، جانفي – جوان 2008، ص 6.

[4] محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجماعية، الإسكندرية، 2006، ص 56.

[5] فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال، اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (14)، الجزائر، مارس 2014، ص 72.

تعرف أيضا بأنها المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة، ينجم عنه شعورا بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن، وفي ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرقي والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات.[1]

ونجد المواطنة هي: صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم.[2]

والمواطنة من منظور نفسي فهي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية، وبذلك فالمواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد.[3]

يرى "جون ديوي" أن المواطنة هي القدرة على المشاركة في التجربة الحياتية، وهي تشمل كل ما يجعل الفرد أكثر فائدة وقيمة للآخرين ويتيح المشاركة بقيمة في خبرات الآخرين، فالمواطنة تجعل العقل اجتماعيا، وتجعل خبراته قابلة للانتقال إلى الأفضل للفرد والجماعة.[4]

كما تشير المواطنة إلى "أنها انتماء إلى تراب تحدده حدود جغرافية" أي كل من ينتمون إلى ذلك التراب، مواطنون يستحقون ما يترتب على هذه المواطنة من الحقوق والواجبات التي تنظم بينهم سائر العلاقات [5]...

وتعرف أيضا: هي عضوية الفرد التامة والمسؤولة في الدولة ويترتب على ذلك مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الطرفين تمثل الحقوق والواجبات.[1]

---

[1] فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال، اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 72.

[2] عصمت حسن العقيل وحسن أحمد الحياري، دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد (4)، 2014، ص 521.

[3] وسام محمد جميل صقر، الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009م"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة، أطروحة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر – غزة، 2010، ص 103.

[4] أماني جرار، المواطنة العالمية، مرجع سبق ذكره، ص 386.

[5] إبراهيم عبد الله ناصر، المواطنة، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2002، ط1، ص 45.

والمواطنة هي ثقافة وقيم وسلوك، يجب أن تتبلور في كل مؤسسات السياسية والقانونية، وفي كل المنظومات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلائقية ليشعر الجميع بأنه مواطن حقيقي، ليكون وطنيا حقيقيا، حيث قد تصبح المواطنة عند البعض أحيانا مجرد انتماء لرقعة جغرافية ليس إلا، دون أن يكون وطنيا حقيقيا يحب وطنه ويكن له الولاء والإخلاص، ويؤمن بقيم التفاني والغيرة من أجل بناء حاضره ومستقبله، فلا مواطنة بدون التمتع الحقيقي بحقوق المواطنة واستعاضتها بالواجبات فقط، ولا مواطنة بدون روح جماعية وطنية حقيقية، والكل يجب أن يتربى على المواطنة من المهد إلى اللحد.[2]

المواطنة هي كلمة تدل على طبيعة العلاقة العضوية التي تربط ما بين الفرد والوطن الذي يكتسب جنسيته، وما تفرضه هذه العلاقة أو الجنسية من حقوق وما يترتب عليها من واجبات تنص عليها القوانين والأعراف، وتتحقق بها مقاصد حياة مشتركة يتقاسم خيراتها الجميع.[3]

ويمكن تعريف المواطنة إجرائيا: بأنها شعر القرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك، وينظم هذا الشعور اجتماعيا وقانونيا وسياسيا، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية.[4]

تأسيسا مما تقدم تعرف قيم المواطنة على أنها:

تعتبر قيم المواطنة مفهوما عاما وشاملا ينطوي على مجموعة من المفاهيم المتلازمة والمتسقة فيما بينها، لتوجه سلوك الأفراد وتحدد تصرفاتهم في ميادين العمل الوطني، وإذ تشير المواطنة الصالحة إلى موقف الفرد من السلطة الممثلة بالدستور وما جاء فيه من حقوق واجبات، وما ينبثق عنه من أنظمة وتعليمات، كما تشير المواطنة الصالحة أيضا إلى ما يبطنه الفرد من ولاء وانتماء واعتزاز بوطنه وشعبه ونظامه، وما يترجمه من مشاركة عملية في كل ما يهدف إلى مصلحة الوطن.[5]

---

[1] أماني جرار، المواطنة العالمية، مرجع سبق ذكره، ص 355.

[2] النوي بالطاهر، المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، طبعة 20112012/، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص 13.

[3] أماني جرار، المواطنة العالمية، مرجع سبق ذكره، ص307.

[4] ظاهر محسن هاني الجبوري، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة بابل، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 18، العدد (1)، العراق، 2010، ص 3.

[5] أسماء بن تركي، النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب دراسة ميدانية على عينه من طلبة جامعة محمد خيضر، بسكرة، المرجع سبق ذكره، ص 171.

ومن هذا سنعرض مجموعة من التعريفات لقيم المواطنة:

تعرف " قيم المواطنة تعني مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشربها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاءه لهذا الوطن".[1]

وكما تعرف على أنها "هي مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الرأي الأخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه".[2]

وتعرف "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي، والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد ...

ويمكن تعريف القيم المواطنة إجرائيا بأنها مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم، فتجعله إيجابيا ملتزما أخلاقيا في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية وديمقراطية وقدرة على قبول الآخر والحوار معه، وبمشاركة جماعية وتطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي وحرية التعبير عن الري ...[3]

وهذه الأخيرة تعتبر مجموعة من قيم المواطنة التي يمكن لأي بيئة في الحراك الاجتماعي أن تعزز في تنميتها.

تعد هي تلك المجموعة من القيم الانتمائية (بأبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية) والحقوقية والواجباتية، والمشاركة المجتمعية والتي تسعى المدرسة لتنميتها لدى التلاميذ ...[4]

[1] عبد الرحمن بن علي الغامدي، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ط1، ص 24.

[2] عبد العزيز أحمد داود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة العدد (30)، جمهورية مصر العربية، 2011، ص 256.

[3] عبد العزيز أحمد داود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص 256-263.

[4] فرج عمر عبوري وآخرون، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، مرجع سبق ذكره، ص 10.

وبهذا تتمثل قيم المواطنة في سلوكات الأفراد وفي دفاعهم عن قيم وطنهم ومكتسباته، وتتضمن تنمية قيم المواطنة في معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه، وبهذا تهدف قيم المواطنة إلى تطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي ومعرفة أمور الدولة والوطن والشعب والحقوق والوجبات الإنسانية العامة، فنجد ضرورة إكساب الفرد قيم المواطنة لأن في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن مسؤولا كامل المسؤولية، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه.[1]

وتعرف أيضا على أنها "مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور السياسية، والبيئية، والصحية، والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه.[2]

يمكن تعريف قيم المواطنة على أنها "مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية)، وما يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولا إلى تكوين المواطن الصالح".[3]

إذ تعد قيم المواطنة هي المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفرد المجتمع، وتعبر عن حبهم واعتزازهم بوطنهم، وممارستهم لحقوقهم وقيامهم بواجباتهم في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية للمجتمع.[4]

---

[1] أسما بن تركي، مرجع سبق ذكره، ص 214-215.

[2] زكي رمزي مرتجى، محمود محمد الرنتيسي، تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد 19، العدد (2) فلسطين، يونيو 2011، ص 166.

[3] كلثوم محمد إبراهيم الكندري ومزنة سعد خالد العازمي، قيم المواطنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت (دراسة تحليلية) مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد (1)، الكويت، يناير 2013م، ص 318.

[4] علي بن سعيد علي القحطاني، فعالية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه ى المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1433هـ، ص 10.

نستخلص مما نقدم أن قيم المواطنة جملة من تلك السلوكيات التي تصدر عن الفرد وتظهر من خلال تفاعلاته وتصرفاته حيث تترجم على أنها مجموعة من المبادئ الاجتماعية والدينية التي تحدد مسار الفرد خلال ممارسته وتعايشه مع غيره، إلى أن تصبح هذه القيم جزء من تكوينه الوجداني والسلوكي مع نفسه ومع غيره وتتسم قيم المواطنة بسمة الانسانية والاجتماعية للخاصية الفرد من خلال أنه لا يستطيع العيش بمفره بل هو في حاجة ماسة إلى أن يعيش وسط مجتمعه إذ يلبي احتياجاته ورغباته ويحقق شعوره وإحساسه بالانتماء والاستقرار والأمن الوجداني والكياني.

إذن فالقيم المواطنة مجموعة من السلوكيات والأخلاقيات التي تدفع بالفرد إلى التواصل والتفاعل وتحقق له تكوين علاقات إنسانية واجتماعية تخوله إلى أن يصبح مواطنا صالحا فاعلا في وسطه الاجتماعي.

2. أهداف وأهمية قيم المواطنة:

بمأن قيم المواطنة تعد أحد مكونات النسق القيمي المجتمعي فإنها بضرورة تحقق أهداف مجتمعية تصبغها بطابع من الأهمية البالغة وهذا ما سنتعرض له فيما يلي:

1.2. أهداف قيم المواطنة:

تهدف قيم المواطنة إلى:

- توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على أنفسهم وذويهم على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وروحه وماله.[1]
- اكتساب المتعلم سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه المحلي وأمته الإسلامية ووطنه الإنساني العالمي.
- تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم بما لا يتناقض مع ولاءه للإسلام وانتسابه للأمة المسلمة.

[1] عمران علي عليان، درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة لقطاع غزة"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (18)، العدد (2)، فلسطين، يونيو 2014، ص 4.

- توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين من حوله وتدريبه على الوفاء بمتطلباتها في ضوء مبادئ الإسلام وقيمه النبيلة.
- تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصور عامة.[1]
- إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.
- تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولا وصالحا وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات واحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.
- تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات.[2]
- تهدف إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه وتفاعله ايجابيا مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع الروح الوطنية لديه ...[3]

2.2. أهمية قيم المواطنة:

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطوير المجتمع الإنساني بشكل كبير، إلى جانب الرقي بالدولة من خلال مبدأ المساواة والديمقراطية، الشفافية وهي ذات أهمية لكونها:

- تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، من خلال تفعيل قيم المواطنة لأنها آلية ناجعة للحد من الفتن والصرعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.
- المواطنة مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، لا تلغي عملية التنافس بل ترتكز على احترام التنوع وليس نفيه، والسعاية بوسائل قانونية للاستفادة من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة الوطنية، بحيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها وليس نفيا لخصوصياتهم، وإنما مجال للتعبير عنها وفقا لمبادئ الديمقراطية.

[1] محمود خليل أبو دف، تربية المواطنة من منظور إسلامي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص 17.

[2] أعضاء لجنة وزارة التربية، استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت، الكويت، يوليو 2010، ص 26.

[3] خالد قرواني، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة، ص 1.

- لا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطي، وذلك بممارسة الحياد الايجابي تجاه معتقدات وإيديولوجيات مواطنيها.
- تحفظ للمواطن حقوقه المختلقة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة، لما يحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع.
- تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات، عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة أما الواجبات التي تتمثل في دفع الضرائب، المحافظة عن الوطن والدفاع عنه.
- تؤدي إلى بناء سياسي مدني تعددي متنوع في العرق والمؤسسات (الأسرة، العائلة، القبيلة، الحزب والنقابة ... الخ) والثقافة والإيديولوجية والدين، من باب احترام المشاركة الشعبية للمواطنين وتنبؤها صدارة السلطة على مؤسسات الدولة.

تعتبر معيار للتقدم وتطور المجتمعات، بمعنى كلما تعددت التكوينات الاجتماعية والسياسية والثقافية تصبح المواطنة أساسا لبناء الدولة الحديثة التي تحدد العلاقة بين المجتمع والدولة.[1]

3. أشكال ومستويات المواطنة:

باعتبار المواطنة صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ويشارك بفعالية باتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع وتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين ... إذ أن مصطلح المواطنة يتخذ أشكال ومستويات محددة وهي كالآتي:

1.3. أشكال المواطنة:

قد أشار بعض الكتاب إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فر في المجتمع، أو أن تكون بدرجة واحدة، بل قد تزيد تلك

[1] تيتي حنان، مرجع سبق ذكره، ص 34-35.

المشاعر أو تنقص أو تغيب بالكلية وفقا للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالمواطن أو الوطن. وبناء على ذلك، فقد أشار السويدي إلى أربع صور أو أشكال للمواطنة على النحو التالي[1]:

- **المواطنة الإيجابية:** وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، ويقوم بواجبه المتمثل في القيام بدوره الايجابي لمواجهة السلبيات.
- **المواطنة السلبية:** وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقوم بأي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه.
- **المواطنة الزائفة:** وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات ظاهرية فقط، بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.
- **المواطنة المطلقة:** وفيها يجمع المواطن بين دوره الايجابي والسلبي تجاه المجتمع وفقا للظروف التي يعيش فيها، ووفقا لدوره فيها.

2.3. مستويات المواطنة:

تندرج مستويات المواطنة في مستوياتها وأهميتها، وكل مستوى من هذه المستويات يؤدي إلى المستوى الآخر، فهناك المواطنة في الأسرة وفي الرفاق وفي القرية والجامعة والعمل، وأهمية تلك الأشكال من المواطنة ودورها في تشكيل المواطن الصالح، إلا أننا نستطيع أن نميز بين مستويين هامين من مستويات المواطنة في العصر الحديث[2]:

– **مواطنة محلية:** تتمثل في انتماء الفرد لبلد معين (دولة) تمثل الوطن له، لها حدود يحكمها نظام سياسي ممتل في حكومة، تقدم خدمات مختلفة للمواطنين وتشرف على سير نواحي الحياة المختلفة، وعلى هذا الفرد الإخلاص لهذه الحكومة عن طريق الالتزام بقوانين البلد وأداء ما يقتضيه الوطن من حقوق وعطاء وتضحية وولاء وانتماء، والمحافظة على تماسك المجتمع واستقراره لأن كل ذلك يؤدي إلى رقي الوطن وتقدمه.

[1] عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، مرجع سبق ذكره، ص 77.

[2] وسام محمد جميل صقر، مرجع سبق ذكره، ص 110-111.

– **مواطنة عالمية:** المواطن العالمي هو الذي يهتم بمشكلات العالم المتعددة القضايا والجوانب، بالرغم من وجود وطن له، لكنه يسعى لمصلحة كبرى لأنه يعلم أننا في زمن لا تنفصل المصلحة الكبرى لوطن عن باقي الأوطان، أو مصلحة بني الإنسان أيا كانت أوطانهم، أي أن سلام وطنه موقوف على سلام العالم بجميع أجزائه وأنحائه، وهي متعلقة بالمشاكل العالمية كانتشار الأمراض الوبائية، والكوارث الطبيعية، والمجاعات والصراعات ... الخ.

4. مقومات وخصائص المواطنة:

تتخذ المواطنة معيار تطوري للمجتمعات إذ تحقق جملة له جملة من الحقوق والواجبات وتحدد مقومات وخصائص المواطنة كالآتي:

1.4. مقومات المواطنة:

تتلخص فيما يلي:[1]

- توفر الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق والجنس والثقافة، أي أن يتضمن دستور الدولة ما يضمن للمواطنين الاحترام والحماية وأن تصون كرامتهم وأن تقدم لهم الضمانات القانونية التي تحفظ لهم حقوقهم المدنية والسياسية، بالإضافة إلى إعطائهم الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور حياتهم.
- الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل.
- إحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأصلية وتكافؤ الفرص.

2.4. خصائص المواطنة:

وتتمثل في الآتي:[2]

- معارف تجعل الطالب قادرا على تفهم التأثير المباشر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته وتعرف متطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة حقوق وواجبات المواطنة، واقتراح حلول لمشكلات واقعية حياتية، وطرح أفكار وأساليب أو بدائل لتحسين واقع الطالب ومجتمعه وتأمل المعرفة ونقدها، وإبداء وجهات النظر في مشكلات المجتمع، وتعقل المعرفة وتوظيفها.

- مهارات تؤدي إلى اكتساب الطالب متابعة الأحداث الجارية، مهارات التعلم الذاتي والمستمر، العمل الفريقي، إدارة الوقت والجهد بفعالية، اتخاذ القرار، اقتراح وتنفيذ وسائل وأساليب بديلة، جمع المعرفة والتحقق منها تجريبيا.

- القيم والاتجاهات التي تجعل الطالب يتصف بالشعور بالمسؤولية، تقدير قيمة العمل، الولاء للوطن، تقدير الشخصيات القومية، ممارسة السلوك الديمقراطي، حسن استخدام الموارد، تقدير الطالب لذاته وزملائه ومجتمعه، تقدير قيمة الابتكار، اكتساب روح التطوع، تعلم المخاطرة المحسوبة، سعة الأفق وقبول الآخر.

[1] أماني غازي جرار، مرجع سبق ذكره، ص 43.

[2] زكي رمزي مرتجى وحمود محمد الرنتيسي، مرجع سبق ذكره، ص 175.

5. مراحل تنمية قيم المواطنة:

هناك كثيرا من النماذج تبين مرحل تنمية القيم من أبرزها:

— **هرم كراثول:** لتحقيق الأهداف الوجدانية وفي هذا تمر عملية تنمية قيم المواطنة بخمس مرحل متتالية هي:[1]

- **مرحلة التقبل أو الاستقبال:** وهي المرحلة التي يتولد فيها الانتباه للقيمة ثم الاهتمام بها والرغبة في اكسابها.
- **مرحلة الاستجابة:** وفي هذه المرحلة يشارك الفرد في القيمة نتيجة لرغبته فيها.
- **مرحلة التقييم:** وفي هذه المرحلة يتم تحديد أهمية القيمة بالنسبة للمتعلم ومدى التزامه بها.
- **مرحلة التنظيم:** في هذه المرحلة يتم تنظيم القيمة الجديدة ضمن البناء القيمي للمتعلم عن طريق الربط بين القيمة الجديدة والقيم السابقة وإزالة التناقضات بينها.
- **مرحلة الانصاف بالقيمة (تشكيل الذات):** في هذه المرحلة يكون لدى المتعلم منظومة قيمية تميزه عن غيره وتحدد سلوكه.

كما بين نموذج آخر بأن تنمية قيم المواطنة تمر بالمراحل التالية:[2]

- **مرحلة التوعية:** التي يتم فيها توعية المستهدف بماهية القيمة وعناصرها وأهميتها وعاقبة التخلي عنها وتطبيقاتها العملية.
- **مرحلة الفهم:** وتتضمن هذه المرحلة فهم حقائق القيمة ومقاصدها واستيعاب شروطها وآداب تطبيقها وإدراك العقبات التي تواجه المستهدف عند تطبيقها وكيفية التغلب على هذه العقبات.
- **مرحلة التطبيق:** وفي هذه المرحلة يتم التدريب العملي والممارسة الفعلية للقيمة.
- **مرحلة التعزيز:** والتعزيز يكون ذاتيا من خلال الشعور بالرضا والراحة عند التقيد بتطبيق القيمة وخارجيا من خلال المكافأة والتشجيع، كما أن المحاسبة والعقاب باعتباره معززا سلبيا خارجيا يستخدم وفق

[1] علي بن سعيد علي القحطاني وعبد الله بن صالح الخضير، الكشفية والمواطنة الفاعلة، المؤتمر الكشفي العربي السابع والعشرين (الإقليم الكشفي العربي) بالجزائر من 24-30 مايو (آيار) 2013، ص 11-12.

[2] علي بن سعيد علي القحطاني وعبد الله بن صالح الخضير، مرجع سبق ذكره، ص 12.

قواعد ديمقراطية يتم الاتفاق عليها على مستوى المدوسة أو المجتمع.

6. أبعاد وتصنيفات قيم المواطنة:

تتميز قيم المواطنة بأبعاد وتصنيفات تتمثل فيما يلي:

1.6. أبعاد قيم المواطنة:

تتمثل أبعاد قيم المواطنة كالتالي:[1]

- **البعد المعرفي (الثقافي)**: المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، فهي التي تحدد نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع.
- **البعد المهاراتي**: ويقصد به المهارات الفكرية مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات ... فالمواطن الذي يتمتع بمثل هذه المهارات تكون لديه القدرة على التمييز الأمور أكثر عقلانية.
- **البعد الاجتماعي**: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.
- **البعد الانتمائي (الوطني)**: ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.
- **البعد الديني (القيمي)**: العدالة والمساواة، والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.
- **البعد المكاني**: البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، إضافة إلى المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

ونجد من تقسم آخر لأبعاد المواطنة وهو كتالي:

المواطنة من حيث هي علاقة قانونية واجتماعية بين الفرد والدولة، ذات أبعاد ومستويات ترتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم الهوية، والانتماء، والحرية، والحق، والعدل، والمساواة، والواجب ... الخ. وتتمثل أبعاد المواطنة فيما يلي[1]:

[1] ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، السعودية، 2008، ص 4.

- **البعد القانوني والسياسي:** يتمثل في القواعد المجسدة للمساواة بين المواطنات والمواطنين في الحقوق، والحريات، والواجبات، دون تمييز بينهم بسبب الدين، أو العرق، أو اللون أو الجنس ... الخ.
- **البعد الثقافي والحضاري:** يعنى بالجوانب الروحية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترم خصوصية الهوية الثقافية والحضارية، ونبذ كل أشكال التهميش، والتنميط.
- **البعد الاقتصادي والاجتماعي:** يرتبط بالتوزيع العادل للثروات والخيرات العامة، وحق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لحياة اجتماعية كريمة، وتطوير جودة الحياة التي يعيشها.

2.6. تصنيفات قيم المواطنة:

على الرغم من أن قيم المواطنة منظومة متداخلة في بناء الفرد والمجتمع فمن الصعب تجزئتها وإيجاد تصنيف موحد لها لارتباط تصنيفها ارتباطا وثيقا بمفهومها، مما أدى إلى صعوبة تصنيفها نتيجة لتباين منطلقات مفاهيم قيم المواطنة الفكرية واللغوية وهذا ما جعل معظم الدراسات السابقة توردها على شكل قيم تربطها صفة مشتركة تتمثل في المواطنة دون تقسيمها إلى مجالات لأن تحديدها يعد أمرا ملحا لتسهيل فهمها ودراستها وتحديد أماكنها ... وتم تحديد قيم المواطنة كالتالي:[2]

- قيم المشاركة التي تعبر عن التفاعل وتظافر الجهود لتحقيق الأمن الوقائي مثل المشاركة في اتخاذ القرار والمشاركة في تحمل المسؤولية والمشاركة في الحفاظ على سمعة الوطن في الداخل والخارج.
- قيمة النظام التي تعبر عن التقيد بالأنظمة والتعليمات.

وحسب تصنيف آخر نجد قيم المواطنة مكونة من حب الوطن، الحربة، الانتماء، الرحمة والأمانة والمحبة، الصداقة، التعاون، العدالة، الحفاظ على البيئة والعمل، حسن الجوار والصدق، الوفاء والشجاعة، الإخلاص، الثقة بالنفس، التنظيم، التسامح، الاعتماد على النفس، المعرفة المتعلقة بالدين والعقيدة، المعرفة

[1] دفاتر التربية والتكوين – منشورات دورية –، ملف المدرسة المغربية والتربية على القيم في مجتمع قيد التحول، المجلس الأعلى للتعليم، العدد (5)، المملكة المغربية، سبتمبر 2011، ص 20.

[2] علي بن سعيد علي القحطاني وعبد الله بن صالح الخضير، مرجع سبق ذكره، ص 8.

المتعلقة بتحصيل العلوم وتطبيقاتها والتفكير المنظم، ومن أبرز قيم المواطنة التي تهتم مقررات التربية الوطنية بتنميتها هي:[1]

- الانتماء للوطن.
- الحفاظ على ممتلكات ومكتسبات الوطن.
- الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته.
- احترم القادة والعمل بتوجيهاتهم.
- الاعتزاز بالهوية الوطنية.
- التعاون من أجل المصلحة العامة.
- نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف.
- التعرف على الأماكن السياحية والحفاظ عليها.

وحددت قيم المواطنة كتصنيف آخر وهي كالآتي:[2]

- **قيمة المساواة:** والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم والعمل والجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون، والاحتكام للقانون لحل النزعات.
- **قيمة الحرية:** والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحرية التعبير، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.
- **قيمة المشاركة:** والتي تتضمن العديد من الحقوق مثل حق المشاركة في كافة مناشط المجتمع، والمشاركة في أحداث المجتمع.
- **القيم الأخلاقية:** وتتضمن هذه القيم تمثل الأخلاق الحميدة عند التعامل مع الآخرين وظهور هذه الأخلاق في سلوكات تدعم المواطنة.
- **قيمة التسامح:** وتتضمن التسامح مع الآخرين والتقرب منهم.

[1] علي بن سعيد علي القحطاني وعبد الله بن صالح الخضير، مرجع سبق ذكره، ص 9-10.
[2] زكي رمزي، مرجع سبق ذكره، ص 177.

- **الانتماء:** وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحرص على سلامته، وهذا الانتماء لا يتعرض مع الانتماء للأسرة والدين بل تنسجم هذه الانتماءات مع بعضها بعضا.
- **قيمة احترم الملكية العامة:** وتتمثل في المحافظة على المال العام واحترام الصالح العام، وتقديمه على الصالح الخاص.
- **قيمة حب الوحدة الوطنية:** وتتمثل في حب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم دون تعصب.
- **قيمة المسؤولية الاجتماعية:** وتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية، واحترام حرية وخصوصية الآخرين.

7. دور مؤسسات التربية في دعم وتعزيز قيم المواطنة:

إن لكل مؤسسة تربوية دورا هاما في تنمية قيم المواطنة، باعتبارها وسيطا تربويا له أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية، وفيما يلي نستعرضها على النحو الاتي:

1.7. دور الأسرة:

من المعلوم أن الأسرة تعد المحضن الأول للتنشئة الاجتماعية، فالوالدان يعدان بمثابة المعلم الأول للأبناء داخل الأسرة، بما يتلقونه منهما من تعاليم الفطرة السليمة والآداب الإسلامية، والطباع الكريمة التي تسمو بأخلاقهم وتصرفاتهم، والوالدان يعلمان أبناءهما القيم والعادات الوطنية السليمة، ولعل من أهم الأساليب والأدوار التي تقوم بها الأسرة لتنمية قيم المواطنة لدى أفرادها، ما يلي[1]:

- غرس القيم الدينية في نفوس أفرادها باعتبارها الموجه لكافة القيم الأخرى.
- العمل على تأصيل حب الوطن والانتماء إليه لدى أفرد الأسرة.
- دعوة أفراد الأسرة إلى التعاون مع المسؤولين في خدمة المجتمع من خلال المشاركة في أسبوع الشجرة وأسبوع المرور وأسبوع العناية بالمساجد وهكذا ...
- تعزيز حب العمل التطوعي لدى الأفراد.

[1] عبد الرحمن بن علي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص 97.

- إحاطة الأبناء في الأسرة بأهمية احترام كبار السن والعمل على قضاء حوائجهم قدر الاستطاعة.
- غرس حب العمل المشترك لتحقيق الأهداف.
- تعزيز حب التعاون مع أجهزة الدولة.
- العمل على تعويدهم تفقد أحوال الجيران والمحتاجين.
- التحدث دائما عن انجازات الوطن أمام الأبناء وما تحقق من مجالات التنمية المطلوبة.
- تواصل الوالدين مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي لها علاقة بأبنائهم للوقوف على مدى الإفادة من تلك المؤسسات فيما يتعلق بقضايا الانتماء والمواطنة.

2.7. دور المسجد:

يعتبر المسجد مؤسسة تربوية تؤثر في حياة الأفراد، تأثيرا تربويا كبيرا، إلى جانب تأثيرها الديني والخلقي من حيث أنها تحث على التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والعرف والأنماط السلوكية الثقافية النابعة من تراث الأمة الديني أو العقائدي وهناك دور تربوي إلى جانب الدور الديني من حيث تعطي دروس تربوية تثقيفية في شؤون الحياة اليومية والعملية.[1]

يرتبط تاريخ التربية الإسلامية بالمسجد ارتباطا وثيقا، حيث قامت فيه الحلقات العلمية واستمرت على مر السنين لشرح تعاليم الدين الجديد في أيام الإسلام، ثم توسع المسلمون فيما بعد في فهم مهمة المسجد[2]، فأصبح مقر عبادة وقيادة وريادة، وفيه تقام الصلوات ومراكز قيادة تدار منها شؤون البلاد وتعلن فيها قاررات الحب والسلم، ويخطب فيها الخليفة أو الوالي خطبة المؤثرة التي تعلن عن سياسته.[3] ومعهدا للتعليم وحل مشكلات الناس ومنطلق الجيوش إلى الجهاد في سبيل الله.[4]

وفي المسجد يتربى المسلم على جميل القيم وسلامه السلوك فإذا كان حب الوطن مثلا يستلزم القيام بحقوقه، ولقد كان المسجد في صدر الإسلام ينمي ويعزز من قيم المواطنة عندما كان يضم شتات المسلمين ليتشاوروا فيه عن كيفية الدفاع عن وطنهم وعن أنفسهم وأموالهم، وبما فيه من دروس تدعو إلى التكافل والترابط،

1 محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ط2، ص 202.

2 عبد الرشدان ونعيم حبيب جعنيني، المدخل إلى التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ط2، ص 140.

3 محمود قمبر وآخرون، دراسات في أصول التربية، دار الثقافة ملتزم الطبع والنشر والتوزيع، 1999، ط6، ص406-407.

4 عبد العزيز المعايظة، المدخل إلى أصول في التربية الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 82.

يربي فيه الناس على أصالة القيم الإسلامية من تعاطف وتراحم وتفقد أحوال المسلمين لبعضهم فالاتصال اليومي والمتكرر بين أفراد الحي في المسجد والتعاون والتأخي في الله الذي يكون بينهم، والتعاون والتكاتف والتزاور الذي يحدث نتيجة اللقاء والاتفاقات التي تحصل بين جماعة المسجد، إضافة إلى التناصح فيما بينهم وتوجيهات الإمام لهم من خلال منبره ذلك يؤسس علاقات متينة بين أفراد جماعة المسجد، ومن ثم مواطنة إسلامية بين أفراد المجتمع لتحقيق الأهداف والغايات السامية التي يصبون إليها ...[1]

ومن الأدوار الأساسية التي يقوم بها المسجد في سبيل تعزيز وتنمية قيم المواطنة ما يلي[2]:

- نشر العلم لدى الأفراد والجماعات وهذا ينمي لدى الجميع معايير سلوكية صحيحة تحقق لهم ما يصبون إليه في مجتمعاتهم.
- يستطيع خطباء المساجد وبالذات من خلال خطبة الجمعة التي يجتمع لها الناس من كل مكان، إحياء روح التكافل الاجتماعي فيهم مثلا كقيمة من قيم المواطنة.
- يقوم المسجد بدور التوجيه والارشاد للأفراد إلى ما يجب أن يقوموا به تجاه وطنهم على حب الوطن وخدمته في كافة المجالات.
- التأكيد على حب الوطن وخدمته في كافة المجالات.
- التأكيد على الأمن الجنائي من خلال توعية الأفراد بأضرار الجرائم أيا كانت فهي تهز من استقرار المجتمع إذا وقعت.
- لخطباء المساجد دور مهم في عملية النصح المخلص لولاة الأمر وحث الناس على طاعتهم في غير معصية الله، والدعاء لهم، وعدم الخروج عليهم.
- وذا كان إخراج الزكاة وصرفها في مصارفها الإسلامية لتحقيق التكافل الاجتماعي من خلالها فإن ذلك يعد تعزيزا لهذه القيمة التي تعد من قيم المواطنة باعتبار أنها من الواجبات المكلف بها المسلم، والتي يدعو إليها خطباء المساجد من على المنابر.

3.7. دور وسائل الإعلام:

[1] عبد الرحمن بن علي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص 101.

[2] عبد الرحمن بن علي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص 102.

للإعلام دور كبير في توعية الناس تجاه المسؤوليات المتعددة، وتقوم وسائل الإعلام بدورا بالغ الخطورة والأهمية في حياة الأفراد، فمن خلال وسائل الإعلام تنتقل القيم والمعتقدات في أشكال مختلفة، ويقع التأثير على الأفراد جراء ذلك ويمكن للإعلام أن يقوم بدوره عن طريق البرامج الهادفة التي تعمق المواطنة، وعن طريق الصحف التي توضح إنجازات الوطن وتزيد من روح المواطنة وغيرها من الوسائل التي من شأنها ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز بالانتساب إليه وبيان حقوق المواطن وواجباته ووسائل الإعلام تعد من أهم وسائط التربية لأنها في متناول الجميع سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة، ونظرا لهذه الأهمية والخطورة لوسائل الإعلام فإنه يتعين أولا على المسؤولين عنها تقنين الفائدة المرجوة منها.[1]

4.7. دور المدرسة:

يعرف علماء الاجتماع المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المناهج الدراسية التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية، وتعمل المدرسة على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها. بالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ.[2]

إذ تعمل المدرسة على فهم التلميذ فهما عاما لوطنه الخاص الذي يعيش فيه وهو الجزائر كما ينبغي عليه أن يفهم أيضا بأن وطنه الخاص هو جزء من الوطن العربي الكبير ويدرك أهمية التعامل والتضامن بين أبناء العروبة.[3]

وباعتبار المنهاج الدراسي الأداة التي تستوعب فلسفة المجتمع ومرجعته، وتعكس اتجاهاته واستراتيجياته، وتحمل قيمه ومبادئه. فقد بات من الضروري تحديد المقررات المدرسية للتربية على المواطنة، حيث تعمل هذه الأخير على تقديم ما يلزم من تعليمات تتعلق بأنظمة الدولة ومؤسساتها، والبيئة ومركباتها والحقوق والواجبات الوطنية، فضلا عما يتلقاه التلميذ من معارف عبر القنوات التعليمية الداعمة الأخرى في

[1] عبد الرحمن بن علي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص 103.

[2] النوي بالطاهر، دور المدرسة في تربية المواطنة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (03)، جامعة محمد خيضر بسكرة، سبتمبر 2012، ص 119.

[3] عبد القادر حداد، المضامين الاجتماعية للقصة بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها بالثقافة المجتمعية، مذكرة الماستر (ل-م-د) في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2013، ص 149.

العلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية، ولاسيما التربية المدنية المعول عليها في التربية على المواطنة ...[1]

ففي المدرسة يكتسب التلميذ المهارات والكفاءات التي تعده ليكون مواطنا صالحا، وفق قيم ومعايير خاصة حددها المجتمع الذي يعكس المنهاج الدراسي التربوي أهدافه وطموحه من تكوين المواطن المتعلم أو تربية المتعلم على المواطنة، من خلال أنها تسعى جاهدة إلى تنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة، فتبين جملة الحقوق والواجبات وأهمية إدراك التلاميذ لهذه الحقوق والواجبات، وغرس في نفوسهم احترام الآخر وقبوله وحب النظام والحفاظ على الوقت واستغلاله فيما يفيد، والسعي على تكوين اتجاهات ايجابية في نفوسهم نحو قيم المواطنة سواء في الأنشطة الصفية أو اللاصفية، بحيث تصبح جزء من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع الأخر.[2]

8. دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة:

لقد سعت الجزائر منذ استقلالها إلى تحقيق تنمية شاملة، بتكريس جهودها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكوين المواطن الجزائري وترقيته اجتماعيا وسياسيا وثقافيا فالمواطن في نظر الدولة الجزائرية هو الغاية من التنمية وشروط نجاحها، فاستغلت التعليم لتنمية الحس المدني لديه وإعادة الاعتبار لقيم العمل والانضباط، والتكافل والتضامن الاجتماعي، من خلال إشعار المواطن بواجبه نحو المجتمع الذي هو في نفس الوقت مسؤول عن تأمين احتياجاته الأساسية عبر هياكل دولة مسؤولة عن الجميع، مسؤولة أمام الجميع (دولة الحق والقانون)، إن الجزائر كواحدة من الدول التي أقدمت بعد نيلها للاستقلال الوطني على النظام السياسي الديمقراطي، حيث أبرزت الجزائر عبر تاريخها الطويل الحقوق والواجبات من خلال سعيها إلى تكوين المواطنة، وهذا في إطار عملية بناء الفرد الاجتماعي وفق مخططاتها التنموية، وما ميز هذه الفترة، هو اعتماد مخططات هيكلية لمنظومة التربية والتعليم بالجزائر (المخطط الرباعي الأول 1970-1973 المخطط الرباعي الثاني 1974-1977).[3]

[1] عبد القادر حداد، المرجع السابق، ص 149.

[2] النوي بالطاهر، دور المدوسة في تربية المواطنة، مرجع سبق ذكره، ص 119-121.

[3] النوي بالطاهر، المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، طبعة 2011/2012, مرجع سبق ذكره، ص 89-90.

كما يسعى النظام التربوي الجزائري إلى تكون المواطن "Le Citoyen" واكتسابه القدرات والكفاءات التي تؤهله لبناء الوطن في سياق التوجيهات الوطنية ومستلزمات العصر والتي تهدف إلى[1]:

- تربية النشئ على ضوء سليم والتطلع إلى قيم الحق والخير والجمال.
- تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.
- تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية الذي يعتز بانتمائه الحضاري والروحي، ويتفاعل مع قيم مجتمعه ويواكب عصره ويثق بقدرته على التغيير.
- تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحققا لذاتية المجتمع وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة لدعم الوحدة الوطنية من جهة وتعميق الانتماء الحضاري من جهة أخرى.
- تطوير المؤسسة التعليمية وجعلها تواكب المسيرة المجتمعية وتقوم بالدور المسند لها.
- ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا لأن المطلب الأساسي المراد تحقيقه هو تكوين الموطن الصالح المتشبع بأخلاق الإسلام والمؤمن بقيمه السامية والمعتز بتاريخه.
- تنمية الحس الوطني والديني والإيمان بالقيم التي يؤمن بها المجتمع، لجعل الفرد (المواطن) الجزائري قادرا على استثمار إمكانياته الفكرية والوجدانية ويكون بذلك قادرا على القيام بمسؤولياته في الدفاع عن الوطن في كل الظروف.

وتشير إلى ذلك عدة وثائق جزائرية سامية مثل أمرية 16 أفريل 1976 والتي تنص في بعض موادها على التوجه الوطني للسياسة التعليمية التي أنتجتها الجزائر في إطار تكوين المواطنة بدءا بالمؤسسة التعليمية.[2]

وكما تضمنت الأمرية عدة نصوص تسعى إلى إعداد المواطن الجزائري الواعي والمتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومن بينها: تقديم المعلومات التاريخية والسياسية والأخلاقية والدينية والتي تهدف إلى توعية التلاميذ بدور ومهمة الأمة الجزائرية والثورة ورسالتها وبالقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي والتي تسهم جميعا

[1] ياسين خذايرية، تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، مذكرة الماجستير فرع علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص 33.

[2] ياسين خذايرية، المرجع السابق، ص 34.

في تكوين الحس المدني وغرس روح المواطنة ويتم ذلك بالاعتماد على النشاطات المدرسية بالإضافة إلى المواد الاجتماعية.[1]

[1] ياسين خذايرية، المرجع السابق، ص 34.

خلاصة الفصل:

إن ممارسة المواطنة ليست مرهونة بالجانب القانوني فقط والذي يخولنا للمشاركة في الحياة السياسية وخاصة العمليات الانتخابية بل إن مصطلح المواطنة شامل وواسع وله أشكال وصيغ تأخذ طابع سلوكي يتصف به الفرد فيظهر في تصرفاته خلال كل مراحله العمرية لتتراكم لديه وتصبح فكرة وجدانية تتمثل في قيم المواطنة وبذلك يتخذها تفاعلا وتواصلا واضحا في تعاملاته الاجتماعية بينه وبين غيره من الأفراد.

ومن بين قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي نجد: التسامح، التطوع، التكافل الاجتماعي، الانتماء، التعاون، الشورى، نبذ العنف، نبذ التعصب، الحوار، ... وغيرها من القيم التي تعزز في الفرد من خلال تعايشه في وسطه الاجتماعي والذي يجعل منه فرد فاعلا.

ومن الأهداف التربوية التي اتضحت لنا خلال الدراسة أن غرس الاتجاه والسلوك الذي يحقق مواطنة الفرد مستقبلا في خدمة دينه ووطنه على أساس أنه سلوك ينطبع على جميع ما يقوم به الفرد مستقبلا من أعمال وأقوال وأفعال وانتماء لهذا الوطن.

الفصل الثالث:

المراهقة

تمهيد:

يعتبر موضوع المراهقة من أكثر المواضيع التي شغلت بال الفلاسفة وعلماء علم النفس الحديث والقديم.

فقد اعتبر الكثير من العلماء أن فترة المراهقة مرحلة مستقلة بذاتها تمتاز بالتمرد والثورة والتشرد.

وهناك آخرون يعتبرونها مرحلة مكملة من مراحل النمو الأخرى ومرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج والتي تتضمن تدرجا في نمو النضج البدني والعقلي والجسمي والانفعالي، ولو تمكن الفرد من اجتياز هذه المرحلة بنجاح سهل عليه مشوار حياته.

وتعتبر من أهم مراحل النمو التي تظهر فيها السمات الأولية لشخصية الفرد، ويكتمل فيها النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي.

1. مفهوم المراهقة:

إن المراهقة مصطلح، وصفي لفترة أو مرحلة من العمر، والتي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وتكون خبرته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي، والجسدي، والبدني وهي الفترة التي تقع بين مرحلة الطفولة، وبداية الرشد.

وبذلك المراهق لا طفلا، ولا راشدا إنما يقع في تداخل هاتين المرحلتين، حيث يصفها **(عبد الله الجسماني)** "بأنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن ينشدوا فيه ما يصبون إليه من وسائل وغايات".[1]

2. تعريف المراهقة:

1.2. لغة:

جاء على لسان العرب لابن منظور، راهق الغلام أي بلغ الرجال فهو مراهق، وراهق الغلام إذ قارب الاحتلام، والمراهق الغلام الذي قارب الحلم، ويقال جارية راهقت وغلام راهق وذلك ابن العشر إلى إحدى عشر.[2]

[1] عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار البيضاء، لبنان، 1994، ص 195.

[2] أبو الفصل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الطباعة والنشر، ب ط، ج3، 1997، لبنان، ص 430.

إن المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء الفقه هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشي أو لحق أو دنى من الحلم، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم، واكتمال النضج.[1]

2.2. اصطلاحا:

هي لفظة وصفية تطلق على الفرد غير الناضج انفعاليا ل وجسمانيا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد فالرجولة.[2]

إن كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من فعل لاتيني Adolesere معناها التدرج نحو النضج البدني الجنسي، والانفعالي، والعقلي، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة، وكلمة بلوغ وهذه الأخيرة تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية، واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج.[3]

3. مراحل المراهقة:

هناك العديد من تقسيمات المراهقة، وبذلك فإن كثير من الدراسات التي أجريت مع المرهقين تدل على أن تقسيم المراهقة يكون إلى مراحل هذا لا يعني الفصل التام بين هذه المراحل وإنما يبقى الأمر على المستوى النظري فقط، ومن خلال التقسيمات والتي حدد فيها العمر الزمني للمراهق، والذي كان الاختلاف فيه متفاوتا بين العلماء إلا إننا نعتبر هذا التقسيم الذي وضعه "**أكرم رضا**" والذي قسم فيه المراهقة إلى ثلاث مراحل:

1.3. المراهقة المبكرة:

يعيش الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (12-15 سنة) تغيرات واضحة على المستوى الجسمي، والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.[4]

فنجد من يتقبلها بالحيرة والقلق ولآخرون يلقمونها، وهناك من يتقبلها بفخر واعتزاز وإعجاب فنجد المراهق في هذه المرحلة يسعى إلى التحرر من سلطة أبويه عليه بتحكم في أموره ووضع القرارات بنفسه والتحرر

[1] فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، مصر، 1956، ص 254.

[2] مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف الجديدة، 1986، ص 189.

[3] مصطفى فهمي: المرجع نفسه، ص 195.

[4] منى فياض: " الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي "، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، 2004، ص 216.

أيضا من السلطة المدرسية (المعلمين والمدربين والأعضاء الإداريين)، فهو يرغب دائما من التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساسه بذاته وكيانه.

2.3. المراهقة الوسطى (15 إلى 18 سنة):

تعتبرا لمرحلة الوسطى من أهم مراحل المراهقة، حيث ينتقل فيها المراهق من المرحلة الأساسية إلى الثالثة ثانوي، بحيث يكتسب فيها الشعور بالنضج والاستقلال والميل إلى تكوين عاطفة مع حنين آخر وفي هذه المرحلة يتم النضج المتمثل في النمو الجنسي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي والفيزيولوجي والنفسي، لهذا فهي تسمى قلب المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لها بصفة عامة.

فالمراهقون والمراهقات في هذه المرحلة يعلقون أهمية كبيرة على النمو الجنسي والاهتمام الشديد بالمظهر الخارجي وكذا الصحة الجسمية وهذا ما نجده واضحا عند تلاميذ الثانوية باختلاف سنهم، كما تتميز بسرعة نمو الذكاء، لتصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما وملائمة.[1]

3.3. المراهقة المتأخرة (18 إلى 21 سنة):

هذه المرحلة هي مرحلة التعليم العالي، حيث يصل المراهق في هذه المرحلة إلى النضج الجنسي في نهايته ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كل من الجنسين فسيحاول المراهق أن يكيف نفسه مع المجتمع وقيمه التي يعيش في كنفها لكي يوفق بين المشاعر الجديدة التي اكتسبها، وظروف البيئة الاجتماعية والعمل الذي يسعى إليه.

كما يكتسب المراهق المهارات العقلية والمفاهيم الخاصة بالمواظبة ويزداد إدراكه، للمفاهيم والقيم الأخلاقية والمثل العليا فتزداد القدرة على التحصيل والسرعة في القراءة على جميع المعلومات والاتجاه نحو الاستقرار في المهنة المناسبة له.[2]

4. خصائص المراحل العمرية (16–17–18 سنة) المراهقة المتوسطة:

1.4. خصائص القدرات الحركية:

[1] حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو–الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ب ط، بدون بلد، 1982، ص252؛ 253؛ 262؛ 289؛ 263.

[2] حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو–الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ب ط، بدون بلد، 1982، ص252–253–262–289–263.

في هذه المرحلة نجد تطورا في كل من القوة العظمى والقوة المميزة بالسرعة حيث يظهر ذلك بوضوح في كثير من المهارات الأساسية كالعدو والوثب، بينما يلازم ذلك تباطؤ نسبي في حمل تحمل القوة بالنسبة للمراهقين.

إن تطور عنصر القوة بالنسبة للذراعين في هذه المرحلة لا يحظى بتقدم يذكر وبالرغم من ذلك كله تعتبر تلك المرحلة وخصوصا نهايتها أحسن مرحلة تشهد تطورا في مجال القوة العضلية، وهذا ما نلاحظه على مستويات لاعبين فئة الأواسط (المراهقين).[1]

أما بالنسبة لعنصر السرعة فسيتم تطوره والذي يبلغ أوجه في المرحلة السابقة (مرحلة المراهقة المبكرة) حيث يرى "**فنتر 1979**" أن الفروق ليست جوهرية بين الأولاد والبنات بالنسبة لهذا العنصر في هذه المرحلة، وإن كان لصالح الأولاد قليل حيث يرجع السبب في ذلك على تساوي طول الخطوة للجنسين وليس في زيادة ترددها.

بالنسبة للتحمل فيرى "**ايفانوف 1965**" أن تطورا كبيرا يحدث لهذا العنصر ويعود ذلك إلى تحسن كبير في الجهاز الدوري التنفسي.

أما بالنسبة لعنصر الرشاقة، فتتميز هذه المرحلة بتحسن نسبي في المستوى، حيث يظهر ذلك من خلال أداء اللاعبين في هذه المرحلة لحركات دقيقة ومتقنة والتي تتطلب قدرا كبيرا من الرشاقة، وبالنسبة للقدرات التوافقية الخاصة بلاعبين هذه المرحلة نرى تحسنا ملحوظا في كل من ديناميكية وثبات ومرونة وتوقع الحركة.[2]

2.4. الخصائص الفيزيولوجية:

تتأثر الأجهزة الدموية والعصبية والهضمية بالمظاهر الأساسية للنمو في هذه المرحلة وتفسر بمعالم الظاهرة لنمو هذه الأجهزة عن التباين الشديد الذي يؤدي إلى اختلاف حياة الفرد في بعض نواحيها.

وتنمو كذلك المعدة وتزداد سعتها خلال هذه المرحلة زيادة كبيرة، وتنعكس اثأر هذه الزيادة على رغبة الفرد الملحة في الطعام لحاجته إلى كمية كبيرة من الغذاء، هذا ويختلف نمو الجهاز العصبي عن نمو الأجهزة الأخرى في بعض النواحي وذلك لأن الخلايا العصبية التي تكون هذا الجهاز تولد مع الطفل مكتملة

[1] بسطويسي أحمد: أسس ونظريات الحركة، ط1، دار الفكر العربي، 1996، ص 182-183.

[2] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، 1999، ص 370-371.

في عددها، ولا تؤثر في النمو بمراحله المختلفة، هذا بالإضافة إلى توازن غددي مميز الذي يلعب دورا كبيرا في التكامل بين الوظائف الفيزيولوجية الحركية الحسية والانفعالية للفرد.

أما بالنسبة لكل من النبض وضغط الدم فنلاحظ هبوط نسبيا ملحوظا في النبض الطبيعي مع زيادته بعد مجهودات قصوى، دليل على تحسن ملحوظ في التحمل الدوري التنفسي، مع ارتفاع قليل جدا في ضغط الدم، مما يؤكد تحسن التحمل في هذه المرحلة وهو انخفاض نسبة استهلاك الأكسجين عند الجنسين مع وجود فارق كبير لصالح الأولاد.[1]

3.4. الخصائص المورفولوجيا:

من الخصائص المورفولوجيا للمراهقين ازدياد الطول والوزن، وكذلك ازدياد الحواس دقة وإرهافا كاللمس والذوق، والسمع، كما تتميز هذه المرحلة بتحسن الحالة الصحية للفرد.

إن الطول يزداد بدرجة واضحة جدا عند الذكر وحتى سن 19 سنة تقريبا، كما يزداد الوزن بدرجة أوضح كذلك، كما تتحدد الملامح النهائية والأنماط الجسمية المميزة للفرد في هذه المرحلة التي تتعدد حيث يأخذ الجسم بصفة عامة والوجه بصفة خاصة تشكيلها المميز.[2]

العمر: 15–19 سنة												
الطول (م)	**1.525**	**1.55**	**1.575**	**1.6**	**1.625**	**1.65**	**1.7**	**1.75**	**1.775**	**1.8**	**1.825**	**1.85**	**1.9**
الوزن (كلغ)	**51.3**	**52.2**	**53.3**	**54.9**	**56.2**	**58.1**	**61.7**	**65**	**67.1**	**69.4**	**71.7**	**73.9**	**78.5**

جدول رقم (01) يمثل الطول والوزن عند المراهقين (ذكور 15–19 سنة)[3]

– الأشخاص العاديين –

4.4. الخصائص الفيزيولوجية:

[1] بسطويسي أحمد، أسس ونظريات الحركة، مرجع سابق، ص 182.

[2] المرجع نفسه، ص 183.

[3] Ambre Demont, Jaques Bousnenf, petit Larousse de médecine, édition imprimerie new intllithe, 1989, P 614.

تتأثر الأجهزة الدموية والعصبية والهضمية بالمظاهر الأساسية للنمو في هذه المرحلة وتفسر بمعالم الظاهرة لنمو هذه الأجهزة عن التباين الشديد الذي يؤدي إلى اختلاف حياة الفرد في بعض نواحيها.

وتنمو كذلك المعدة وتزداد سعتها خلال هذه المرحلة زيادة كبيرة، وتنعكس اثأر هذه الزيادة على رغبة الفرد الملحة في الطعام لحاجته إلى كمية كبيرة من الغذاء، هذا ويختلف نمو الجهاز العصبي عن نمو الأجهزة الأخرى في بعض النواحي وذلك لأن الخلايا العصبية التي تكون هذا الجهاز تولد مع الطفل مكتملة في عددها، ولا تؤثر في النمو بمراحله المختلفة، هذا بالإضافة إلى توازن غددي مميز الذي يلعب دورا كبيرا في التكامل بين الوظائف الفيزيولوجية الحركية الحسية والانفعالية للفرد.

أما بالنسبة لكل من النبض وضغط الدم فنلاحظ هبوط نسبيا ملحوظا في النبض الطبيعي مع زيادته بعد مجهودات قصوى، دليل على تحسن ملحوظ في التحمل الدوري التنفسي، مع ارتفاع قليل جدا في ضغط الدم، مما يؤكد تحسن التحمل في هذه المرحلة وهو انخفاض نسبة استهلاك الأكسجين عند الجنسين مع وجود فارق كبير لصالح الأولاد.[1]

5.4. الخصائص الاجتماعية:

بالنسبة للجو السائد في الأسرة فالفرد يتأثر نموه الاجتماعي بالجو النفسي المهيمن على أسرته، والعلاقات القائمة بين أهله، ويكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لأبيه وأهله وذويه، بتكرار خبراته العائلية الأولى وتعميمها، وبانفعالاته الحادة التي تسيطر على الجو الذي يحيى في إطاره، أما بالنسبة للبيئة الاجتماعية والمدرسية فهي أكثر تباينا وأتساعا من البيئة المنزلية، وأشد خضوعا لتطورات المجتمع الخارجي من البيت وأسرع تأثيرا واستجابة لهذه التطورات، فهي لا تترك أثارها القوية على اتجاهات الأجيال المقبلة وعاداتهم وأرائهم، ذلك لأنها الجسر الذي يعبر الأجيال من المنزل إلى المجتمع الواسع، وتكفل المدرسة للمراهق ألوان مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعد على سرعة النمو واكتمال النضج، فهي تجمع بينه وبين أقرانه وأترابه.

كما يتأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته بمدرسته، وبمدى نفوره منهم أو حبه لهم، وتصطحب هذه العلاقات بألوان مختلفة وترجع في جوهرها إلى شخصية المدرس ونلاحظ على المراهق اهتمامه باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام على جماعات مختلطة من الجنسين، ويحدث تغيير كبير للأصدقاء بقصد الوصول إلى أفضل وسط اجتماعي، ويميل الفرد إلى اختيار أصدقائه من بين هؤلاء الذين يشبعون حاجاتهم

[1] بسطويسي أحمد، أسس ونظريات الحركة، مرجع سابق، ص 182.

الشخصية والاجتماعية ويشبهونه في السمات والميول، ويكملون نواحي القوة والضعف لديه، ويزداد ولاء الفرد لجماعة الأصدقاء ويتمسك بالصحبة بدرجة ملحوظة، ولا يرضى المراهق أن توجه إليه الأوامر والنواهي والنصائح أمام رفاقه.

6.4. الخصائص الفكرية:

تهبط سرعة الذكاء في المراهقة حتى تقف نهايتها، ويزداد التباين والتمايز القائم بين القدرات العقلية المختلفة، ويسرع النمو ببعض العمليات العقلية في نواحيها وآفاقها المعنوية ويتغير بذلك إدراك الفرد للعالم المحيط به نتيجة لها النمو العقلي في أبعاده المتباينة، وتتأثر استجاباته فهو قادر في مراهقته على أن يفهم استجابات الأفراد الآخرين فهو مختلف في مستواه ومداريه عن فهم طفولته، وهو قادر على أن يخفي بعض استجاباته لأمر في نفسه يسعى لتحقيقه، وهكذا ينعطف في مسالك ودروب تحول بينه وبين إعلان خيبة نفس.[1]

كما إن الفرد يميل إلى الجدل ومحاولة الفهم والإقناع كذلك ينظر إلى نفسه على انه دخل عالم الكبار، كما يمكنه التخطيط فيما يرتبط بتنفيذ الأهداف الطويلة المدى والتواريخ والوقت يصبح عموما لديه، كما يكتسب الفكر الاستقلالي والابتكاري.

يرى "**جيلفورد 1959م**" أن الابتكار يتضمن الوصول إلى النتائج عن طريق مختلف الطرق المطروحة ويتضمن الابتكار الإبداع، والتنوع، والغنى في الأفكار والنظرة الجديدة للأشياء والاستجابات الجديدة.[2]

7.4. الخصائص الانفعالية:

الخصائص الانفعالية التي تؤثر في سائر مظاهر النمو في كل جانب من الجوانب التي تتعلق بالشخصية، مشاعر الحب تتطور ويظهر الميل نحو الجنس الأخر، ويفهم المراهق الفرح والسعادة عندما يكون مقبولا، والتوافق الاجتماعي يهمه كثيرا، ويسعده أيضا إشباع حاجاته إلى الحب، وكذلك النجاح الدراسي والتوافق الانفعالي، ويصب تركيزه الابتعاد عن الملل والروتين، وغالبا ما يستطيع المراهق التحكم في مظاهره الخارجية الانفعالية، وهذا راجع لعدم التوافق مع البيئة الحيطة (الأسرة، المدرسة، المجتمع) وهذا ناتج عن إدراكه أن معاملة الآخرين لا تناسب التغيرات والنضج الذي طرأ عليه فيفسر مساعدة الآخرين على أنها تدخل

[1] فؤاد بهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، مرجع سابق، ص 283-285.

[2] أمين فواز الخولي وجمال الدين الشافعي، مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، 2000، ص 220.

في شؤونه وتقلل من شأنه وهذا ما يعرف بالحساسية الانفعالية، وهذه الأخيرة ترجع أيضا إلى العجز المالي للمراهق الذي يحول دون تحقيق رغباته.

ثنائية المشاعر أو التناقض الوجداني قد يصل بالمراهق أن يشعر بالتمزق بين الكراهية وبين الانجذاب والنفور لنفس الأشياء والمواقف.

كما تظهر حالات الاكتئاب، اليأس، القنوط، الانطواء، الحزن، الآلام النفسية نتيجة الإحباط والصراع بين تقاليد المجتمع والدوافع، وكذلك خضوعه للمجتمع الخارجي واستقلاله بنفسه.

أيضا نلاحظ على المراهق القلق والسلوك العصبي بصفة عامة وتفكك الشخصية واضطراب عقلي.

ونلاحظ على المراهق مشاعر الغضب والثورة والتمرد وكذلك الخوف، وهذا تبعا لعدة عوامل تحدد درجة هذه الانفعالية كمصادر السلطة في الأسرة والمجتمع والشعور بالظلم، قوة تضغط عليه أو مراقبة سلوكه وعدم قدرته على الاستقلال بنفسه.[1]

5. حاجات المراهق:

الحاجة أمر فطري في الفرد أودعها الله عز وجل فيه ليحقق مطالبه ورغباته، ومن أجل أن يحقق توازنه النفسي والاجتماعي، ويحقق لنفسه مكانة وسط جماعته، وفي الوقت نفسه تعتبر الحاجة قوة دافعة تدفع الفرد للعمل والجد والنشاط وبذل الجهد وعدم إشباعها يوقع الفرد في عديد من المشاكل. وعليه فالحاجة تولد مع الفرد وتستمر معه إلى وفاته، وتتنوع وتختلف من فرد لآخر ومن مرحلة زمنية لأخرى، وعلى الرغم من تنوع الحاجات إلا أنها تتداخل فيما بينها فلا يمكن الفصل بين الحسية، النفسية، الاجتماعية والعقلية، ولما كانت الحاجة تختلف باختلاف المراحل العمرية فإن لمرحلة المراهقة حاجات يمكن أن نوضح بعضها فيما يلي:

1.5. الحاجة إلى الغذاء والصحة:

الحاجة إلى الغذاء ذات تأثير مباشر على جميع الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية، ولا سيما في فترة المراهقة، حيث ترتبط حياة المراهق وصحته بالغذاء الذي يتناوله، ولذا يجب على الأسرة أن تحاول إشباع حاجته إلى الطعام والشراب وإتباع القواعد الصحية السليمة لأنها السبيل الوحيد لضمان الصحة الجيدة، وعلم الصحة يحدد كميات المواد الغذائية التي يحتاج إليها الإنسان من ذلك، مثلا أن الغذاء الكامل للشخص البالغ يجب أن يشمل على (450غ) مواد كربوهيدراتية، (70غ) مواد دهنية حيوانية ونباتية، و(100غ) مواد بروتينية.

[1] حامد عبد السلام الزهران، علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص 383-384.

ولما كانت مرحلة المراهقة مرحلة النمائية السريعة، فإن هذا النمو يحتاج إلى كميات كبيرة ومتنوعة من الطعام لضمان الصحة الجيدة.[1]

2.5. الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية:

إن شعور المراهق وإحساسه وبالتقدير من طرف جماعته، وأسرته، ومجتمعه يبوئه مكانة اجتماعية مناسبة للنمو ذات تأثير كبير على شخصيته وعلى سلوكه.

فالمراهق يرد أن يكون شخصا هاما في جماعته، وأن يعترف به كشخص ذا قيمة، إنه يتوق إلى أن تكون له مكانة بين الراشدين، وأن يتخلى على موضوعه كطفل، فليس غريبا أن نرى أن المراهق يقوم بها الراشدين متبعا طرائقهم وأساليبهم.[2]

إن مرحلة المراهقة مرحلة زاخرة بالطاقات التي تحتاج إلى توجيه جيد، لذا فالأسرة الحكيمة والمجتمع السليم هو الذي يعرف كيف يوجه هذه الطاقات لصالحه ويستثمرها أحسن استثمار.

3.5. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

وتتضمن الحاجة إلى الابتكار وتوسيع القاعدة الفكر السلوك، وكذا تحصيل الحقائق وتحليلها وتفسيرها.

وبهذا يصبح المراهق بحاجة كبيرة إلى الخبرات الجديدة والمتنوعة، فيصبح بحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل والنجاح والتقدم الدراسي، ويتم هذا عن طريق إشباع حاجاته إلى التعبير عن النفس والحاجة إلى المعلومات والتركيز ونمو القدرات.

4.5. الحاجة إلى تحقيق الذات وتأكيدها:

إن المراهق كائن حي اجتماعي وثقافي، وهو بذلك ذات تفرض وجودها في الحياة حيثما وجدت خاصة في حياة الراشدين، فلكي يحقق المراهق ذاته فهو بحاجة إلى النمو السليم، يساعد في تحقيق ذاته وتوجيهها توجيها صحيحا، ومن اجل بناء شخصية متكاملة وسليمة للمراهقين يجب علينا إشباع حاجياتهم

[1] موسوعة: "التغذية وعناصرها" الشركة الشرقية للمطبوعات، ب ط، لبنان، 1982، ص 38.

[2] فاخر عقلة، علم النفس التربوي، دار الملايين للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، لبنان، ب س، ص 38.

المختلفة، والمتنوعة فقدان هذا الإشباع معناه اكتساب المراهقين لشخصية ضعيفة عاجزة عن تحقيق التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه.

5.5. الحاجة إلى التفكير والاستفسار عن الحقائق:

من مميزات مرحلة المراهقة النمو العقلي كما ذكرنا، حيث تنفتح القدرات العقلية من ذكاء والانتباه والتخيل وتفكير وغيرها، وبهذا تزداد حاجة المراهق إلى التفكير والاستفسار عن الحقائق.

فيميل المراهق إلى التأمل والنظر في الكائنات من حوله وجميع الظواهر الاجتماعية المحيطة به، التي تستدعي اهتمامه فتكثر تساؤلاته واستفساراته عن بعض القضايا التي يستعصي عليه فهمها، حينما يطيل التفكير فيها، وفي نفس الوقت يريد إجابات عن أسئلته، لذا من واجب الأسرة أن تلبي هذه الحاجة، وذلك من اجل أن تنمي تفكيره بطريقة سليمة، وتجيب عن أسئلته دونما تردد.[1]

6. أشكال المراهقة:

توجد 4 أنواع من المراهقة:

1.6. المراهقة المتوافقة:

ومن سماتها:

- الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار.
- الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي
- الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة.
- لتوافق مع الوالدين والأسرة، فالعلاقات الأسرية القائمة على أساس التفاهم والوحدة لها أهمية كبيرة في حياة الأطفال، فالأسرة تنمي الذات وتحافظ على توازنها في المواقف المتنوعة في الحياة.[2]

1.1.6. العوامل المؤثرة في المراهقة المتوافقة:

[1] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو–الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص 435–436.

[2] محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، ب ط، لبنان، 1981، ص 24.

- معاملة الأسرة السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة، وعدم تقييده بالقيود التي تحد من حريته، فهي تساعد في تعلم السلوك الصحيح والاجتماعي السليم ولغة مجتمعه وثقافته وتشبع حاجاته الأساسية.[1]
- توفير جو من الصراحة بين الوالدين والمراهق.
- شعور المراهق بتقدير الوالدين واعتزازهم به والشعور بالتقدير أقرانه وأصدقائه ومدرسيه وأهله، وسير حال الأسرة وارتفاع مستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
- الشغل وقت الفراغ من النشاط الاجتماعي والرياضي وسلامة الصحة العامة، زد على ذلك الراحة النفسية والرضا عن النفس.

2.6. المراهقة المنطوية:

ومن سماتها ما يلي:

- الانطواء وهو تعبير عن النقص في التكيف للموقف أو إحساس من جانب الشخص أنه غير جدير لمواجهة الواقع، لكن الخجل والانطواء يحدثان بسبب عدم الألفة بموقف جديد أو بسبب مجابهة أشخاص غرباء، أو بسبب خبرات سابقة مؤلمة مشابهة للموقف الحالي الذي يحدث للشخص خجلا وانطواء.
- التفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظام الاجتماعي.
- الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعة والاعتراف بالجنسية الذاتية.
- محاولة النجاح المدرسي على شرعية الوالدين.

1.2.6. العوامل المؤثرة فيها:

- اضطراب الجو الأسري: الأخطاء الأسرية التي فيها، تسلط وسيطرة الوالدين، الحماية الزائدة، التدليل، العقاب القاسي ... الخ.

[1] رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990، ص 137.

- تركيز الأسرة حول النجاح مما يثير قلق الأسرة والمراهق.
- عدم الإشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية والجذب العاطفي.[1]

3.6. المراهقة العدوانية (المتمردة):

من سماتها:

- التمرد والثورة ضد المدرسة، الأسرة والمجتمع.
- العداوة المتواصلة والانحرافات الجنسية: ممارستها باعتبارها تحقق له الراحة واللذة الذاتية مثل: اللواط، العادة السرية الشذوذ، المتعة الجنسية الخ.[2]
- العناد: هو الإصرار على مواقف والتمسك بفكرة أو اتجاه غير مصوغ والعناد حالة مصحوبة بشحنة انفعالية مضادة للآخرين الذين يرغبون في شيء، والمراهق يقوم بالعناد بغية الانتقام من الوالدين وغيرها من الأفراد، ويظهر ذلك في شكل إصرار على تكرار تصرف بالذات.

4.6. المراهقة المنحرفة:

من سماتها ما يلي:

- الانحلال الخلقي التام والجنوح والسلوك المضاد للمجتمع.
- الاعتماد على النفس الشامل والانحرافات الجنسية والإدمان على المخدرات.
- بلوغ الذروة في سوء التوافق.
- البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

1.4.6. العوامل المؤثرة فيها:

- المرور بخبرات حادة ومريرة وصدمات عاطفية عنيفة وقصور في الرقابة الأسرية.
- القسوة الشديدة في المعاملة وتجاهل الأسرة لحاجات هذا المراهق الجسمية والنفسية والاجتماعية الخ.

[1] يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، دار غريب للطباعة والنشر، ب ط، ب بلد، ب س، ص 160.

[2] عبد الغني الإيدي، رعاية المراهقين، دار غريب للطباعة والنشر، ب ط، ب بلد، ب س، ص 160.

- الصحبة المنحرفة أو رفاق السوء وهذا من أهم العوامل المؤثرة.
- الفشل الدراسي الدائم والمتراكم وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة.

هذا أن أشكال المراهقة تتغير بتغير ظروفها والعوامل المؤثرة فيها، وإن هذه تكاد تكون هي القاعدة، وكذلك تأكد هذه الدراسة أن السلوك الإنساني مرن مرونة تسمح بتعديله.

وأخيرا فإنها تأكد قيمة التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي في تعديل شكل المراهقة المنحرف نحو التوافق والسواء.[1]

7. أهمية المراهقة في التطور الحركي للرياضيين:

تتضح أهمية المراهقة كمرحلة كمال النضج والنمو الحركي حيث يبدأ مجالها بالدراسة في الجامعة، النادي الرياض، فالمنتخبات القومية، وتكتسي المراهقة أهمية كونها:

- أعلى مرحلة تنضج فيها الفروق الفردية في المستويات، ليس فقط بين الجنسين بل بين الجنس الواحد أيضا وبدرجة كبيرة.
- مرحلة انفراج سريعة للوصول بالمستوى إلى البطولة "رياضة المستويات العالية".
- مرحلة أداء متميز خالي من الحركات الشاذة والتي تتميز بالدقة والإيقاع الجيد.
- لا تعتبر مرحلة تعلم بقدر اعتبارها مرحلة تطور وتثبيت في المستوى للقدرات والمهارات الحركية.
- مرحلة لإثبات الذات عن طريق إظهار ما لدى المراهق من قدرات فنية ومهارات حركية.
- مرحلة تعتمد تمرينات المنافسة كصفة مميزة لها، والتي تساعد على إظهار مواهب وقدرات المراهقين بالإضافة إلى انتقاء الموهوبين.[2]

8. أهمية النشاط الرياضي بالنسبة للمراهقين:

إن الرياضة عملية تسلية، وترويح لكلا الجنسين: هذا حيث أنها تحضر المراهق فكريا، وبدنيا كما تزوده من المهارات، والخبرات الحركية من أجل التعبير عن الأحاسيس، والمشاعر النفسية المكتظة التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية، وعصبية عند انفجاره فيتحصل المراهق من خلالها على جملة من القيم المقيدة التي لا يستطيع تحصيلها في الحياة الأسرية، كما تعمل الحصص التدريبية على صقل مواهب الرياضي، وقدراته من أجل شغل وقت الفراغ الذي تحس فيه الرياضي بالقلق، والملل، وبعد الرياضة يتعب المراهق عضليا، وفكريا فيستسلم حتما للراحة، والنمو بدلا من أن يستسلم للكسل، والخمول.

[1] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو–الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص 440.

[2] بسطويسي أحمد، أسس ونظريات الحركة، مرجع سابق، ص 187–188.

ويضيع وقته فيما لا يرضي الله، ولا النفس، ولا المجتمع، وعند مشاركة المراهق في التجمعات الرياضية، والنوادي الثقافية من أجل ممارسة مختلف أنواع النشاطات الرياضية، فإن هذا يتوقف على ما يحس به عن طريق التغيرات الجسمية، والنفسية، والعقلية التي يمر بها.

- إعطاء المراهق نوعا من الحرية، وتحميله بعض المسؤولية التي تتناسب مع قدراته، واستعداداته كحرية اختيار أماكن اللعب مثلا.
- التقليل من الأوامر والنواهي.
- مساعدة المراهق على اكتساب المهارات، والخبرات المختلفة في الميادين الثقافية، والرياضية لتوفير الوسائل، والإمكانيات، والجو الذي يلائم ميول المراهق فهو دائما في حاجة ماسة إلى النضج، والإرشاد والثقة، والتشجيع، فعلى المدرب أداء دوره في إرشاد، وتوجيه، وبث الثقة في حياة المراهقين طوال مشوارهم الرياضي.[1]

9. تطور الصفات البدنية والقدرات الحركية أثناء فترة المراهقة:

1.9. القدرات الحركية:

بالنسبة للنمو الحركي يظهر لاتزان التدريجي في مجال الأداء الحركي، ويستطيع الفرد أن يصل في مرحلة أداء العديد من المهارات الحركية الرياضية إلى الإتقان، كما يلاحظ ارتقاء مستوى التوافق العضلي العصبي بدرجة كبيرة ويشير العديد من الباحثين إلى أن هذه المرحلة يمكن اعتبارها دورة جديدة للنمو الحركي، ومنها يستطيع الفتى، والفتاة اكتساب، وتعلم مختلف المهارات الحركية بسرعة، هذا بالإضافة إلى زيادة عامل مرونة العضلات للفتيات يعد من النواحي الهامة التي تساعد على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية المعينة التي تحتاج لهاته الصفة أما بالنسبة للفتيان فإن عامل زيادة القوة العضلية في هذه المرحلة يعد من النواحي الهامة التي تساعد على إمكانية ممارسة أنواع متعدد من الأنشطة الرياضية التي تتطلب المزيد من القوة العضلية وفي هذه المرحلة يستطيع الفرد أن يصل إلى أعلى المستويات الرياضية العالية في بعض الأنشطة الرياضية مثل السباحة، الجمباز التمرينات الفنية.[2]

[1] معروف رزيق، خطايا المراهقة، دار الفكر، دمشق، ط2، 1986، ص 15.

[2] عنايات محمد أحمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، دار الفكر العربي، 1998، ص 74.

وبذلك نرى تحسن في المستوي في بداية مرحلة المراهقة، وثباتا، واستقرارا تآزرا حركيا في نهايتها بين الخصائص التقويمية المختلفة للحركة، وعلية فالحركات بشكل عام تتميز بالإنسانية، والدقة، والإيقاع الجميل المتقن، والموزون، حيث تخلو المهارات من الحركات الزائدة، والزوايا الحادة.

ويعزي "**شانيل 1978**، و**فنتر 1979**" تقدم هذا المستوى إلى القدرة الفائقة في التحصيل، والاكتساب المميز للمهارات العقلية، والتي تميز هذه المرحلة، ويضيف "**حامد زهران 1982** " أن قدرة المراهق في تلك المرحلة تزداد في أخذ القرار، والتفكير السليم، والاختياري، والثقة بالنفس، والاستقلالية في التفكير، والحرية في الاكتشاف، حيث يؤثر ذلك كله ليس فقط على شخصية اللاعب الحركية فحسب بل على شخصيته المتكاملة.[1]

بالإضافة إلى هذا فإن قدرات التنسيق العضلي يزيد بصورة ملحوظة في هذه المرحلة، كما أن تطوير في القيادة الحركة يكون في حالة ثبات بشكل عام، ونلاحظ كذلك تحسن في قدرات المراقبة الحركية وقدرات لتأقلم وإعادة التأقلم، والجمع بينهما، وبشكل عام فإن هذه المرحلة يكون فيها المعلم الحركي جيد، ويكون بشكل أكثر فعالية لدى الذكور منه لدى الإناث.[2]

2.9. تطور الصفات البدنية:

1.2.9. القوة:

خلال مرحلة المراهقة توجد أحسن الفرص، وانسب الأوقات للتدريب على القوة لأنه، وبشكل عام فإن النمو يكون موجه في هذه المرحلة أساسا من الناحية العرضية، وعلية نلاحظ زيادة في حجم العضلات مع العلم بوجود اختلافات بين مختلف المجموعات العضلية، وفي الحين بين مستوي التطور، فالبنات يصلون إلى القوة العضلية القصوى، وعموماً في سن 15 إلى 17 سنة بينما الذكور ففي سن 18 إلى 22 سنة خلال هذه المرحلة الحمولات، وطرق التدريب المستعملة يمكن أن تكون على قاعدة الكبار مع الأخذ بعين الاعتبار الرفع التدريجي للحمولة، وهو مبدأ هام لتدريب القوة، وخاصة هذه المرحلة الحساسة.[3]

2.2.9. السرعة:

[1] بسطويسي أحمد، أسس ونظريات الحركة، مرجع سابق، ص 184.

[2] Gunjen Weinc, Biologie du Sport, édition Vigot, Paris, 1992, P 341-353.

[3] بسطويسي أحمد، أسس ونظريات الحركة، مرجع سابق، ص 184-185.

بالنسبة لهاته الصفة فيستمر تطورها، ويبلغ أوجها في مرحلة المراهقة، حيث يستمر هذا التطور بنفس النسبة حتى سن 14 إلى 15 سنة حيث يرى " **فنتر 1979**" أن الفروق ليست جوهرية بين الأولاد والبنات لهذا العنصر، وأن كان لصالح الأولاد قليلاً حيث يرجع السبب في ذلك ليس في زيادة الخطوة بل تساوي طولها للجنسين.[1]

يذكر "**ايفانوف 1965**" أن تطور كبير لهذه الصفة البدنية، ويعزو ذلك إلى تحسن كبير في الجهاز الدوري التنفسي، وتطورا واضحا بهذا الأخير حيث نرى فروقا جوهرية بين مستوى التحمل بين الجنسين ابتدءا من سن 12 إلى 14 سنة، ويزداد بشكل واضح حتى نهاية المرحلة.

3.2.9. المرونة:

تتميز هذه المرحلة بتحسن نسبي في المستوى حيث يظهر ذلك واضحا من خلال أداء تلاميذ تلك المرحلة لحركات الجمباز، والحركات الدقيقة الأخرى، والتي تتطلب قدرا كبيرا من الرشاقة حيث نري تحسنا ملحوظا في كل من ديناميكية، وثبات، ومرونة الحركات مع مستوى متميز من التكيف، ويلاحظ كذلك العمود الفقري يكون تقريبا قد اكتمل، والنمو، والزيادة في الطول هي الأخرى قد اكتملت في حوالي 18 إلى 22 سنة.[2]

10. مشكلات المراهقة:

لا شك أن مشكلة المراهقة ظاهرة طبيعية، وأساسية في حياة الفرد، والشباب هي فترة المشكلات والهموم، والمراهق يحتاج إلى كثير من المساعدات حتى يصبح راشدا متوافقا في حياته، لأن المراهقة حالة نفسية، وجسدية كامنة في كل منا تدفع الإنسان إلى التصرف الخاطئ، ويحتاج إلى رقابة مستمرة من الأهل تدعوا إلى إتباع الأوامر الإلهية التي تنص على عدم الاختلاط، والمراهقة أيضا تحتاج إلى قيم دينية يفترض تزويد الإنسان بها لتحصن من الوقوع في الرذيلة.

ومن أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق:

- النضج المبكر أو المتأخر (البلوغ).
- الكافية الاجتماعية.
- مشكلة الفراغ.

[1] Gunjen Weinc, Biologie du Sport, édition Vigot, Paris, 1992, P 341-353.
[2] Gunjen Weinc, Biologie du Sport, édition Vigot, Paris, 1992, P 341-353.

- القلق، والحيرة الخ.[1]

11. نصائح عامة لكل مربي لكيفية التعامل مع المراهقين:

لكي يكون هناك توافق بين هذه المرحلة الحساسة، ومراحل النمو فيها، والوحدات التعليمية يجب أن يراعي ما يلي:

- يجب دراسة ميول، ورغبات المراهقين قبل وضع أي برنامج.
- الإكثار من الأنشطة التي تنمي شخصية المراهق، وتربي استقلاله، وتكسبه ذاته.
- يجب تنمية وعي الأفراد لخلق قاعدة عريضة متعددة الجوانب للانطلاق نحو رياضة المستوى العالي.
- يجب إعطاء المراهق جانب من الحرية، وتحميله بعض المسؤوليات مع إشعاره بأنه موضع ثقة.
- يجب منح المراهق فرصة الإفصاح عن أرائه، وعدم فرض النصائح عليه.
- إعطاء الحرية تصحيح أخطائه بنفسه بقدر الإمكان لأن لجوء المربي إلى استعمال أساليب مناسبة خلال الممارسة الرياضة يساهم بشكل كبير في قدرة السيطرة على المراهق، وجعله يتبع المسار الصحيح للنمو المتكامل، وتجنبه الأزمات النفسية، والاجتماعية، والتي قد تعرقل هذا النمو.

[1] عصام نور، سيكولوجية المراهقة، الإسكندرية، 2004، ص 26-29.

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن فترة المراهقة أزمة نفسية ومرحلة انفرادية حرة ولا يمكن حصرها في طبقة اجتماعية معينة أو مجتمع خاص فهي مرحلة تنشط من مرحلة البلوغ إلى مرحلة الرشد.

ولهذا من الضروري متابعة ومراقبة المراهق حتى يتم نموه ويكتمل نضجه اكتمالا سليما وصحيحا ومن هنا يجب على الأسرة تفهم حالته ومحاولة الأخذ بيده ليتجاوز هذه المرحلة، كما يأتي دور المدرسة باعتبارها الأسرة الثانية لتبرز أهمية الأنشطة الرياضية وما يحتويه من أهداف اجتماعية ونفسية وصحية، كمتنفس للمراهقين.

الباب الثاني:

الجانب التطبيقي

الفصل الأول:

الدراسة الإحصائية

تمهيد:

بعد أن تعرضنا للجانب لنضري في هذه الدراسة ننتقل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وحيث أن هذا الفصل الذي يعطي للعمل صبغة علمية وموضوعية، ويحتوي هذا الفصل مجالات الدراسة الميدانية، المنهج المعتمد في لدراسة وأدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ومجتمع الدراسة ثم العينة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها.

مجالات الدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة:

من أجل تحليل ودراسة المشكلة التي طرحنها، واستجابة لحيثيات الموضوع الذي بين أيدينا والدي نسعى إلى دراسته من الجانب التطبيقي الذي يعتبر أهم جانب في البحث، اعتمدنا على المنهج الوصفي، الذي يعرف بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية او اجتماعية ...

حيث يعد هذا المنهج من أحسن الطرق التي يعتمد عليها في الكثير من الدراسات كونه يتصف بالموضوعية وذلك لأن المستوجبين يجدون كامل الحرية في الإبداء بآرائهم، وبناءا على هذا اتفقنا أنه المنهج المناسب لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته.[1]

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها قصد التأكد من مكان الدراسة للبحث ومدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث ومدى ملائمة موضوع البحث، ولهذا قمنا بدراسة استطلاعية على مستوى ثانوية لبقع لخضر قصر الشلالة من أجل تجسيد العمل الميداني وذلك تحت توجيهات الأستاذ المشرف.

[1] عبد الجليل الزوغي، محمد غنام، مناهج البحث العلمي في التربية، مجلد 1، بغداد، مطبعة المعالي، 1974، ص 51.

3. ثبات الأداة:

يعد الثبات من متطلبات أداة الدراسة، والثبات يعطي اتساق في النتائج عندما تطبق مرات عديدة، ولحساب قيمة معامل ثبات الأداة قمنا بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية تكونت من 15 فردا وتم حساب المعامل الثبات بطريقة ألفا كرومباخ Alpha cornpach.

قيم معامل الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية:

N من الأصناف	ألفا كرومباخ
15	0,823

من خلال جدول للدراسة الاستطلاعية نلاحظ أن قيمة ألفا كرومباخ كبيرة حيت سجلنا فيها (0,823) وهدا ما يدل على ثبات الأداة بدرجة عالية.

4.الصدق

وللتأكد من صدق أداه الدراسة قمنا باستخدام صدق المحكمين كأداة للتأكد من أن الاستبيان يقيس أو لا، حيث قمنا بإعداد استمارة استبيان وتم عرضها على الأستاذ وعلى عدد من الأساتذة من جامعة الجلفةليحكموا ويدرسوا مختلف عبارات وصيغ أسئلة الاستبيان ومدى كفاءتها وتناسبها مع المحاور المقترحة وهذا للاستفادة من اقتراحاتهم بما يرونه صحيح وما يمكن تعديله أو إلغائه أو إضافة ممكنة.

وبعد الاعتماد على ملاحظات وتوجيهات الأساتذة المحكمين، قمنا بتعديل ما اتفق عليه الأساتذة وبموافقة الأستاذ المشرف خلصنا إلى استبيان واحد متفق عليه باعتمادنا على الصدق الظاهري.

قائمة الأساتذة المحكمين

اسم الاستاد	الدرجة العلمية	مكان العمل
الدكتور بن عبد السلام محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة الجلفة
الدكتور شلالي محمد	أستاذ مساعد	جامعة الجلفة
الدكتور يخلف أحمد	أستاذ محاضر أ	جامعة الجلفة

5.**مجتمع البحث:** تمثل في تلاميذ الثالثة ثانوي بلغ عددهم 250 تلميذ من تلاميذ ثانوية لبقع لخضر بمدينة قصر الشلالة ولاية تيارت

6. العينة:

يمكن تعريف عينة البحث على أنها (مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين).

وحرصا منا إلى الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية مطابقة للواقع قمنا باختيار عينة قصدية، وذلك في ثانوية لبقع لخضر حيت تكونت العينة من 120 تلميذ وتلميذة من أصل 250 تلميذ من مجتمع البحث.[1]

7. المجال المكاني:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على تلاميذ الثالثة ثانوي بثانوية لبقع لخضر بقصر الشلالة

8. المجال الزماني:

لقد شرعنا في الإجراءات الميدانية طول الفترة الزمنية الممتدة من بداية شهر أفريل تحديدا من 01 أفريل إلى غاية 30 أفريل 2017 أي خلال مدة زمنية قدرها شهر، وبعد سحب الاستبيان من التلاميذ وحصلنا على 120 استبيان من أصل 120 موزعة، ثم بدأنا بعملية تحليل ومناقشة النتائج خلال مدة زمنية قدرها 10 يوم.

9. أدوات جمع البيانات:

قمنا باستخدام الاستبيان باعتباره الطريقة المثلى، لأنه يسهل علينا جمع المعلومات المراد الحصول عليها للتحقق من الفرضيات السابقة للوصول إلى حل للإشكالية المطروحة، ويعرف الاستبيان بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة، بحيث تسمح لنا بجمع المعلومات المباشرة من المصدر الأصلي، حيث يتم وضعها في استمارة وتوزع على الأشخاص المعنيين بالبحث، وهذا الاستبيان موجه إلى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مقسمة إلى (3)

محاور يرتبط كل محور منها بفرضية.

[1] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004، ص 298-301.

10. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بغرض الوصول إلى تحليل النتائج المتحصل عليها بعد تفريغ البيانات تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة:

- التكرارات
- النسب المئوية
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- ألفا كرونباخ
- بيرسون

الفصل الثاني:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

المحور الأول: تساهم مناهج التربية البدنية في تعزيز قيم الانتماء لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

السؤال الأول: هل تعتز بالهوية الوطنية الجزائرية؟

الجدول رقم 01: يوضح مدى اعتزاز التلاميذ بالهوية الوطنية الجزائرية

	نعم	لا
التكرار	115	05
النسبة	95.83	4.17

الدائرة النسبية رقم (01): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 01 بالنسب المئوية

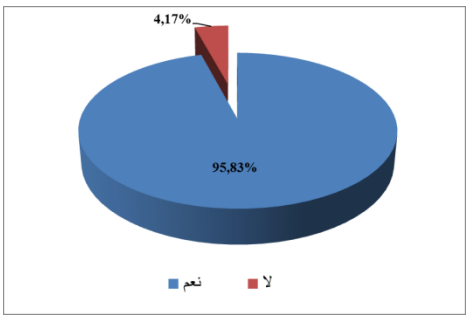

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (1) والدائرة النسبية رقم (1) أن نسبة (95.83%) من التلاميذ يعتزون ويفتخرون بهويتهم الوطنية الجزائرية، وهذا أمر طبيعي لأنه من الأمور البديهية التي تكبر مع الإنسان ويقتنع بها بالفطرة، هو حب الوطن الذي ولد فيه، بالإضافة إلى برامج التدريس والمناهج التي تقوي هذا الارتباط بين الطفل ووطنه، أما نسبة التلاميذ الذين لا يعتزون بالهوية الوطنية الجزائرية (4.17%) وهذا راجع إلى المرحلة العمرية (سن المراهقة) التي لا تخول لهم التفريق بين ما هو سياسي وما يتعلق بالهوية الوطنية، وهذا ما أكده اختبار جانبي عندما سألنهم إذا كنت لا تحب وطنك فلماذا تفرح لفرحه وتحزن لحزنه بحيث أظهروا أن السياسة التي تسير عليها البلاد هي من تجعلهم يجيبون عكس اصدقائهم.

السؤال الثاني: هل تتمنى أن تقدم انجاز رياضي باسم بلدك؟

الجدول رقم 02: يوضح مدى اهتمام التلاميذ بتقديم إنجازات باسم الوطن

	نعم	لا
التكرار	111	9
النسبة	92,5	7,5

الدائرة النسبية رقم (02): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 02 بالنسب المئوية

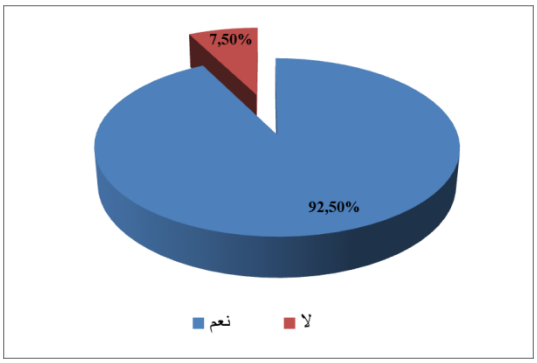

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (2) والدائرة النسبية رقم (2) أن نسبة (92,5%) من التلاميذ يتمنون أن يقدموا انجاز رياضي باسم بلدهم، وهذا راجع إلى انجازات المنتخب الوطني في السنوات الأخيرة جعلت التلاميذ يدركون أن الرياضة أكبر من مجرد لعبة، بل من خلالها يمكن رفع اسم بلدك عاليا وهذا ما يدل على قيمة مناهج التربية البدنية في تنمية تعلق التلميذ بوطنه، أما نسبة (7,5%) من التلاميذ الذين لا يرغبون في تقديم انجاز رياضي باسم البلد وهذا راجع إلى أنهم ليسوا من الذين يصنفون الرياضة ضمن أولويتهم.

السؤال الثالث: هل تشريع الدولة الجزائرية حسب علمك يشجع الممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية؟

الجدول رقم 03: يوضح مدى تحفيز التشريع الدولة الجزائرية على ممارسة الرياضة المدرسية

	نعم	لا
التكرار	96	24
النسبة	80	20

الدائرة النسبية رقم (03): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 03 بالنسب المئوية

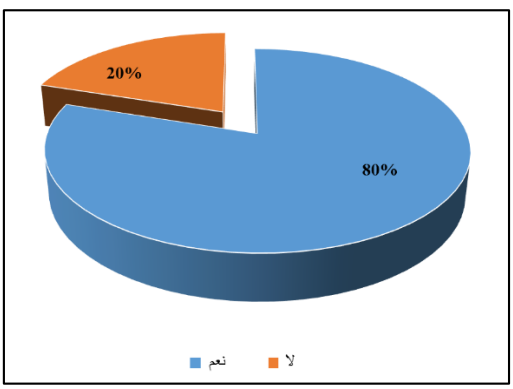

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (3) والدائرة النسبية رقم (3) أن نسبة (80%) من التلاميذ يرون أن تشريع الدولة الجزائرية تشجع الممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية، ويظهر جليا من خلال دور وزارة التربية التي أصبحت تشرف على إقامة بطولات وطنية ينشطها تلاميذ المدارس ويتم من

خلالها تكوين الفرق الولائية والمنتخب الوطني، أما (20%) من التلاميذ الذين يرون العكس لا يقصدون عدم وجود هذا التشجع ولكن يقصدون ضعف فعاليته بل تبقى تشريعات على الورق أكثر من تطبيقها على أرض الواقع.

السؤال الرابع: هل تسعى إلى التضحية في سبيل الوطن؟

الجدول رقم 04: يوضح مدى استعداد التلاميذ للتضحية من أجل الوطن

	نعم	لا
التكرار	117	03
النسبة	97,5	2,5

الدائرة النسبية رقم (04): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 04 بالنسب المئوية

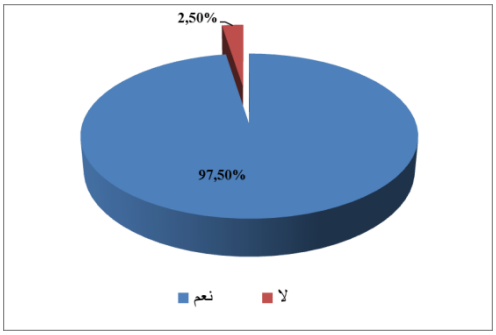

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (4) والدائرة النسبية رقم (4) أن نسبة (97,5%) من التلاميذ يسعون إلى التضحية في سبيل الوطن، لأنها من أهم القيم التي يربى عليها النشء مند الصغر وذلك من خلال مختلف مؤسساتها بما في ذلك مناهج التربية البدنية، أما نسبة (2,5%) من التلاميذ لا يسعون إلى التضحية في سبيل الوطن وهذا راجع إلى أن التلميذ في فتره المراهقة يصبح أكثر حساسية تجاه طريقة التسيير الخاطئ للمسؤولين للدولة مما يجعله يصب جم غضبه على كل ما يتعلق بالدولة دون تفريق.

السؤال الخامس: هل تحترم القانون الداخلي للمؤسسة التي تدرس بها؟

الجدول رقم 05: يوضح مدى احترام التلاميذ للقانون الداخلي للمؤسسة

	نعم	لا
التكرار	100	20
النسبة	83,33	16,67

الدائرة النسبية رقم (05): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 05 بالنسب المئوية

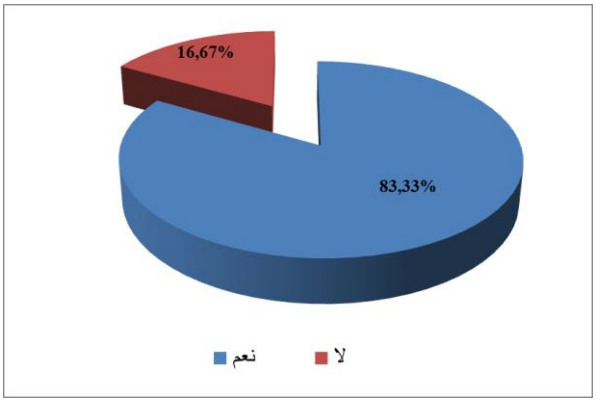

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (5) والدائرة النسبية رقم (5) أن نسبة (83,33%) من التلاميذ يحترمون القانون الداخلي للمؤسسة التي يدرسون بها وهذا يدل على أن طريقة سن هذه القوانين وطريقة إيصالها للتلميذ كانت مقنعة لأن التلميذ في هاته المرحلة يفضل أسلوب الحوار ويتفاعل معه أكثر من أسلوب الأمر والنهي والإجبار الذي يصبح عدائيا اتجاهه، أما نسبة (16.67%) من التلاميذ لا يولون احتراما للقانون الداخلي للمؤسسة التي يدرسون بها، وهذا راجع إلى عدة عوامل ومثل عدم تقبلهم للأسلوب أو رأوا أنفسهم مقصودين بهذه القوانين.

السؤال السادس: هل مناهج التربية البدنية والرياضية تحترم عادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه؟

الجدول رقم 06: يوضح نسبة توافق المنهاج التربية البدنية مع تقاليد وعادات المجتمع

	نعم	لا
التكرار	102	18
النسبة	85	15

الدائرة النسبية رقم (06): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم (06) بالنسب المئوية

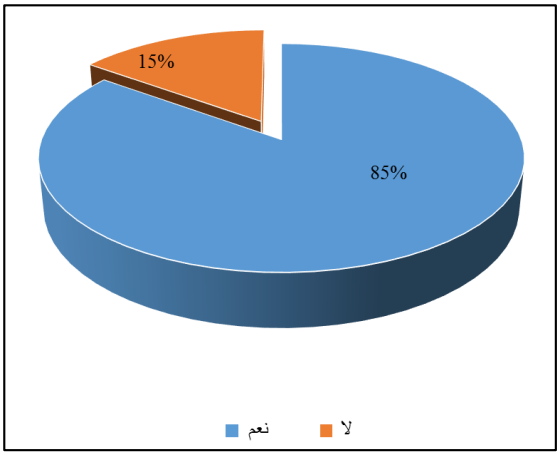

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (6) والدائرة النسبية رقم (6) أن نسبة (85%) من التلاميذ الذين أكدوا أن مناهج التربية البدنية يحترم عادات وتقاليد المجتمع المنتمي إليه وذلك من خلال أنها لا تفرض أي أمور منافية لأخلاق أو عادات المجتمع وهذا بحسب مناهج التربية البدنية لأنه من أهم مقومات التي تقوم عليها المجتمعات ولا يسمح بالمساس بها، أما نسبة (15%) من التلاميذ الذين قالوا بأن مناهج التربية البدنية لا يحترم عادات وتقاليد المجتمع المنتمي له، وهذا راجع لعوامل أخرى منها الطريقة التي ينتهجها الأستاذ في وضعيات التعلم أو طبيعة المنطقة.

السؤال السابع: هل تؤيد فكرة تغيير الجنسية والهجرة خارج الوطن؟

الجدول رقم 07: يوضح مدى تعلق التلاميذ بجنسيتهم أو الهجرة خارج الوطن

	نعم	لا
التكرار	114	06
النسبة	95	05

الدائرة النسبية رقم (07): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 07 بالنسب المئوية

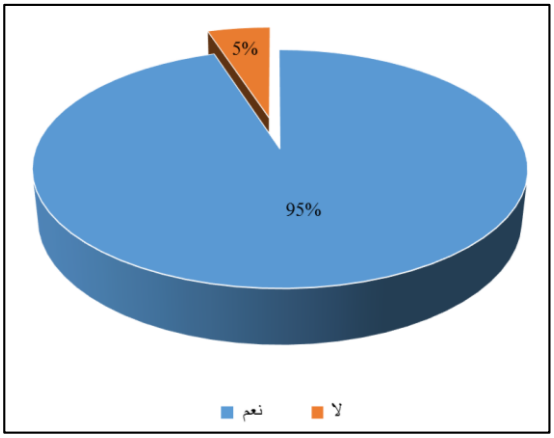

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (7) والدائرة النسبية رقم (7) أن نسبة (95%) من التلاميذ لا يؤيدون فكرة تغيير الجنسية والهجرة خارج الوطن، بسبب تعلقهم بوطنهم من أجل دفع عجلة التقدم والرقي به إلى مصاف الدول المتقدمة، أما نسبة (05%) من التلاميذ يودون تغيير الجنسية والهجرة خارج الوطن، وهذا راجع إلى نقص الوعي الفكري وعدم الشعور بالراحة في وطنهم والرغبة في الحصول على حياة أفضل حسب نظرهم.

السؤال الثامن: هل تشعر بأنك عنصر فعال داخل المجموعة خلال حصة التربية البدنية؟

الجدول رقم 08: يوضح مدى فعالية ومشاركة التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية

	نعم	لا
التكرار	92	28
النسبة	76,67	23,33

الدائرة النسبية رقم (08): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 08 بالنسب المئوية

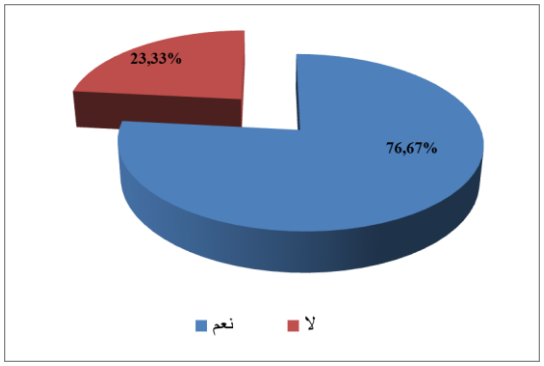

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (8) والدائرة النسبية رقم (8) أن نسبة (76,67%) من التلاميذ يشعرون بأنهم لهم دور فعال وأساسي خلال حصة التربية البدنية، وهذا أمر طبيعي حيث أن نسبة كبيرة من أنشطة التربية البدنية تقوم على أساس المجموعة أي لكل واحد منهم دور محدد يقوم به على أكمل وجه وذلك ما يجعله راضيا على أدائه وفعاليته داخل المجموعة، أما نسبة (23,33%) من التلاميذ الذين يرون بأن ليس لهم دور فعال داخل حصة التربية البدنية وهذا راجع إلى عزوف التلاميذ عن حصة التربية البدنية في السنوات النهائية.

المحور الثاني: تساهم مناهج التربية البدنية في تحديد الحقوق والواجبات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

السؤال التاسع: هل أنت على علم بمختلق حقوقك كتلميذ؟

الجدول رقم 09: يوضح مدى معرفة التلاميذ لحقوقهم

	نعم	**لا**
التكرار	99	21
النسبة	82,5	17,5

الدائرة النسبية رقم (09): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 09 بالنسب المئوية

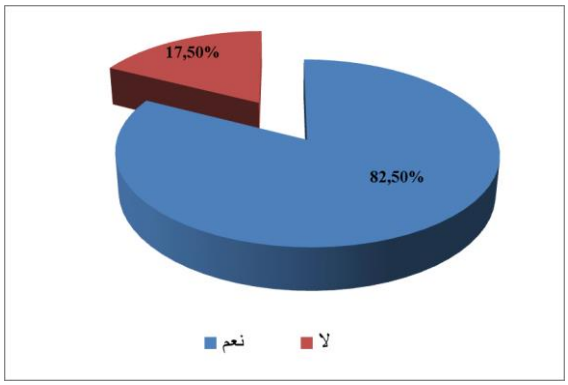

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (9) والدائرة النسبية رقم (9) أن نسبة (82,5%) من التلاميذ على علم بمختلف حقوقهم، وهذا يدل على الوعي الذي وصل إليه التلاميذ وكذا إثمار جهود المؤسسات التربوية في إنشاء تلميذ على دراية بمختلف حقوقه، أما نسبة (17,5%) من التلاميذ

ليسوا على علم بمختلف حقوقهم، وهذا راجع إلى ضعف إطلاع هؤلاء التلاميذ على الأمور التي تحسسهم بحقوقهم.

السؤال العاشر: هل تقوم بمختلف الواجبات المطلوبة منك؟

الجدول رقم 10: يوضح التزام التلاميذ بأداء مختلف وجباتهم

	نعم	لا
التكرار	86	34
النسبة	71,67	28,33

الدائرة النسبية رقم (10): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 10 بالنسب المئوية

نلاحظ من خلال كل من الجدول رقم (10) والدائرة النسبية رقم (10) أن نسبة (71,67%) من التلاميذ يقومون بمختلف الواجبات المطلوبة منهم، ويعود هذا إلى علم التلاميذ بواجباتهم مما يجعلهم أكثر حرص على أدائها، أما نسبة (28,33%) من التلاميذ لا يقومون بالواجبات المطلوبة منهم وهذا راجع إلى أنهم من نوعية التلاميذ الذين يمتازون بتصرفات معادية للقانون الداخلي ويحبون إبراز شخصياتهم بعدم تطبيقهم للتعليمات المطلوبة منهم وهذا راجع إلى الفئة العمرية (المراهقة).

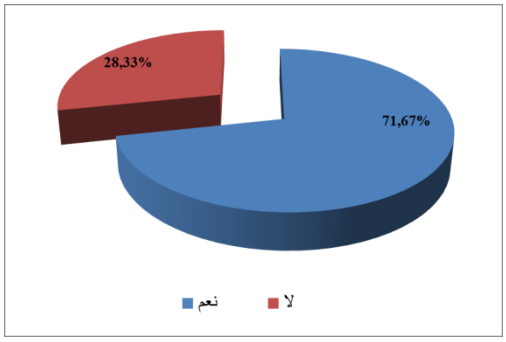

السؤال الحادي عشر: هل تجد صعوبة في المطالبة بحقوقك داخل المؤسسة؟

الجدول رقم 11: يوضح الصعوبات التي يجدها التلاميذ في المطالبة بحقوقهم

	نعم	لا
التكرار	50	70
النسبة	41,67	58,33

الدائرة النسبية رقم (11): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 11 بالنسب المئوية

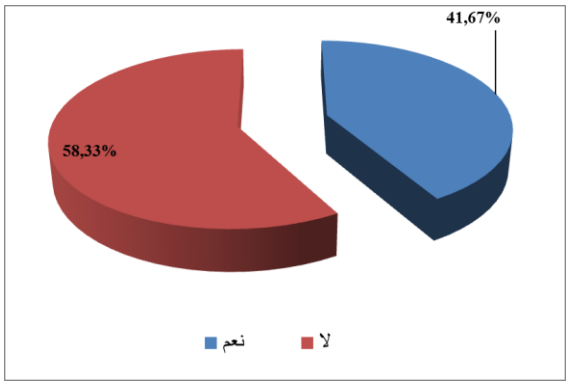

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن حوالي (70) من التلاميذ بنسبة (58,33%) يرون بأنهم لا يواجهون صعوبة في المطالبة بحقوقهم نظرا لأن مناهج التربية تمنح للتلميذ فرصة للمطالبة بحقوقه من خلال عدة طرق (كمسؤول قسم يمثل زملاءه، جمعية أولياء التلاميذ) بينما (50) منهم بنسبة (41,67%) يجدون صعوبة في ذلك.

السؤال الثاني عشر: هل تبدي رأيك عند سماع أن هناك قوانين مشرعة حديثا؟

الجدول رقم 12: يوضح مدى مشاركة التلاميذ في إبداء آرائهم إزاء القوانين المشرعة حديثا

	نعم	لا
التكرار	95	25
النسبة	79,16	20,84

الدائرة النسبية رقم (12): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 12 بالنسب المئوية

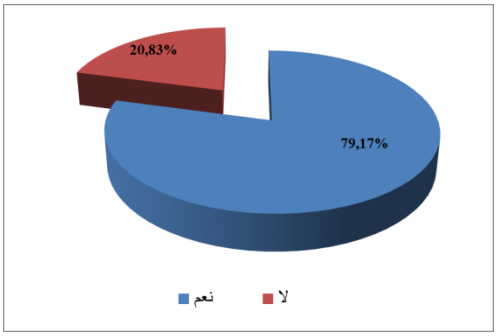

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن حوالي 95 من التلاميذ بنسبة (79,16%) شاركوا ويشاركون في إبداء آرائهم في القوانين المشرعة حديثا، بينما فئة أقل بنسبة (20,84%) رأت عكس ذلك.

نستنتج أن المناهج تحفز وتشجع التلاميذ على المشاركة في تحسين القوانين العامة التي تسير عليها المؤسسة، وهذا من شأنه أن يجعل التلاميذ أكثر تعلقا بمحيطهم المدرسي.

السؤال الثالث عشر: هل ترى بأن درس التربية البدنية يعرفك بواجبك تجاه الآخرين؟

الجدول رقم 13: يوضح هل درس التربية البدنية يعرفك بواجبك اتجاه الآخرين

	نعم	لا
التكرار	111	9
النسبة	92,5	7,5

الدائرة النسبية رقم (13): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 13 بالنسب المئوية

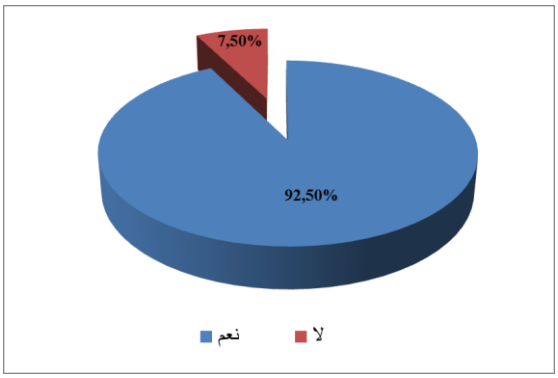

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن حوالي من التلاميذ بنسبة (92,5%) جاءت إجابتهم إيجابية تجاه دور درس التربية البدنية في أنه يجعلك أكثر دراية بواجباتك تجاه الآخرين ويظهر ذلك جليا من خلال أن التلميذ ملزم بالقيام بدوره على أكمل وجه داخل المجموعة التي يسعى معها إلى نفس الهدف وهو يعلم أن أي تقصير منه قد يكلف المجموعة فقدان الهدف وهذا ما ينمي فيهم احترام الواجب، بينما بنسبة (7,5%) رأوا عكس ذلك يرجح أنهم ممن لا يمارسون النشطات الجماعية.

السؤال الرابع عشر: هل من خلال ممارستك لدرس التربية البدنية أصبحت مدركا لحقوقك أكثر من أي وقت سبق؟

الجدول رقم 14: يوضح مدى قدره درس التربية البدنية على إدراك التلميذ لحقوقه الخاصة

	نعم	لا
التكرار	108	12
النسبة	90	10

الدائرة النسبية رقم (14): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 14 بالنسب المئوية

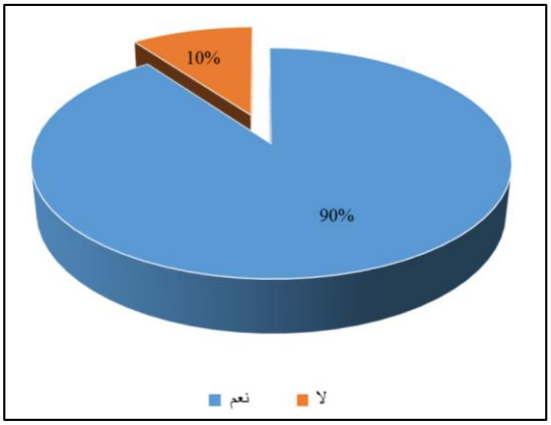

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن حوالي من التلاميذ بنسبة (90%) جاءت إجابتهم بنعم أن درس التربية البدنية في أنه يجعلهم أكثر دراية بحقوقهم وهذا من خلال أن المناهج توكد على الاحترام المتبادل أثناء الدرس وتجنب العنف ضد زملائهم وكذا تأكيده على المساواة يجعل التلميذ أكثر وعي تجاه حقوقه التي يضمنها له المشرع بينما بنسبة 10% رأوا عكس ذلك هم كذلك من النوع الذين يفضلون النشطات الفردية ولا يندمجون مع المجموعة.

المحور الثالث: تساهم مناهج التربية البدنية في إبراز قيم الديمقراطية لدي تلاميذ الثالثة ثانوي

السؤال الخامس عشر: هل تمارس نشاطاتك الرياضية بكل حرية؟

الجدول رقم 15: يوضح مدى حرية التلاميذ على ممارسة نشاطاتهم الرياضية

	نعم	لا
التكرار	96	24
النسبة	80	20

الدائرة النسبية رقم (15): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 15 بالنسب المئوية

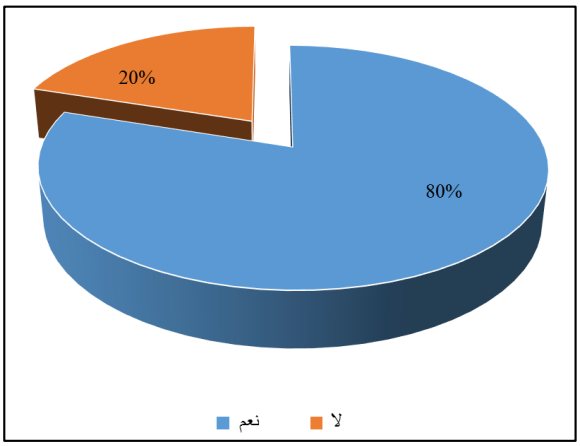

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن حوالي من التلاميذ بنسبة (80%) جاءت إجابتهم بنعم أمارس نشاطي الرياضي بكل حرية وهذا يرجع إلى أنهم يفضلون التخصصات الرياضية المبرمجة في المنهاج وكذلك الحرية التي يمتلكونها في اختيار الوضعيات التي يريد أن ينفذ منها نشاط معين ما لم تكن خاطئة بالنسبة للقوانين (وضعية رمي الجلة) وكذا المركز المفضل للاعب (كرة اليد). بينما بنسبة (20%) رأوا عكس ذلك يرجع إلى أنهم يفضلون نشطات ليست مبرمجة في المنهاج (كرة القدم).

السؤال السادس عشر: هل تحترم أراء الاخرين وميولتهم في حصة التربية البدنية؟

الجدول رقم 16: يوضح مدى احترام التلاميذ لرغبات وميول زملائهم

	نعم	لا
التكرار	113	7
النسبة	94,17	5,83

الدائرة النسبية رقم (16): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 16 بالنسب المئوية

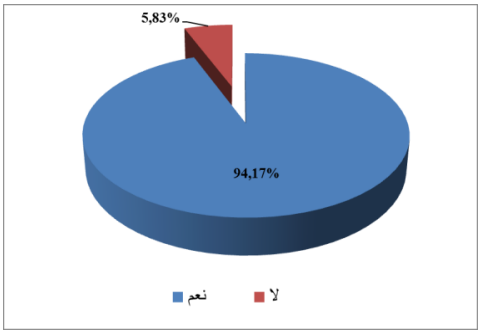

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن حوالي بنسبة (94,17%) أجابوا بنعم أنه يحترمون ميول أصدقائهم أثناء حصة التربية البدنية بينما رأى بنسبة (5,83%) فقط قالوا لا.

نستنتج أن حصة التربية البدنية تنمي فكرة احترام ميول ورغبات الزملاء لزملائهم مما يساعد على سير الحصة في جو أخوي واحترام متبادل

السؤال السابع عشر: هل هناك تكافئ للفرص في المشاركة أثناء القيام بالأنشطة؟

الجدول رقم 17: يوضح مدى تكافئ الفرص بين التلاميذ

	نعم	لا
التكرار	112	8
النسبة	93,33	6,67

الدائرة النسبية رقم (17): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 17 بالنسب المئوية

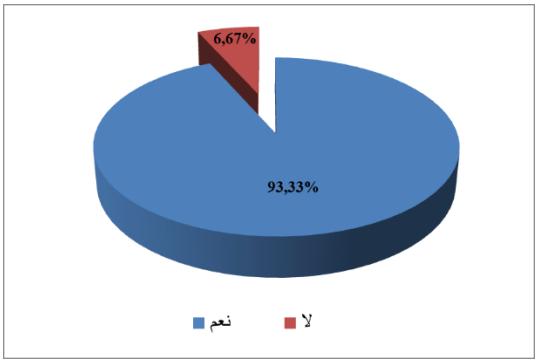

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن حوالي بنسبة (93,33%) أجابوا بنعم يوجد هناك تكافئ للفرص أثناء القيام بالنشاط الرياضي وظهر ذلك من خلال طرق التعلم الحديثة كطريقة النموذج حيت يطبق الأستاذ الحركة تم يقلد التلاميذ واحدا تلوى الأخر مما يضمن لهم فرص متساوية في التطبيق كم أن طريقة المنافسة على شكل بطولة بين الأفواج يمكن جميع التلاميذ من المشاركة في النشاط بالتساوي بينما أجاب حوالي بنسبة (6,67%) عكس ذلك هم من النوع المنعزل، أو عوامل أخرى مثل عدم شفافية الأستاذ في إتاحة الفرص لهم.

السؤال الثامن عشرن: هل يطلب منك من حين إلى آخر إبداء رأيك في طريقة تقديم درس التربية البدنية؟

الجدول رقم 18: يوضح هل للتلاميذ فرصة في إبداء آرائهم في طريقة التدريس التربية البدنية

	نعم	لا
التكرار	114	6
النسبة	95	5

الدائرة النسبية رقم (18): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 18 بالنسب المئوية

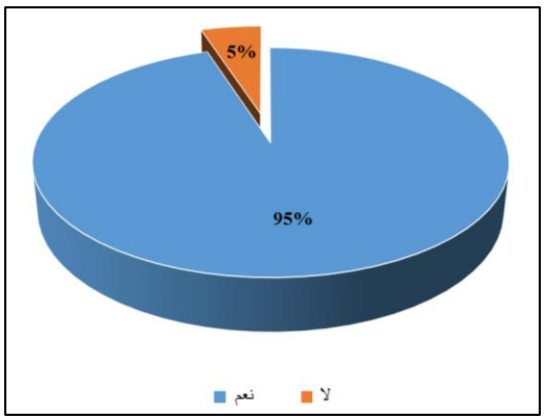

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن حوالي بنسبة (95%) كانت إجاباتهم نعم يطلب مني أحيانا إبداء رأي في طريقة التدريس وأجاب حوالي بنسبة (05%) عكس ذلك. نستنتج أن للتلميذ فرص كبيرة في إبداء رأيه في طريقة تقديم درس التربية البدنية وتقديم اقتراحات وحلول أو تعديلات وهذا يحسب لمناهج التربية البدنية مقارنة بالمواد الأخرى التي لا يملك فيها التلميذ فرص كبيرة لإبداء رأيه أو تقديم اقتراحات.

السؤال التاسع عشر: هل تتاح لك الفرص لإبراز مهارتك ومواهبك أثناء الدرس؟

الجدول رقم 19: يوضح مدى إتاحة الفرص لتلاميذ لإبراز قدراتهم ومهارتهم

	نعم	لا
التكرار	111	9
النسبة	92,5	7,5

الدائرة النسبية رقم (19): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 19 بالنسب المئوية

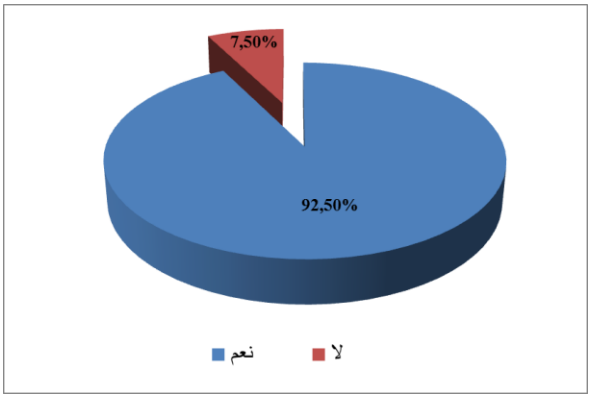

من خلال الجدول والدائرة النسبية أجاب عدد كبير بنسبة (92,5%) بنعم تتاح لي الفرصة لإبداء مهاراتهم بينما أجاب (7,5%) عكس ذلك.

نستنتج أن ارتفاع نسبة التلاميذ الذين أتيحت لهم فرص إبراز قدراتهم لأن منهاج التربية البدنية الحديث يراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ ويأخذها بعين الاعتبار، كما أن طريقة العمل بالورشات تعطي فرص أكبر للتلاميذ للتميز والإبداع وهذ ا ما يجعل الجميع في رواق مفتوح لتقديم الأفضل على مدار السنة.

السؤال العشرون: هل اقرحت يوما تعديل أو فكرة ما وتم أخدها بعين الاعتبار؟

الجدول رقم 20: يوضح هل يوجد إمكانية لأن يعطي التلميذ تعديل لفكرة ما ويأخذ رأيه بعين لاعتبار

	نعم	لا
التكرار	93	27
النسبة	77,5	22,5

الدائرة النسبية رقم (20): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم 20 بالنسب المئوية

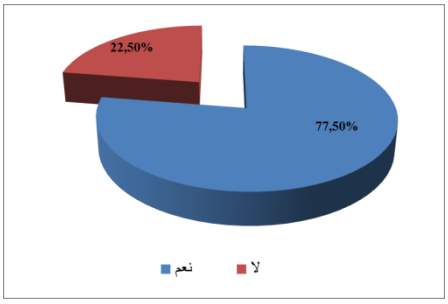

من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم (20) نلاحظ أن نسبة (77,5%) أجابوا بنعم وأنهم اقترحوا تعديلات تم أخذها بعين الاعتبار بينما أجاب بنسبة (22,5%) عكس ذلك.

ومنه نستنتج أن من خلال درس التربية البدنية يمكنك أن تقترح فكرة ويتم أخذها بعين الاعتبار، ويتجلى ذلك في تغير خطة أو مركز اللعب أو تغير وضعية معينة ليكون التلاميذ في وضع مريح بينما يعود سب عدم أخذ بعض الآراء بعين الاعتبار إلى أن الأستاذ يسير وفق منهاج محدد لا يمكنه أخذ جميع الاقتراحات وتطبيقها على أمر الواقع.

1. تحديد العلاقة بين مناهج التربية البدنية وقيم المواطنة:

لتحديد طبيعة العلاقة بين مناهج التربية البدنية والرياضية بتنمية قيم المواطنة قمنا باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين كل من قيمة (الانتماء – الحقوق والواجبات –الديموقراطية) ومناهج التربية البدنية

قيم المواطنة	نسبة الارتباط بمناهج التربية البدنية
قيمة الانتماء	0,833
الحقوق والواجبات	0,932
الديمقراطية	0,901

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة

المتغيران	نسبة الارتباط
قيم المواطنة – مناهج التربية البدنية	0,897

2. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

بعد عرض أهم النتائج فيما يلي سنناقشها في ضوء فرضيات الدراسة مع التذكير بنص الفرضية العامة وهي كالآتي: **تساهم مناهج التربية البدنية بتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي**

- **مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:** تساهم مناهج التربية البدنية في تعزيز قيم الانتماء لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

يعد البعد الانتمائي واحد من أهم قيم المواطنة حيث تتمثل في غرس الانتماء لدى التلاميذ وحبهم لوطنهم وثقافة مجتمعهم بما يتضمن من عادات وتقاليد والدين والقيم الخلقية، ومن خلال النتائج يتبين أن لمناهج التربية البدنية دور كبير في تنمية هده القيمة حيث تبين أن 92,5% من التلاميذ الذين أعربوا عن حبهم واعتزازهم بالهوية الوطنية الجزائرية وكذا رغبتهم في تقديم انجازات رياضية تشريفا لوطنهم، وتؤكد ذلك من خلال نسبة التلاميذ التي بلغت 95,5% ممن لا يرغبون في الهجرة خارج الوطن وعدم تغيرهم لجنسياتهم رغبة منهم في دفع عجلة التقدم إلى الأمام.

كما أظهروا ردود فعل ايجابية اتجاه مناهج التربية البدنية حيث رأى 85% منهم أنه يحترم عاداته وتقاليد المجتمع ويدعمها لأنه يمثل جزءا من تراث وثقافة الأمة الجزائرية، ومن خلال هذه المعطيات وما دل عليه تحليل بيانات الدراسة نجد أن مناهج التربية البدنية تساهم في تنمية قيم الانتماء لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بدرجة كبيرة، حيث بلغ معامل الارتباط (0,833) وبهذا تتحقق الفرضية الأولى.

- **مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:** تساهم مناهج التربية البدنية في تحديد الحقوق والواجبات لدي تلاميذ الثالثة ثانوي

تعد الحقوق والواجبات من أهم قيم المواطنة حيث لا يمكن لأفراد والمجتمعات التعايش فيما بينها، إلا إذا عرف كل منهما ماله وما عليه، ومن خلال النتائج تبين أن لمناهج التربية البدنية دور أساسي في تحديد الحقوق والواجبات لدى التلاميذ، وهذا ما أكدته النتائج حيث أبدى نسبة كبيرة بلغت 82,5% من التلاميذ اللذين هم على علم بمختلف حقوقهم وكذا حرصهم على القيام بواجباتهم وأجاب نسبة 92,5% منهم أن درس التربية البدنية جعلهم أكثر انضباط تجاه واجباتهم مع الآخرين كما أنه من خلال الممارسة المستمرة أظهر نسبة

90% أنهم أصبحوا مدركين لحقوقهم أكثر من أي وقت سابق وهذا يرجع إلى طبيعة الأنشطة الرياضية المختلفة وخاصة الجماعية منها التي تحدد لكل فرد من الفريق دور معين يقوم به بإتقان من خلال هذه المعطيات وتحليل بيانات الدراسة نجد أن دور مناهج التربية البدنية مهم في غرس ثقافة التفاني في أداء الواجب والتمتع بالحقوق لدى تلاميذ هذه المرحلة بدرجة كبيرة بمعدل ارتباط بلغ (0,932) وهكذا تتحقق الفرضية الثانية.

❖ **مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:** تساهم مناهج التربية البدنية في إبراز قيمة الديمقراطية لدى تلاميذ ثالثة ثانوي

تعد قيمة الديمقراطية من أبرز القيم المواطنة في المجتمع حيث تعتمد على إعطاء نفس الفرص من أجل تحقيق مبدأ المساواة ومن خلال النتائج يتبين أن لمناهج التربية البدنية دور في إبراز قيمة الديمقراطية، حيث أن نسبة كبيرة من التلاميذ بلغت 80% كانت إجاباتهم إيجابية بأنهم يمارسون نشاطهم الرياضي بحرية كما أنهم يرون أن درس التربية البدنية ينمي مهارة احترام وتقبل ميول الآخرين ودعموا إجاباتهم من جهة أخرى، حيت أجاب 93% منهم أنه تتاح لهم فرص أكبر لإبراز قدراتهم وهذا راجع للطريقة الجديدة التي تعتمدها مناهج التربية البدنية في مراعاة الفروقات الفردية وتنميتها، وتبرز جليًا في محاولة لإعطاء فرص متكافئة أثناء القيام بالنشطات وتحقيق مبدأ المساواة واحترام الغير وهذا ما رآه نسبة 94% من التلاميذ.

ومن خلال المعطيات وتحليل بيانات الدراسة نرى أن مناهج التربية البدنية تساهم في إبراز قيمة الديمقراطية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بنسبة كبيرة ومعامل الارتباط للمحور الثالث بلغ (0,901) وبهذا تكون الفرضية قد تحققت.

3. الاستنتاج العام:

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية مفادها هل توجد علاقة بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، بحيث اعتمدنا في وجود هذه العلاقة على ثلاث قيم من قيم المواطنة من خلال الفرضيات التالية:

- هل تساهم مناهج التربية البدنية في تعزيز قيم الانتماء لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- هل تساهم منهاج التربية البدنية في تحديد الحقوق والواجبات لدي تلاميذ الثالثة ثانوي.

– هل تساهم مناهج التربية البدنية في إبراز قيمة الديمقراطية لدى تلاميذ ثالثة ثانوي.

وبعد التحليل ومناقشة فرضيات البحث، ومن خلال إجابات التلاميذ على أسئلة المحور الأول تبين أن مناهج التربية البدنية لها دور كبير في تعزيز قيمة الانتماء لديهم من خلال الاعتزاز بالهوية الوطنية، وكذا رغبتهم في تقديم انجاز رياضي لتشريف وطنهم بحيث بلغ معامل الارتباط برسون (0,833)، وبهذا تحققت الفرضية الأول، ومن خلال إجابتهم على المحور الثاني تبين أن مناهج التربية البدنية تساهم بشكل كبير في تحديد الحقوق والواجبات ويظهر جليا من خلال النسبة الكبيرة التي تجاوزت (90) ممن أكدوا أنهم من خلال درس التربية البدنية أصبحوا أكثر دراية بحقوقهم وواجباتهم تجاه الآخرين بمعدل ارتباط بلغ (0,932) وبهذا تكون الفرضية تحققت، أما من خلال إجابات التلاميذ على أسئلة المحور الثالث تبين أيضا أن مناهج التربية البدنية تساهم في إبراز قيم الديمقراطية بين التلاميذ، من خلال إجابات (94) منهم في أن درس يعطي فرص متكافئة أثناء القيام بالنشاطات وأنه تتاح لهم فرص أكبر لإبراز قدراتهم وهدا راجع للطريقة الجديدة التي يعتمدها منهاج التربية البدنية في مراعاة الفروقات الفردية، كما بلغ معامل الارتباط للمحور الثالث (0,901) وبهذا تتحقق الفرضية الثالثة.

ومن خلال تحقق الفرضيات الثلاثة الفرعية يتضح من الجدول رقم (49) أن الارتباط بصورة عامة بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة دال عند مستوى الدلالة 010, كما يتضح أيضا أن هناك ارتباطا إجابي قويا بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة.

وبهذا تحققت الفرضية العامة بأنه توجد علاقة إيجابية قوية بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، بفضل أنشطتها المبرمجة التي تنمي عده قيم تضمن تنشئة سليمة للتلاميذ يمتلكون مقومات المواطنة.

بعض الاقتراحات:

- ❖ أن تركز المناهج على تعزيز الولاء للوطن بالأحداث الرياضية نات الصلة بالوطن
- ❖ أن تركز المناهج على الموضوعات المتعلقة بتنمية القيم والعادات لدى تلاميذ بما يتفق وطبيعة المجتمع.

- ❖ وضع الأسس الصحيحة لاستثمار ثروات وخيرات الوطن لصالح المواطن الجزائري بتنمية الرغبة لديهم في الدفاع عن الوطن ومقدساته.
- ❖ تحسيس الأستاذ بالدور الذي يلعبه درس التربية البدنية وكيفية استغلاله لتنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- ❖ برمجة أنشطة رياضية يتم من خلالها توعية التلاميذ بدورهم المحوري والفعال في إبراز قيم المواطنة وتطبيقها على أرض الواقع.

أهم البحوث المقترحة:

- ❖ إجراء دراسة مماثلة حول علاقة مناهج التربية البدنية بتنمية قيم المواطنة في مقاطعات أخرى.

إجراء دراسة تحليلية لمناهج التربية البدنية بالرحلة الثانوية للتعرف على مدى تضمين القيم الوطنية بتلك المناهج.

الخاتمة

الخاتمة:

إن المواطنة من أهم القيم التي يجب أن يكتسبها الفرد حتى يبرهن بها عن مدى شعوره بالانتماء لوطنه ومن أهم الشرائح التي يجب الاهتمام بها هي شريحة المراهقين لأنهم مرآة عاكسة لمجتمعنا، وعلينا أن نغرس في نفوسهم قيم المواطنة وتحريك شعورهم بالانتماء للوطن.

وفي هذه الدراسة المعنونة بعلاقة مناهج التربية البدنية بتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي والتي من خلالها الطريقة التي تعتمدها مناهج التربية البدنية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ وجدنا أن هذا الأخير يساهم في ذلك بعدة طرق وأساليب لتحقيق الهدف المنشود في المنظومة التربوية وهو تكوين المواطن الصالح والذي يساهم في تكوينه مجموعة من الأفراد والمؤسسات للحفاظ على توازن المجتمع واستقراره.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية 25.

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم عبد الله ناصر، المواطنة، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2002، ط1.
2. ابن منظور وأبو الفضل جمال الدين ومحمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، 1993، ط1.
3. أبو الفصل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الطباعة والنشر، ب ط، ج3، 1997، لبنان.
4. أبو زهيرة عيسى، المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين، غزة مراكز الدراسات الفلسطينية.
5. أحمد بوسكرة، مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، الجزائر، دار الخلدونية، 2005.
6. أحمد يطغي بركات، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، 1983م.
7. أسماء بن تركي، النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر، بسكرة، أطروحة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.
8. أعضاء لجنة وزارة التربية، استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت، الكويت، يوليو 2010.
9. أماني جرار، المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ط1.
10. أمين أنور الخولي ومحمد الحماحمي، أسس بناء البرامج الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
11. أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضة المدخل التاريخ الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997، ط1.

12.أمين أنور الخولي، التربية والرياضة المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية، دار الفكر العربي، القاهر، 1998.

13.أمين فواز الخولي وجمال الدين الشافعي، مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، 2000.

14.أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1987.

15.إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ط1.

16.باغقول جمال، إدراج التعلم السباحة في منهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من 06 إلى 11 سنة مع تصور مقترح للبرنامج التعليمي، دراسة نظرية متمحور حول البعد التربوي، رسالة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2009.

17.بسطويسي أحمد: أسس ونظريات الحركة، ط1، دار الفكر العربي، 1996.

18.بسنت عبد الجواد، إنجازات وإسهامات في دلتا مصر، جامعة طنطا، الجمهورية المصرية، 2012.

19.بن جدو بو طالبي، الملمح النموذجي للبرنامج التدريبي لمربي التربية البدنية والرياضية المبني على أساس فلسفة المقاربة بالكفاءات التدريبية، دراسة ميدانية بمعاهد التربية البدنية والرياضية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008.

20.بن خالد حاج، استخدام بعض الاستراتيجيات العملية لتجسيد تطبيق المشاركة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية، المجلة العملية بعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد (9)، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2012.

21.بن قناب الحاج، تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط كما يراها المدرسين – الموجه والتلاميذ، رسالة دكتوراه في نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضة، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2006.

22.بوسنان فاتح، دور التربية البدنية في التفليل من الشعور بالقلق لدى تلاميذ الطور الثانوي دراسة وصفية، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر-3-، 2012.

23. بولحليب مبروك، دور النشاطات الرياضية التربوية في تخفيض القلق والضغط النفسي لتلاميذ البكلوريا (دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف)، مذكرة الماجستير لنظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013.

24. تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، حالة الثورات والقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.

25. جغدم بن ذهبية، تقويم أداء مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة الماجستير في نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2009.

26. جوناثان دوهيرتي وريتشارد بايلي، دعم التطور البدني والتربية البدنية في سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة منال كرم، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ط1.

27. حاشي بلخير، اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو القوة الاجتماعية من خلال حصة التربية البدنية والرياضة دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة، مذكرة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008.

28. حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو–الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ب ط، بدون بلد، 1982.

29. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو–الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، 1999.

30. الحبيب فهد إبراهيم، تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، جامعة الملك سعود، الرياض – السعودية، 2005.

31. حسن أحمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997.

32. حسن أحمد الشافعي، تاريخ التربية البدنية في المجتمعين العربي والدولي 1، تاريخ الألعاب والمنافسات الرياضية "الفردية والجماعية"، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركائه، مصر، 1998.

33. حسن شلتوت وحسن معوض، التنظيم والإدارة في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، 1993.

34. حليلو نبيل، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (11)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، جوان 2013.

35. حنان مراد وحنان مالكي، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر، بسكرة، دراسة استكشافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص لملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة محمد خضر بسكرة.

36. حيمود أحمد، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي، مذكرة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة2010.

37. خالد قرواني، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة.

38. دفاتر التربية والتكوين – منشورات دورية –، ملف المدرسة المغربية والتربية على القيم في مجتمع قيد التحول، المجلس الأعلى للتعليم، العدد (5)، المملكة المغربية، سبتمبر 2011.

39. الدكتور: منذر هاشم الخطيب، المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2007.

40. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.

41. رحماني قوادري إبراهيم، إلى أي مدى يمكن للتربية البدنية والرياضة تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوي بالشلف، مذكرة ماستر في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2011.

42. روزنفيلد لو، فوائد الرياضة، مجلة الثقافة العالمية، العدد 76.

43. زكي رمزي مرتجى، محمود محمد الرنتيسي، تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد 19، العدد (2) فلسطين، يونيو 2011.

44. سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ط1.

45. سعيدي مصطفى، اتجاهات مديري المتوسطات والثانويات نحو التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى متوسطات وثانويات ولاية الجلفة، مذكرة ماجستير في نظريات ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008.

46. شبوكي عبد العزيز، العوائق التي تواجه الأستاذ أثناء تفعيل حصة التربية البدنية المرحلة 14 – 16 دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة الماستر في التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2012.

47. صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1968.

48. صونية العيدي، المجتمع المدني ... المواطنة والديمقراطية "جدلية المفهوم والممارسة"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (32)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزار، جانفي – جوان 2008.

49. طاهر محمد بوشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999)، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ط1.

50. ظاهر محسن هاني الجبوري، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة بابل، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 18، العدد (1)، العراق، 2010.

51. عباس أحمد صالح، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، المكتبة الوطنية، بغداد، 1981.

52. عباس صالح السمارائي، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، بغداد، 1981.

53. عبد الجليل الزوغي، محمد غنام، مناهج البحث العلمي في التربية، مجلد 1، بغداد، مطبعة المعالي، 1974.

54. عبد الرحمن بن علي الغامدي، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ط1.

55. عبد الرشدان ونعيم حبيب جعنيني، المدخل إلى التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ط2.

56. عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار البيضاء، لبنان، 1994.

57.عبد العزيز أحمد داود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة العدد (30)، جمهورية مصر العربية، 2011.

58.عبد العزيز المعايظة، المدخل إلى أصول في التربية الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

59.عبد الغني الإيدي، رعاية المراهقين، دار غريب للطباعة والنشر، ب ط، ب بلد، ب س.

60.عبد القادر حداد، المضامين الاجتماعية للقصة بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها بالثقافة المجتمعية، مذكرة الماستر (ل-م-د) في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2013.

61.عثماني عبد القادر، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطود الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى المدارس الابتدائية لولاية مسيلة، مذكرة الماجستير في النظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008.

62.عصام نور، سيكولوجية المراهقة، الإسكندرية، 2004.

63.عصمت حسن العقيل وحسن أحمد الحياري، دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد (4)، 2014.

64.العلوي عبد الحفيظ، دراسة تحليلية ونقدية لواقع التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية منطقة الشرق الجزائري، رسالة ماجستير في التربية البدنية الرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر،2007.

65.على يحي المنصوري، الاتجاهات المعاصرة للثقافة الرياضية، دار العرب للكتاب القاهرة، 1973.

66.علي البافعي، رؤى مستقبلية في مناهجنا، دار الثقافة: ج1، الدوحة، 1995.

67.علي الديري وآخرون، مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، 1993.

68.علي بن سعيد علي القحطاني وعبد الله بن صالح الخضير، الكشفية والمواطنة الفاعلة، المؤتمر الكشفي العربي السابع والعشرين (الإقليم الكشفي العربي) بالجزائر من 24-30 مايو (آيار) 2013.

69.علي بن سعيد علي القحطاني، فعالية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه ى المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2012م.

70.علي خليفة الكواري، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.

71.عمار محمد عزيز، التغذية الراجعة وممارستها في حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية اليمنية دراسة ميدانية متمحورة حول النمو التربوي، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر،2001.

72.عمران علي عليان، درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة لقطاع غزة"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (18)، العدد (2)، فلسطين، يونيو 2014.

73.عنايات محمد أحمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

74.عيد عبد الواحد علي وآخرون، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير إعداد المعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ط1.

75.غسان محمد الصادق وسامي الصفار، التربية البدنية، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.

76.فاخر عقلة، علم النفس التربوي، دار الملايين للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، لبنان، ب س.

77.فايز أنور شكري، القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2008.

78.فائز مهنا، التربية الرياضية الحديثة، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق.

79.فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، مصر، 1956.

80.فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال، اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (14)، الجزائر، مارس 2014.

81.الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق يوسف البقاعي، درا الفكر للطباعة، بيروت، 1420.

82.فيصل رشيد العياشي، رياضة السباحة وألعاب الماء، مطبعة المال المركزية، بغداد

83.قاسم حسين وآخرون، نظريات التربية البدنية، جامعة بغداد، 1979.

84.كلثوم محمد إبراهيم الكندري ومزنة سعد خالد العازمي، قيم المواطنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت (دراسة تحليلية) مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد (1)، الكويت، يناير 2013م.

85.كنيوة مولود، دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية في التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

86.لامية بوبيدي، واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ الثانوي في الجزائر، ملتقى الوطني الرابع حول: الرياضة والتغير الاجتماعي بالقطب الجامعي شتمة، جامعة بسكرة، 16-17 أفريل 2013.

87.اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية البدنية والرياضية السنة الثالثة ثانوي، مطبعة التعليم والتكوين، الجزائر.

88.ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، السعودية، 2008.

89.مجادي رابح، بعض السمات الانفعالية وعلاقاتها الارتباطية بالكفاءة في التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية بثانويات ولاية المسيلة، مذكرة الماجستير لنظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008

90.محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ط2.

91.محمد حسين علاوي، محمد نصر الدش غضين، القياس في التربية الرياضية وعلم القياس الرياضي، ط3، القاهرة، دارا لفكر العربي، 1996.

92.محمد سعيد عزمي، استخدام أسلوب تحليل النظم لتطوير منهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.

93.محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجماعية، الإسكندرية، 2006.

94.محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، در النهضة العربية، ب ط، لبنان، 1981.

95.محمود خليل أبو دف، تربية المواطنة من منظور إسلامي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004.

96.محمود عوض بسيوني، وفيصل ياسين الشاطئ، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ط2.

97.محمود قمبر وآخرون، دراسات في أصول التربية، دار الثقافة ملتزم الطبع والنشر والتوزيع، 1999، ط6.

98.مراد خليل، دوافع تلاميذ الطور الثانوي (16-18 سنة) نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية (دراسة مقارنة بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف بولاية بسكرة)، أطروحة الدكتوراه علوم في التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.

99.المركز الوطني للوثائق التربوية، كتاب السنوي الأول، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1998.

100. مصطفى أمين، تاريخ التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1926.

101. مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف الجديدة، 1986.

102. معروف رزيق، خطايا المراهقة، دار الفكر، دمشق، ط2، 1986.

103. معيزة المبارك، اتجاهات طلبة قسم التربية البدنية والرياضية نحو مهمة التدريس، مذكرة الماجستير في تخصص علم النشاط البدني الرياضي التربوي، كلية الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2002.

104. مكارم حلمي أبو هرجة، مدخل إلى التربية البدنية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

105. منذر هاشم الخطيب، المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية، بدعم من الأكاديمية الرياضية العراقية، جامعة بغداد، 2007.

106. منى فياض: " الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي "، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، 2004.

107. موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004.

108. موسوعة: "التغذية وعناصرها" الشركة الشرقية للمطبوعات، ب ط، لبنان، 1982.

109. ناهد محمد سعيد ونيلي رمزي فهيم، طرق التدريس في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004

110. النوي بالطاهر، المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، طبعة 20112012/، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

111. وسام محمد جميل صقر، الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي قطاع غزة 2005-2009م"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة، أطروحة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر – غزة، 2010.

112. ياسين خذايرية، تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، مذكرة الماجستير فرلالبع علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006.

113. يعقوب العيد، العلاقة بين اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية الجدد نحو التربية البدنية والرياضية والممارسة خلال الحصة، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كليه العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001.

114. يعقوب عبد القادر، تأثير الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على أدائه الوظيفي في الطور الثانوي، مذكرة ماستر في التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

115. يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، دار غريب للطباعة والنشر، ب ط، ب بلد، ب س.

المصادر باللغة الأجنبية:

1. Ambre Demont, Jaques Bousnenf, petit Larousse de médecine, édition imprimerie new intllithe, 1989.
2. Gunjen Weinc, Biologie du Sport, édition Vigot, Paris, 1992.

الملاحق

وزارة التعليـم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعـــة زيـــان عاشـــور – الجلفـة

معهـد علـــوم وتقنيـــات النشاطـــات البدنيـة والرياضيـة

المستوى: ثانية ماستر

إستبيان موجه إلى التلاميذ

الموضوع: علاقة المناهج التربية البدنية بتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية لمستوى ثالثة ثانوي على مستوى بلدية قصر الشلالة

تحية طيبة إليك أما بعد: في إطار بحثنا العلمي نرجو منكم ملئ هذه الاستمارة بالإجابة عن هذه الأسئلة بكل صدق وأمانة حتى يتسنى لنا الوصول إلى معلومات وحقائق تفيد دراستنا، ونتعهد بعدم تسريب إجابتكم إلى أي طرف آخر ماعدا استخدمها في خدمة البحث العلمي.

ملاحظة: توضع علامة (×) على الإجابة المختارة

مـن إعـداد الطالـب:
سائبـي عبـد القـــادر

تحت إشـراف الأستـاذ:
بـن العربـي يحـــي

المحور الأول: تساهم مناهج التربية البدنية في تعزيز قيم الانتماء لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

1) هل تعتز بالهوية الوطنية الجزائرية؟ نعم ☐ لا ☐

2) هل تتمنى أن تقدم انجاز رياضي باسم بلدك؟ نعم ☐ لا ☐

3) هل تشريع الدولة الجزائرية حسب علمك يشجع الممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية؟ نعم ☐ لا ☐

4) هل تسعى إلى التضحية في سبيل الوطن؟ نعم ☐ لا ☐

5) هل تحترم القانون الداخلي للمؤسسة التي تدرس بها؟ نعم ☐ لا ☐

6) هل مناهج التربية البدنية والرياضية تحترم عادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه؟ نعم ☐ لا ☐

7) هل تؤيد فكرة تغيير الجنسية والهجرة خارج الوطن؟ نعم ☐ لا ☐

8) هل تشعر بأنك عنصر فعال داخل المجموعة خلال حصة التربية البدنية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: تساهم مناهج التربية البدنية في تحديد الحقوق والواجبات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

9) هل أنت على علم بمختلف حقوقك كتلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

10) هل تقوم بمختلف الواجبات المطلوبة منك؟ نعم ☐ لا ☐

11) هل تجد صعوبة في المطالبة بحقوقك داخل المؤسسة؟ نعم ☐ لا ☐

12) هل تبدي رأيك عند سماع أن هناك قوانين مشرعة حديثا؟ نعم ☐ لا ☐

13) هل ترى بأن درس التربية البدنية يعرفك بواجبات تجاه الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

14) هل من خلال ممارستك لدرس التربية البدنية أصبحت مدركا لحقوقك أكثر من أي وقت سبق؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تساهم مناهج التربية البدنية في إبراز قيمة الديمقراطية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

15) هل تمارس نشاطاتك الرياضة بكل حرية؟ نعم ☐ لا ☐

16) هل تحترم أراء الآخرين وميولتهم في حصة التربية البدنية؟ نعم ☐ لا ☐

17) هل هناك تكافئ للفرص في المشاركة أثناء القيام بالأنشطة؟ نعم ☐ لا ☐

18) هل يطلب منك من حين إلى آخر إبداء رأيك في طريقة تقديم درس التربية البدنية؟ نعم ☐ لا ☐

19) هل تتاح لك الفرص لإبراز مهاراتك ومواهبك أثناء الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

20) هل اقرحت يوما تعديل أو فكرة ما وتم أخدها بعين الاعتبار؟ نعم ☐ لا ☐